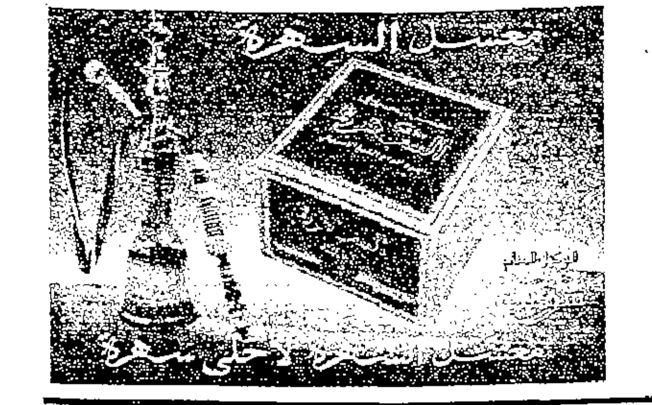
ضجة حول اتهامات فساد ورشاوى داخل اللجنة الأولمبية الدولية

لندن - لوزان - «الشرق الأوسط» والوكالات

فجر السويسري مارك هودلر العضو المخضرم في اللجنة الاولمبية الدولية فضيحة كبرى بتوجيه اتهامات عن فساد ورشاوى في اللجنة من اجل ترجيح كفة مدن على اخرى في استضافة الالعاب الاولمبية، مشيرا الى ان هذا الامر حدث في دورات اتلانتا (الاميركية) وناجونا (اليابانية) وسولت ليك سيتي (الأميركية)، واخيرا سيدني «الاسترالية».

وكشف السويسري هودلر، الوثيق الصلة برئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سمارانش، اول من امس عن تفاصيل ما وصفه بعمليات بيع وشراء للاصوات في اللجان الاولمبية مقابل ملايين الدولارات، رغم محاولات سمارانش المتكرره منعه عن الكلام، مفجراً بذلك اكبر فضيحة في تاريخ اللجنة الاولمبية الممتد لاكثر من مائة واربعة اعوام. وتحدث هودلر عن الممارسات في مجال اختيار مواقع الالعاب، وافاد ان الرشاوى ناهزت مليون دولار لشراء الاصوات والهدايا زادت على الخمسة ملايين دولار.

وتنصلت اللجنة الاولمبية من تصريحات هودلر، وقالت انه يعبر عن آرائه الشخصية. ويقول هودلر عضو اللجنة الاولمبية منذ عام 1963 والذي يعمل محامياً، انه اختار الكشف العلني لاتهامات الفساد على أمل ان يؤدي ذلك الى اصلاح عملية قبول العطاءات من شتى المدن. (تفاصيل ص رياضة)



الشرق الأوسط

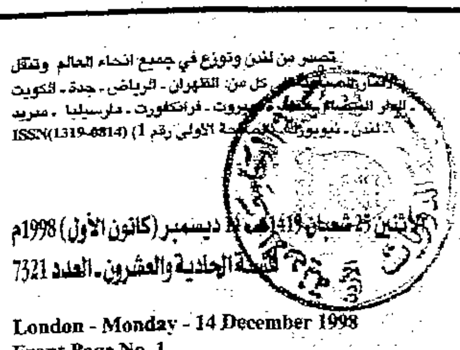
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - [illegible] - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



الاثنين 25 شعبان 1419هـ 14 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7321

London - Monday - 14 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7321

الرئيس الأميركي يقضي ليلته في بارجة على البحر قبالة غزة

كلينتون يدعو عرفات لتجنب الإجراءات المنفردة

تل أبيب: من نظير مجلي
غزة: من علي الصالح

يحمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون مطالب اسرائيل الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم بعد ان فشل في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتغيير موقفه من تجميد تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» بينما ستتوجه انظار الحكومة الاسرائيلية الى غزة لمعرفة كيف سيصوت الفلسطينيون على تعديل الميثاق قبل ان يقرروا مصير القمة الثلاثية التي تسعى الادارة الاميركية الى تنظيمها قبل مغادرة كلينتون المنطقة غدا.

وعشية سفره الى قطاع غزة دعا كلينتون عرفات و الفلسطينيين الى تجنب «الاجراءات من جانب واحد» في اشارة الى اعلان الدولة المستقلة. وقال امام طلاب اسرائيليين من مدارس ثانوية ان «الزعماء الفلسطينيين يجب ان يعملوا بجد اكبر للحفاظ على الاتفاق وان يتجنبوا الانطباع بان الاجراءات من جانب واحد يمكن ان تحل محل المفاوضات المتفق عليها» واضاف «لكن من الحيوي ان تعترفوا انتم ايضا (الاسرائيليون) بصلاحية الاتفاق وان تعملوا على الحفاظ عليه وعلى كل جوانب عملية السلام».

وحدد نتنياهو مطالبه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد اجتماعه الطويل مع كلينتون بان على السلطة الفلسطينية ان «تكف عن التحريض على العنف وتتخلى عن خطط للاعلان عن دولة فلسطينية من طرف واحد» في نهاية المرحلة الانتقالية. وقال «لا يتعين على احد ان يتوقع ان تسلم اسرائيل بوصة اضافية من المناطق قبل ازالة مثل هذا اللبس».

ووضعت الاجهزة الامنية الفلسطينية في مدينة غزة في حال استنفار قبل وصول الرئيس الاميركي بينما انتشر رجال امن اميركيون بعضهم بلباس مدني في كافة الاماكن التي قد يمر بها الموكب الرئاسي خصوصا في مطار غزة الدولي.

وتقوم بارجة اميركية بتامين الحماية من الساحل الفلسطيني والتي اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الاميركي سيقضي ليلته فيها قبل توجهه صباح غد الى بيت لحم في الضفة الغربية. (تغطية شاملة ص 3)

كلينتون يضع حجرا من واي ريفر، على قبر رئيس الحكومة الاسرائيلي الأسبق، اسحق رابين، كرمز لاستمرار عملية السلام التي انطلقت في عهده (رويترز)

الأردن يهاجم سورية ويعتبر المؤتمر الفلسطيني صنيعة أجهزة أمنية

عمان: «الشرق الأوسط»

برر وزير الداخلية الاردني نايف القاضي امس منع مواطنين اردنيين وفلسطينيين من المشاركة في مؤتمر المعارضة الذي دعت اليه فصائل وتنظيمات فلسطينية معارضة للسلطة الفلسطينية ولاتفاق اوسلو وتتخذ من دمشق مقرا لها، بانه جاء «من منطلق حق الدولة السيادي وحماية لمصلحتها» معتبرا ان من وراء تنظيم هذا المؤتمر «بعض الدوائر المحيطة ببلدنا واجهزتها الامنية» في اشارة ضمنية الى سورية التي قال انها «لم تتوقف عن توجيه الانتقاد للاردن والهجوم عليه منذ سنوات».

وقال القاضي في بيان القاه مساء امس في مستهل جلسة البرلمان الاردني ان الاردن رصد خلال الاسابيع الاخيرة تحركات في «بعض الدوائر المحيطة» للقيام بنشاطات تهدف الى تعطيل عملية السلام.

واضاف ان «الاجهزة الامنية لهذه الدوائر هي التي نظمت مؤتمرا للمعارضة الفلسطينية في دمشق ودعت اليه شخصيات اردنية وفلسطينية بهدف خلق منظمة تحرير بديلة».

الرئيس الأميركي يرفض دعوة للاستقالة ومصيره معلق على 22 جمهوريا

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انه لن يستقيل رغم اعتماد اللجنة القضائية في الكونجرس اربعة اتهامات ضده تمهيدا لمحاكمته دستوريا، بدأ البيت الابيض مساعي محمومة لكسب 22 نائبا جمهوريا «معتدلا» يتوقف على اصواتهم مصير رئاسة كلينتون.

فبعد تصويت اللجنة القضائية، التي يسيطر عليها الجمهوريون، اول من امس على بنود الاقالة الاربعة ورفضها اقترلحا من الديمقراطيين بالتصويت على «توبيخ» الرئيس بدلا من التصويت على اقالته، شرع البيت الابيض في اجراء اتصالات مع الجمهوريين المعتدلين لاقناعهم بعدم التصويت على قرار العزل في الجلسة الموسعة لمجلس النواب الخميس المقبل.

ويبدو الهدف الذي يسعى اليه معسكر كلينتون بالغ الصعوبة. اذ يحتاج قرار العزل الى 218 صوتا لاقراره وايده حتى الآن 206 نواب . وهناك 22 نائبا جمهوريا معتدلا لم يحسموا بعد قرارهم وان عبر بعضهم عن انه لن يصوت لصالح عزل الرئيس.

وردا على دعوة رئيس اللجنة القضائية الجمهوري هنري هايد، له لتقديم استقالته اكد الرئيس كلينتون امس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ليس لدي اي نية في الاستقالة، فهذا شيء لم يخطر البتة في ذهني». واكد كلينتون ايضا انه لن يعترف بانه ضلل العدالة او حنث باليمين خلال محاولاته التغطية على علاقته مع مونيكا لوينسكي. (تفاصيل ص 4)

نواب إيرانيون يحذرون من مخطط يستهدف الجمهورية

طهران: «الشرق الأوسط»

وجه 140 نائبا ايرانيا امس نداء الى الرئيس محمد خاتمي لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة موجة الجرائم الاخيرة التي استهدفت معارضين ومثقفين. وجاء هذا النداء بعدما عثر على جثة الكاتب محمد جعفر يونيده الذي اختفى الاسبوع الماضي.

ووصف النواب في رسالتهم التي تليت خلال جلسة لمجلس الشورى هذه الجرائم بانها تكشف عن وجود مخطط كبير يستهدف الجمهورية الاسلامية، مشيرين الى ان منفذي هذه العمليات «يريدون القول ان الامن غير متوفر في البلاد».

وقد اعلنت الحكومة استنفارا عاما في اجهزة الامن والاستخبارات وذلك بعد جلسة طارئة مساء اول من امس للمجلس الاعلى للأمن القومي الايراني برئاسة الرئيس خاتمي الذي طلب من وزارتي الداخلية والاستخبارات البحث بقوة عمن يقف وراء هذه الاحداث والكشف عن ملابساتها واعلان التحقيقات النهائية بسرعة من اجل وقف مسلسل العنف الاعمى.

وكانت الصحف الايرانية قد نشرت انباء مفادها ان القتلى من المثقفين وآخرين لا تزال اسماؤهم على القائمة المقترحة وهم حوالي سبعة كانوا يعتزمون اعلان اعادة احياء اتحاد الكتاب. (تفاصيل ص 4)

الملك فهد والأمير عبد الله استقبلا رئيس الوزراء اللبناني السابق

الحريري: لا دور لسورية في اعتذاري عن عدم تشكيل الحكومة

الرياض: من سليمان نمر

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري.

وحرص الحريري في حديث أمام بعض الذين زاروه في الرياض امس على ان ينفي أي دور لسورية في قراره الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة اللبنانية بعد ان كلفه بذلك رئيس الجمهورية اميل لحود، وقال انه اعتذر «طوعاً»، وبسبب مواقف لم يتوقعها من البعض أدت الى تباين في وجهات النظر مع رئيس الجمهورية حيال تفسير نص دستوري يتعلق بموضوع التكليف بتشكيل الحكومة. (تفاصيل ص 4 و5)

داخل العدد

شؤون عربية

ألمانيا تتهم العراق وليبيا وايران بالتجسس عليها صناعيا (ص 2)

حزب الأمة السوداني يبحث نقل نشاطه من السرية الى العلنية في الداخل (ص 4)

انفتاح إيران في عهد خاتمي مهدد بالأزمة الاقتصادية الناجمة عن تدهور أسعار النفط (ص 4)

اقتصاد

إجراءات جديدة لتسهيل دفع الضرائب على المغتربين السودانيين

شؤون علمية

2.3 مليار دولار مشتريات الأميركيين على الإنترنت نهاية العام

(«الشرق الأوسط» 3)

الماضي العربي حاضر في صقلية الإيطالية

(أولى 2)

نوبل تستثمر في الأسلحة وكلية طب بريطانية في السجائر

أساتذة جامعة صنعاء يهددون بتوسيع نطاق إضرابهم المفتوح

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت نقابة هيئة التدريس في جامعة صنعاء امس ان اضراب اساتذة الجامعة المفتوح الذي دخل يومه السادس امس سيجري تصعيده اذا لم تستجب الحكومة لطلبات الهيئة بتطبيق زيادة الرواتب بنسبة 50٪.

وهددت قيادة النقابة في جامعة صنعاء في مؤتمر صحافي امس بتوسيع نطاق الاضراب المفتوح.

وقالت مصادر في عدن ان جامعة عدن بدات هي الاخرى الاضراب المفتوح اول من امس، وتوقعت ان تبدأ مرحلة جديدة من التطورات الاحتجاجية في الجامعات اليمنية اذا لم تطبق الحكومة زيادة الاجور التي كان من المقرر ان يبدأ تنفيذها في سبتمبر (ايلول) الماضي وفقا لاتفاق ابرم في يوليو (تموز).

ويذكر ان جامعتي صنعاء وعدن هما الجامعتان الرئيسيتان في البلاد. ويحتج الاساتذة بان اجورهم منخفضة مقارنة باجور الاساتذة العرب والاجانب في الجامعات اليمنية.

السودان: المؤتمر الوطني يستكمل تشكيلاته وسط أنباء صراع

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اكمل المكتب التنفيذي للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان) عضويته امس باختيار سبعة اعضاء وفقا لما نصت عليه المذكرة التي اعادت هيكلة المؤتمر يوم الخميس الماضي، وذلك وسط أنباء عن صراع داخلي. وترأس الفريق عمر البشير اول اجتماع للمكتب امس وفيه تقرر اضافة اسماء اخرى للمكتب من بينها مجذوب الخليفة والي الخرطوم، وأبو القاسم محمد ابراهيم نائب الرئيس السابق جعفر نميري والمساند للحكومة الحالية، وأوجستينو اريمو امين دائرة الجنوب (أسلم حديثا) ومحمد طاهر ايلا وزير السياحة (مستقل)، ومحمد الحسن الأمين امين الشؤون السياسية في المكتب القيادي للتنظيم وهو موال للدكتور حسن الترابي. كما اختير ايضا لعضوية المكتب التنفيذي الدكتور حسين سليمان أبو صالح وزير الخارجية والقيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض سابقا.

وتجنبت معظم الصحف في الخرطوم امس الخوض في تفاصيل ما جرى ونتائجه باستثناء «الرأي العام» المستقلة التي نقلت تصريحات لمسؤول بالتنظيم جاء فيها: «ان ازمة حقيقية كانت تسود المؤتمر الوطني وان التعديلات التي تقدمت بها الأمانة العامة ولم تجد حظها من التأييد تجاهلت واقعا مهما وهو ان الرئيس (البشير) يحكم انتصار المؤتمر وغيره وهدفت لتكريس اطر قديمة في اوضاع متجددة وكانت ستؤدي لاضعاف الحكومة وخلق جهاز للمؤتمر يحكم من وراء حجاب».



هكذا منه الأصل

بتلر سيقدم تقريره إلى أنان حول تعاون العراق خلال أيام

بغداد - الوكالات: اجرى مفتشون تابعون للامم المتحدة امس آخر عمليات التفتيش المفاجئة للمواقع العراقية في اطار مهمتهم الحالية قبل ان يغادروا اليوم الى البحرين في نهاية مهمتهم التي بدأت الاسبوع الماضي فيما يستعد رئيس اللجنة المسؤولة عن نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» ريتشارد بتلر لتقديم تقريره هذا الاسبوع الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشأن التزام العراق بناء على تقرير المفتشين.

واعلنت المتحدثة باسم «انسكوم» كارولين كروس امس ان فريقا من مفتشي اللجنة برأسه الاسترالي روجر هيل غادر امس بغداد الى البحرين حيث تحتفظ اللجنة بقاعدة خلفية لعملياتها هناك.

وبعد مغادرة الجزء الثاني من المفتشين بغداد اليوم سيبقى استنادا الى كروس حوالي 40 مفتشا من اصل 200 وصلوا خصيصا الاثنين الماضي لاجراء عمليات التفتيش المفاجئ وتنفيذ مهام محددة ومكثفة. وقالت كروس ان المفتشين الباقين في بغداد سيواصلون عمليات التفتيش بما في ذلك المفاجئ منها.

وتعرض الفريق الذي كان برأسه هيل لحادثتين خلال الاسبوع الماضي يتوقع ان يضمنهما في تقريره الى رئيس اللجنة الذي يعتبر تقييمه حاسما بالنسبة للمراجعة الشاملة للعقوبات التي من المقرر ان يجريها مجلس الامن الشهر المقبل. فقد منع هيل وفريقه الذي كان يتكون من 12 فردا، يوم الاربعاء الماضي، من دخول مقر حزب البعث في بغداد وتفتيش مكاتبه. وسمح العراق بدخول اربعة فقط غير ان اللجنة سحبت الفريق وقالت ان من المستحيل اجراء عمليات تفتيش فعالة وموثوق بها.

واعتبر العراق في حينه ان المنع جاء بسبب انتهاك فريق التفتيش مبادىء العمل المتفق عليها منذ العام 1996 في ما يتعلق بتفتيش «المواقع الحساسة». واستدرك في وقت لاحق هذا الحادث واعلن انه لا يعترض على قيام اللجنة بتفتيش مقرات حزب البعث وحتى منازل خاصة شريطة ان تحصل اللجنة الخاصة على موافقة من اصحاب هذه المقرات والمنازل الخاصة.

ووقعت الحادثة الثانية في اليوم التالي عندما منع الفريق لمدة 45 دقيقة من تفتيش موقع تشتبه فيه اللجنة الخاصة.

وقال شهود عيان في بغداد ان مجموعة من المفتشين انطلقت امس من فندق الرشيد على متن عشر سيارات لتفتيش آخر المواقع التي تقع ضمن نطاق مهمتهم قبل مغادرتهم بغداد اليوم.

واجرى 11 فريقا من المفتشين تفتيشا لـ24 موقعا اول من امس لم يجدوا فيها «اي نشاط محظور» كما اعلن اللواء حسام امين مدير هيئة الرقابة الوطنية العراقية المكلفة بالعلاقة مع اللجنة الخاصة. واضاف ان فريقا يرأسه هيل قام بتفتيش «موقع حساس» في بغداد حسب الاجراءات المعتمدة في تفتيش هذه المواقع.



عدد من مفتشي الاسلحة الدوليين التابعين للجنة «انسكوم» يستقلون حافلة يحرسها جندي عراقي في بغداد امس في طريقهم الى المطار بعد انهاء سلسلة عمليات تفتيش مفاجئة (ا ف ب)

دمشق تطالب المعارضة الفلسطينية «بلغة واقعية»

دمشق: من غازي سلامة

استانف المؤتمر الوطني الفلسطيني اعمال يومه الثاني بدمشق بمكاشفة صريحة قدمها شفيق الحوت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقا أثارت تداعيات دراماتيكية في اوساط المشاركين.

مصدر قيادي فلسطيني قال لـالشرق الأوسط ان المؤتمر الذي انعقد «توافقيا» بين الفصائل الـ10 انتهى في اليوم الأول بخروج عن «التوافق» فجره خلاف ساخن بين الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة من جهة وكل من حركة «فتح الانتفاضة» والمقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي حيث رات الجبهة الديمقراطية ان من الاهداف المهمة في هذه المرحلة اعادة بناء العملية السياسية التفاوضية على اساس القرارات الدولية والمرجعية الوطنية الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر المؤتمر، ان خلافا آخر كاد ينشب امس بين احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة والجبهة الشعبية التي يتزعمها الدكتور جورج حبش.

وأشارت هذه المصادر الى اتجاهين برزا في المؤتمر على نحو صريح اولهما يدعو الى تغليب القواسم المشتركة ورفض مشروع البدائل المقترحة لمنظمة التحرير والتحدث بلغة سياسية واقعية متوازنة وهو توجه تمثله الجبهتان الديمقراطية والشعبية وحركة «الصاعقة» في حين دعا الاتجاه الثاني الى تشكيل منظمة تحرير بديلة متمسكا بشعاراته القديمة ويمثل هذا التوجه «فتح الانتفاضة» بشكل رئيسي ويدعو الى اعتبار المؤتمر الحالي بمثابة مجلس وطني باشارة الى المشاركة الواسعة من ممثلي التجمعات الفلسطينية «الشتات» الكبرى في سورية ولبنان والأردن.

واجمعت الفصائل الفلسطينية الـ10 المشاركة في المؤتمر على الاشادة بموقف سورية من عملية السلام ووجهت التحية الى الرئيس حافظ الأسد. وقال الدكتور رمضان شلح امين عام حركة الجهاد الاسلامي «اننا نواجه اليوم مشروعا دوليا واسع النطاق لحسم الصراع مع العدو الصهيوني، كما نواجه جهدا حثيثا من اخوة مناضلين سابقين لنا لتزييف وعي شعبنا بتاريخه وبأسس نضاله». واضاف: «ان ما يجري ليس قرارا ببناء جسر أو شق طريق حتى يسلم لمجموعة من المناضلين المتقاعدين او لحفنة من الموظفين والاكاديميين الذين يبحثون عن دور لهم» لافتا الى ان قرار فلسطين هو قرار الأمة جميعا.

ومن جهته قال محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» ان ما يحدث هو تكريس الحاق السلطة الفلسطينية لتصبح أداة طيعة بيد الاحتلال وبرعاية مباشرة من الاستخبارات الاميركية.

وكان شفيق الحوت تحدث أمام المؤتمرين مشددا على «دعونا ان نتفق» مشيراً الى انه «ليس سراً القول بان الفصائل الفلسطينية لم تتفق منذ 5 سنوات». وقال ان ما اوصلنا الى المازق والى قدرة عرفات في الاستمرار بسياسته هو غياب الممارسة الديمقراطية وحرية الرأي في داخل التنظيمات الفلسطينية.

وكان زهاء 1400 شخصية فلسطينية بارزة منهم 106 اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني و23 عضوا آخر في المجلس المركزي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة، قد وجهوا نداء إلى بقية أعضاء المجلسين اللذين من المقرر أن يبدأ اليوم اجتماعا مشتركا في غزة، برفض ومقاطعة الدعوات لتعديل الميثاق الوطني التابع للمنظمة.

جاء ذلك في أعقاب لقاء موسع عقد في مدينة رام الله أول من امس حضره 900 شخصية من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، حيث قرر المشاركون بالإجماع معارضة اتفاق واي بلانتيشن بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وكان أكثر من 400 شخصية فلسطينية قد عقدوا لقاء يوم الجمعة الماضي في مدينة غزة، حيث اتخذوا قرارات شبيهة.

وضم اللقاءان في غزة ورام الله شخصيات سياسية من مختلف الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية، فانعكس ذلك على تركيبة لجنة رئاسة المؤتمر الوطني.

أميركا تتنصت بالأقمار الصناعية على الشركات الأوروبية

التجسس الصناعي يكلف ألمانيا 20 مليار مارك .. والعراق وسورية وليبيا وإيران بين المتهمين

كولون: من ماجد الخطيب

وضع هارولد فول رئيس قسم مكافحة التجسس في دائرة حماية الدستور الألماني (الأمن العام) في ولاية بادن فورتمبورغ العراق وسورية وليبيا وايران بين الدول التي تتبع أساليب التجسس الاقتصادي في المانيا.

وفي الوقت ذاته قال اوجوست هانينغ رئيس الاستخبارات الألمانية ان هناك معلومات اكيدة عن جهود عراقية لامتلاك تقنية صواريخ ناقلة لأسلحة الدمار الشامل يمكن ان تصل إلى أوروبا. كما اشار الى مساع مشابهة تبذلها سورية وليبيا وايران.

من جانبه قال فول في ولاية بادن فورتمبورغ التي توجد في عاصمتها شتوتغارت منشآت ديملر - كرايسلر عملاق الصناعة الألمانية، ان الاستخبارات الاجنبية جعلت الشركات الألمانية الكبرى اهدافا تجسسية لها.

واضاف انه اذا كانت العراق وسورية وليبيا وايران تستهدف كسب المعلومات والخرائط لاستخدامها في الجانب العسكري على وجه التحديد فان روسيا والصين وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة تركز على مجالات التجسس التقني الصناعي و«استنساخ» المنتجات الألمانية الرائدة. واعتبر فول المخابرات الروسية خليفة «الكي جي بي»، والمخابرات الصينية من انشط المخابرات الاجنبية العاملة في ولاية بادن فورتمبورغ.

وقدر الخسائر الاقتصادية الألمانية المباشرة من اعمال التجسس الاقتصادي بحوالي 20 مليار مارك. هذا اضافة الى رقم «خيالي» آخر من الخسائر الناجمة عن استنساخ وتقليد المنتجات الألمانية.

ويذكر ان السلطات الألمانية استطاعت في الأعوام الأربعة الأخيرة الكشف عن عمليتي تجسس صناعي وعسكري لصالح سورية والعراق، اولاهما قيام مهندس سوري - الماني يعمل لصالح شركة لأبطال مفعول المتفجرات بتسريب خرائط تفصيلية لصواريخ كروز وباتريوت لوزارة الدفاع السورية. اما اهم قضية تجسس عراقية فقد كانت عملية كارل - هاينز شاب الملقب بجاسوس العراق النووي الذي سرب معلومات ووثائق من وكالة الطاقة الدولية الى الجانب العراقي اضافة الى تهريب نسخ كاربونية من شركة مان الى بغداد.

ولا يقتصر التجسس الاقتصادي على روسيا والصين فحسب، بل يتعداه الى الدول «الحليفة» و«الصديقة» مثل فرنسا والولايات المتحدة المنهمكة بشدة في أعمال التجسس الاقتصادي ضد المانيا. واورد فول كمثال عملية تدخل المخابرات الفرنسية لصالح الشركات الفرنسية ضد شركة «سيمنز» الألمانية اثناء محاولة عقد صفقة بين الشركة الأخيرة وحكومة كوريا الجنوبية لمد خطوط القطارات السريعة في سيول.

وحسب معلومات جهاز «حماية الدستور» فان 62 في المائة من اعمال التجسس الاقتصادي التي تنفذها المخابرات الاجنبية تتركز في القطاع الصناعي الألماني. الا ان جهاز حماية الدستور لم يتلق شكاوى او طلبات تدخل الا في 3 في المائة من الحالات. وتحاول الشركات الألمانية حل مشاكلها التجسسية بنفسها الا ان ذلك يخضعها للابتزاز ويلحق بها خسائر اقتصادية مضاعفة.

والمدهش ان حكومة مثل حكومة روسيا الاتحادية تتعامل بشكل «قانوني» مع التجسس الاقتصادي. فالنظام الداخلي للمخابرات الروسية ينص في الفقرة 5 منه على «دعم التقدم الاقتصادي والصناعي في البلد». وقد سبق للسلطات الألمانية ان القت القبض قبل عامين على الماني سرب للروس اسرار فرع شركة «ايرباص» في المانيا مقابل 57 الف مارك الماني.

وحول تركيز الولايات المتحدة ايضا على اعمال التجسس الاقتصادي ضد اوروبا واليابان وكالة الأمن القومي الألمانية الى جهاز متضخم يضم 100 الف عامل، وهو ضعف عدد العاملين في وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي اي ايه). ويشير تقرير امني سري للاتحاد الأوروبي الى أن مشروع التنصت المدعوم من قبل الأقمار الصناعية «مشروع مخصص للتجسس على الشركات الأوروبية الغربية».

واهم النجاحات التي تحققها المخابرات الاقتصادية الاجنبية تتركز في الشركات المتوسطة والصغيرة. فالشركات الكبيرة لديها خبرتها واجهزتها المضادة، حسب رأي فول، اما الشركات الاخرى فلديها باع طويل في الاختراعات والابتكارات الجديدة، لكنها تفتقد لخبرة مواجهة التجسس.

تزايد الأصوات المنادية بحل سياسي لقضية الأكراد في تركيا

أوجالان: أنا كردي معتدل أستطيع التفاهم وقد ألجا إلى أميركا اللاتينية إذا طردتني إيطاليا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اكد عبد الله أوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني، انه خرج من سورية «طواعية» لاعتقاده بأن «ظروف سورية لا تسمح لها» بحمايته. وفي أول حديث لصحيفة تركية مقربة من الاوساط الرسمية والقوات المسلحة التركية أعتبر الزعيم الكردي نفسه «الشخصية الكردية المعتدلة الذي يستطيع التفاهم».

ولم يستبعد أوجالان أن يلجأ الى أميركا اللاتينية اذا طردته ايطاليا.

وتحدث أوجالان لصحيفة «ملليت» امس عن مشاكل تركيا والقضية الكردية، موجها العديد من الرسائل الى الرأي العام التركي والأوروبي. فقد اكد أوجالان انه خرج طوع ارادته من سورية بعد التهديد الموجه اليها لاعتقاده بأن ظروف سورية لم تكن تسمح لها بحمايته، فذهب الى موسكو ومنها الى ايطالي، وتجنب دخول ألمانيا لكي لا يخلق لهم المشاكل الداخلية»، وكشف أوجالان انه قد يلجأ الى احد اقطار أميركا اللاتينية في حالة اخراجه من ايطاليا. وخاطب أوجالان المسؤولين الاتراك والرأي العام التركي، قائلا: «انني الشخصية الكردية المعتدلة الذي يستطيع التفاهم على كافة القضايا، لان الذين سيأتون بعدي سيكونون اشداء قد لا يمكن التفاهم معهم بسهولة». ثم انكر أوجالان كافة الاتهامات الموجهة اليه من قتل آلاف الاشخاص والقيام بتهريب المخدرات، والقى تبعة هذه الاعمال على شمدين صاقيق، الرجل الثاني في منظمة حزب العمال الكردستاني الذي لجأ الى مسعود البارازاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن القوات التركية اختطفته وتقوم محكمة أمن الدولة في دياربكر بمحاكمته. واكد أوجالان انه «قام بتصفية هذا الشخص وامثاله في المنظمة نظرا لتعاطيهم لتلك الاعمال بطردهم منها».

وختم أوجالان حديثه الى صحيفة «ملليت» بالقول «اننا ندافع اليوم عن انفسنا بعد ان القينا السلاح واعلنا وقف لاطلاق النار، ولكنكم لا تعترفون بهويتنا وحقوقنا. فلو وافقتم على وقف اطلاق النار فان الارهاب سينتهي خلال عام واحد من تركيا. فاذا كانت 40 دولة في العالم تؤيد القضية الكردية، فانها تعمل ذلك لمصلحتها، ولهذا فنحن نستطيع الجلوس معا لحل مشاكلنا. ولكن اذا استمرت تركيا على عنادها وانتظرت الانقسامات والصراعات في منظمة حزب العمال الكردستاني، فان الامر يتحول عند ذلك ضد تركيا، فمثلما خلقت اسرائيل حركة (حماس) ضد ياسر عرفات، التي انقلبت ضد اسرائيل فان انقسام العمال الكردستاني لا يخدم في النتيجة تركيا».

من جهته دعا السفير الأميركي في روما الى ضرورة محاكمة أوجالان في ايطاليا «لكي ينال هذا الارهابي جزاءه امام القضاء» لا سيما وان ماسيمو داليما رئيس وزراء ايطاليا يؤيد هذه الفكرة». لكنه شدد على ضرورة التفريق بين ارهاب أوجالان و«القضية الكردية في الشرق الأوسط التي يمكن التوصل الى حل لها عن طريق عقد مؤتمر دولي حولها».

واذا كان السفير الأميركي قد ادلى بهذه التصريحات بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتشريع حقوق الانسان، فان 120 سياسيا ومفكرا وأستاذا جامعيا وفنانا، يمثلون جميع اطراف الطيف السياسي في تركيا، قد اصدروا بيانا بهذه المناسبة وزع على المسؤولين اول من امس طالبوا فيه بضرورة لجراء المصالحة الاجتماعية في البلاد «من اجل خلق ارضية مشتركة لممارسة الحقوق والحريات العامة في اطار الديمقراطية ووفق القواعد القانونية مع عدم استعمال العنف والشدة او الاستبداد بالرأي او الخروج على اسس دولة القانون».

الى ذلك عقد رجل الأعمال المعروف ورئيس حزب السلام علي حيدر وزير أوغلو مؤتمرا صحافيا في مدينة دياربكر - جنوب شرق تركيا - التي وصلها بطائرته الخاصة مع مجموعة كبيرة من صحافيي انقرة واسطنبول. دعا فيه الى «ضرورة رؤية السياسيين للحقائق في جنوب شرق البلاد، وان يشعروا بمسؤوليتهم في حل مشكلتها التي مضى عليها 30 عاما وراح ضحيتها حتى الآن اكثر من 50 الف شخص، ضمن الوحدة الوطنية من خلال زيارة هذه المنطقة لمعرفة مشاكلها توطئة لحلها. واضاف انه «اذا كان الرئيس سليمان ديميريل قد ذهب خلال الثلاث سنوات الماضية ثماني مرات الى رومانيا، فلماذا لا يزور هذه المنطقة مرتين على الاقل». ثم طالب وزير أوغلو بضرورة الاعتراف بالهوية القومية لكافة المواطنين في تركيا.

تلوث 40% من المياه الجوفية بالكويت بسبب تدمير العراق لآبار النفط

جنيف: من نبيه الحسامي

دعت الجمعية الدولية للصليب الاخضر وهي منظمة غير حكومية تعنى بشؤون البيئة تابعة للامم المتحدة الى عرض فيلم وثائقي اليوم في الامم المتحدة في جنيف، يكشف لاول مرة النتائج البيئية المدمرة التي خلفها الغزو العراقي لدولة الكويت والفيلم بعنوان «الكويت.. الحرب والبيئة» من اعداد كاترين مابيلا وبولا دي بيرنا صور العام الجاري برعاية الجمعية الدولية للصليب الاخضر وبالتعاون مع المؤسسة الكويتية للتقدم العلمي.

مدة الفيلم 28 دقيقة، ناطق باللغة الانجليزية ويروي قصة معاناة الكويت والخسائر التي لحقتها من جراء الحرب واحتراق مئات آبار النفط. والمشاهد التي عرضها الفيلم تشاهد لأول مرة، حيث التقطت مناظر مخيفة وفريدة لبحيرات من النفط ما زالت بعد سبع سنوات شاهدا على وحشية العمليات العسكرية والتفجيرات التي قامت بها القوات العراقية، حيث تعلو طبقة كثيفة من الوحل السام والمختلط بالرمال والنفط والمياه المالحة، وتتطلب ازالتها جهد المجتمع الدولي حفاظا على سلامة البيئة.

كما يعرض الفيلم مناظر جوية التقطت فوق مواقع عسكرية تظهر كميات الاسلحة التي خلفها في الصحراء الجيش العراقي والالغام التي تقتل الابرياء كل يوم ويشكل وجودها اكبر خطر على حياة السكان. ويروي معدو الفيلم ان احتياطي المياه الجوفية في الكويت تعرض بنسبة 40 في المائة منه للتلوث، وذلك بسبب تسرب النفط اليه، وان الكويت تجلب الجزء الاعظم من الماء الصالح للشرب من معامل تحلية المياه. ويعتبر تلوث منطقة ام العيش اكبر خسارة للامن الوطني الكويتي.

ووزعت الجمعية الدولية للصليب الاخضر بيانا ناشدت فيه المجتمع الدولي بذل الجهود لمساعدة الكويت على تجاوز آثار الحرب المدمرة للبيئة.

واضاف البيان ان ما حل بالكويت يمكن ان يحصل في اي بلد في العالم، وان غالبية البلدان لا تستطيع ان تنهض بمفردها بتحمل اعباء التلوث البيئي، لذلك تهيب اللجنة بالحكومات والمسؤولين في المنظمات الدولية ضرورة مساعدة الكويت في محنتها.

تجدر الاشارة الى ان الجمعية الدولية للصليب الاخضر تشكلت عام 1993 بعد قمة الارض في ريو دو جانيرو ويرأس هذه الجمعية الزعيم السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف وتقوم الجمعية باعداد برامج دولية لحماية البيئة، وقد اعدت خمسة برامج من شأنها ان تساهم في تطوير المعايير الجديدة لحماية الارض على اختلاف التنوع البيئي فيها، وهذه الجمعية غير الحكومية تحتاج الى مساعدة الاسرة الدولية لتضافر الجهود وتبادل الافكار مع العمل الوطني لتنفيذ برامجها.

ودعي اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في سويسرا لمشاهدة هذا الفيلم وبعد العرض تنظم مناظرة يجيب فيها مخرجا الفيلم على تساؤلات الحضور وبيان اهمية مساعدة الكويت لمحو آثار العدوان لتعود كما كانت خالية من كل تلوث بيئي.

يذكر ان الكويت احتفلت في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991 باطفاء آخر بئر من اصل 1168 بئرا التي اشتعلت في الكويت جراء عمليات التفجير التي قام بها النظام العراقي بحضور مندوبين عن الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن كشهود على مدى الكارثة البيئية التي المت بالكويت.

هروب ضابطين من الحرس الجمهوري العراقي وانضمامهما لتنظيم معارض

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت جماعة عراقية معارضة ان اثنين من ضباط الحرس الجمهوري العراقي انضما اليها بعد ان تمكنا من الوصول الى مناطق آمنة لم يجر تحديدها.

وقال التنظيم العراقي الديمقراطي الموحد وهو تنظيم تشكل من اربعة فصائل قومية، ان الرائد مجيل خليل لازم والنقيب عارض سالم حمد قد التحقا بصفوفه ووصلا الى احدى نقاط تجمع التنظيم الذي لم يذكرا اذا ما كان خارج العراق او داخله.

وقال طارق الصالح الناطق الرسمي بلسان الجماعة العراقية المعارضة، ان معلومات اوضحها الضابطان اللذان خشيا افتضاح امرهما تفيد ان اتصالات متعددة جرت معهما اثناء تمركز الوحدة العسكرية التي خدما بها قرب مدينة بلد (70 كيلومترا شمال بغداد). وقال الصالح، انه امر ليس هينا ان يقوم ضباط محترفون بالاتصال مع قوى تريد اجراء تغييرات سياسية في البلاد. وقال الصالح ان المعلومات المتوفرة حول الوحدة العسكرية العراقية وهي كتيبة دبابات اشارت الى انها وضعت بشكل كامل تحت الحراسة الحكومية. ورفض الصالح الكشف عن اسم هذه الكتيبة وقال انه من المصلحة عدم الاعلان الآن عن ذلك.

وقال الناطق بلسان الجماعة المعارضة ان التنظيم العراقي الديمقراطي الموحد ليس له علاقة باي جهة رسمية عربية. واكد ان الساحة الاردنية بالنسبة لتنظيمه لا تعني اكثر من لقاء بعض العراقيين والحوار معهم وان قيادة التنظيم تدرس قرارا الآن بخصوص الاعلان عن مقرها الداخلي في العراق والمقر الحقيقي لها في دولة مجاورة وغير عربية.

واضاف اننا نسعى للحصول على ضمانات بعدم التدخل في شؤوننا حتى يتم الاعلان عن مقراتنا.

قبرص تمنح 19 لاجئا غالبيتهم من الأكراد حق اللجوء السياسي

نيقوسيا - أ.ف.ب: منحت قبرص اللجوء السياسي لـ19 لاجئا غالبيتهم من الاكراد من بين مائة شخص انقذوا من الغرق في عرض البحر في يونيو (حزيران) الماضي كما اعلن اول من امس مصدر رسمي.

واوضح المصدر ان هذا القرار الذي يتعلق بـ14 كرديا من العراق وسورية وخمسة لاجئين من بلدان مختلفة اتخذ بتوصية من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

ويشكل الاشخاص الـ19 جزءا من مجموعة من اللاجئين قدموا من الشرق الاوسط وافريقيا وانقذوا في 29 يونيو الماضي قبالة شواطئ الجزيرة بعد غرق سفينتهم التي كانت ترفع علما سوريا واعيد 30 من اولئك اللاجئين وبينهم سوريون ومصريون ولبنانيون الى بلدانهم واحتجز 24 آخرون لم يحصلوا على حق اللجوء في احد مراكز الشرطة فيما ينتظر 37 آخرون في احد فنادق ليماسول (جنوب) قرارا من السلطات حول طلبهم الحصول على اللجوء.

يشار الى ان قبطان السفينة وهو من الجنسية السورية وضع في السجن لتعريضه حياة المسافرين للخطر.

مقتل عراقي في انفجار لغم يعود إلى حرب الخليج

بغداد - ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان شابا عراقيا قتل وجرح آخر يوم الخميس الماضي في محافظة الانبار الى الغرب من بغداد في انفجار لغم يعود الى حرب الخليج.

ونقلت الوكالة عن مدير شرطة الانبار قوله ان سعد ناظم (15 عاما) قتل وجرح زياد جاسم (17 عاما) في انفجار لغم في منطقة البادية «من مخلفات العدوان الاميركي الصهيوني على العراق عام 1991». واضافت ان هذا هو الانفجار السادس منذ بداية العام الجاري من سلسلة انفجارات من هذا النوع ادت الى مقتل عشرة اشخاص.

ويعلن العراق دوريا عن سقوط قتلى مدنيين في انفجار قذائف ونخائر تعود الى حرب الخليج. وقالت وكالة الانباء العراقية ان آخر هذه الانفجارات قتل شابين عراقيين في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي في المنطقة نفسها. واضافت ان اجهزة الدفاع المدني في محافظة الانبار ابطلت منذ انتهاء حرب الخليج مفعول 56430 قنبلة عنقودية وصواريخ وصواعق مختلفة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Atlantic Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A

كلينتون يشيد بخطوات عرفات في مجال التنسيق الأمني ونتنياهو يطالب بتصويت بنسبة الثلثين لتعديل الميثاق الفلسطيني

تل أبيب: من نظير مجلي

«لكل منا مصاعبه الداخلية وهذا معروف. لكن، بالنسبة لي، فانني اذا قررت تنفيذ اتفاق واي (بلانتيشن) حسب نصه، وقت بالانسحاب يوم الجمعة، فان حكومتي ستسقط في يوم الاثنين. ارجو ان يفهم عرفات هذا». هكذا قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، للرئيس الأميركي بيل كلينتون امس خلال لقائهما في القدس المحتلة.

وسأله كلينتون بالمقابل: وما الذي تطلبونه من عرفات لاعادة اتفاق واي الى مسار التنفيذ؟ فراح نتنياهو يستعرض، من مذكرة مكتوبة، مطالبه.. معددا ما اسماه «خروقات الفلسطينيين لاتفاق واي» وهي حسب روايته: الاعلان عن النية اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية في مايو (ايار) 1999، والتحريض على العنف وممارسة العنف لحد تهديد حياة جندي اسرائيلي للخطر خلال مظاهرة فلسطينية في رام الله، ورفض الدخول الى مفاوضات الحل النهائي، ووقف التنسيق الأمني.

وسأله كلينتون: ما رأيك في خطاب عرفات في ستوكهولم. فاجابه بدأ خطابا جيدا وانتهى خطابا سيئا (يقصد بالجيد حديث عرفات عن الخيار الاستراتيجي للسلام والتوصل الى حل مشترك في قضية المستقبل والدولة الفلسطينية، ويقصد بالسيئ، اصرار عرفات على اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس).

وكان نتنياهو توجه الى الفندق حيث يقيم كلينتون وتناول معه الافطار، ثم استقبله في مكتبه بالقدس المحتلة للقاء منفرد وقصير، ثم انضم الطاقمان السياسيان من الطرفين، وطالت المحادثات ساعة اضافية، ولم يتمكن كلينتون من اقناع القيادة الإسرائيلية بان تغير موقفها من تجميد الاتفاق وتنفيذ بند الانسحاب في موعده (يوم الجمعة المقبل)، وحسب الاتفاق كان من المقرر ان ينجز الانسحاب الثاني من منطقتي نابلس ورام الله. وكما اتضح في نهاية النهار، فان نتنياهو قال انه يريد اولا ان يرى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يصوتون بالايدي الى جانب الغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل، ولكن حتى هذا لا يكفي، «فانا اريد ان يكون عدد المؤيدين اكثر من ثلثي الأعضاء، حسبما ينص عليه دستور المجلس». وليس هذا فقط. ستكون هذه خطوة ايجابية لكن ليست كافية. فهناك مطالب أخرى.

وحسب احد الحاضرين فان نتنياهو تلقى نبأ عن قيام فتاة فلسطينية بطعن مستوطنة يهودية قرب نابلس، خلال اللقاء بين الطاقمين. فاستغله لتشديد موقفه اكثر امام كلينتون قائلا: تصور، يا سيادة الرئيس، كيف يمكن ان انسحب وأسلم الفلسطينيين أراضي جديدة وهم يحاولون قتل نسائنا؟!

وقد عقب كلينتون على ذلك بالاعراب عن أسفه لهذا الحادث، وقال ان ادارته تتفهم المشاكل الأمنية في اسرائيل ولذلك فان لها التزاما مطلقا تجاه امن اسرائيل. ولكن السلام هو اضمن السبل لتحقيق الأمن.

وفي مرحلة معينة من الحوار اعلن كلينتون انه واثق من ان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الذين يشاركون في المؤتمر الوطني، اليوم سوف يرفعون ايديهم للتصويت على الغاء بنود الميثاق التي لا تعترف بإسرائيل.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، قد عقدت في الصباح لقاء مع وزير الخارجية الإسرائيلي اريل شارون، في غرفتها في الفندق، فقال لها شارون: لن اخدعك، اقول بصراحة ان حكومة نتنياهو لن تستطيع في هذه المرحلة تنفيذ الانسحاب الثاني. فاجابته: انني مدركة للظروف والمصاعب التي تواجهونها، داخليا وخارجيا. لكن هذا هو الوقت المناسب للظهور بموقف شجاع وحكيم. واضافت: «انا اعرف انك ـ اي شارون ـ تعتبر اليوم صاحب الفكر الخلاق الأول في الحكومة الإسرائيلية. ولذلك ارجوك ان تبتكر حلا مناسبا يخرجنا جميعا من المأزق». فهز رأسه وقال: دعينا اولا نرى الفلسطينيين يتقدمون في موضوع الميثاق الوطني.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده كلينتون ونتنياهو بعد اللقاءات، بدا واضحا ان نتنياهو يتخذ موقفا متشددا لم يفلح الرئيس الأميركي في تليينه. فقد بدأ كلمته بالقول: «نحن من جهتنا قمنا بتنفيذ الخطوات المطلوبة منا ومستعدون لتنفيذ كل ما وقعنا عليه. لكن المشكلة في الطرف الآخر. لقد نفذنا المرحلة الأولى من الانسحاب. واطلقنا سراح الدفعة الأولى من السجناء. ووافقنا على فتح المطار. بالمقابل لم ينفذ الفلسطينيون ما هو مطلوب منهم. فمنذ عودتهم من واي وهم يعلنون انهم في الرابع من مايو (ايار) 1999 سيعلنون عن اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا من جانبهم خرق لاتفاق واي الذي ينص على عدم اتخاذ اجراءات من جانب واحد تتعلق بالحل النهائي. واوقفوا التنسيق الأمني. وراحوا يحرضون على العنف ثم يمارسونه على الأرض، وكادوا يقتلون في جنين جندي اسرائيلي وصل بالخطأ الى احدى مظاهراتهم».

واضاف نتنياهو ان القيادة الفلسطينية «وافقت في واي على الموقف الإسرائيلي بان لا يطلق سراح سجناء ملطخة ايديهم بالدماء. لكنهم تراجعوا عن هذا وراحوا يؤلبون الشارع الفلسطيني ضدنا في هذا الموضوع».

واعلن نتنياهو انه لن يقدم على الانسحاب المقبل «الا اذا نفذ الفلسطينيون التزاماتهم». وقال «هذه ليست شروطا جديدة او قديمة نضعها. انما هي نصوص الاتفاقات الواجب الالتزام بها».

وقد رد كلينتون على نتنياهو بتحيته «على صموده في وجه المصاعب» وتنفيذه لعدد من الخطوات الهامة من بنود اتفاق واي مثل الانسحاب والمطار والسجناء لكنه اشاد بالمقابل بخطوات القيادة الفلسطينية لتنفيذ الاتفاق خصوصا في موضوع التنسيق الأمني ومكافحة والمصادقة على الغاء بنود الميثاق الوطني. واضاف: لكن بامكان الفلسطينيين ان يعملوا اكثر لتخفيف العنف. واعرب عن موافقته مع نتنياهو على أن الامور المرتبطة بالحل النهائي يجب تأجيلها وعدم الحديث عنها الآن (يقصد اعلان الدولة الفلسطينية).

وقال كلينتون ان كل خطوة الى الامام صعبة وتحتاج الى جهد كبير. لكن ليس هناك مفر من التقدم وتحريك عملية السلام، والطريق لذلك فقط بالحوار المباشر.

كلينتون وهيلاري يتأملان صورا عرضها عليهما نتنياهو وزوجته سارة امس في القدس المحتلة (أ.ف.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

تطرف القيادة الفلسطينية

اذا كان التطرف السياسي هو خروج على المألوف، وقفز فوق الواقع، وعمل لا يأخذ بالاعتبار موازين القوى السياسية ولا يعترف بالتاريخ ودروسه، ولا يعطي الجغرافيا اعتبارها، فإن اكبر طرف فلسطيني متطرف هو القيادة الفلسطينية الحالية التي تقدم التنازلات المجانية دون ان يرف لها جفن. وتقدم للمحتلين الاسرائيليين كل ما يريدون، وتمارس اضعاف نفسها والتضحية بجوهر صراعها التاريخي دون مقابل مع استمرار الاحتلال، واستمرار تشريد الملايين، واستمرار بناء المستوطنات، واستمرار سجن الآلاف، واستمرار الاستهتار اليومي بالحقوق المشروعة للفلسطينيين.

رئيس الوزراء الاسرائيلي يفهم اللعبة جيدا، وهي لعبة ليس فيها من الذكاء شيء، فكل تشدد من نتنياهو سيقابله تنازل من القيادة الفلسطينية. وكل تصلب من حكومة اسرائيل يقابله تراجع من السلطة الفلسطينية، والا كيف نفهم ان تلغى بنود رئيسية من الميثاق الوطني الفلسطيني في ظل الاحتلال ورفض الانسحاب وبناء المستوطنات. واذا كان الهدف الغاء البنود المتعلقة بوجود دولة اسرائيل فإنه لا احد يعرف حتى الآن من هي دولة اسرائيل، ما هي حدودها، ما الذي قدمته من وطن بديل للفلسطينيين حتى يستمتع الاسرائيليون بوطنهم الذي يهدده الفلسطينيون.

من يوقف لعبة التنازلات؟ من ينصح القيادة الفلسطينية بشيء من وقف التطرف في عملية الاستسلام المجاني؟ من يوقف هذا المسلسل التراجعي الذي لا يرحم؟ والى اين سيقود تطرف القيادة الفلسطينية مجمل القضية، واي مستقبل غامض وكريه ينتظر اجيالا من الفلسطينيين المشردين في الشتات، والرابضين تحت الاحتلال؟

كل هذه الاسئلة تشعرنا بالفزع على المستقبل، والخوف من ان يأتي اليوم القريب الذي تطوى فيه صفحة الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وينتهي فيه كل صوت عاقل ولا يبقى بعد ذلك سوى التطرف في كل اتجاه.

مخيمات اللاجئين في لبنان تعلن «يوم حداد» على الميثاق الوطني

صور: «الشرق الاوسط»

دعت الفصائل الفلسطينية العشرة في منطقة صور في جنوب لبنان الى المشاركة في الاضراب العام الذي تنفذه مخيمات الجنوب اليوم احتجاجا على الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني في غزة واعتباره «يوم حداد وطني يمس قاسما مشتركا بين كافة شرائح الشعب الفلسطيني المناضل».

واعلنت الفصائل في بيان اصدرته امس رفضها «الاملاءات الصهيونية ـ الاميركية»، معتبرة ان «انعقاد مجلس غزة (اليوم) يأتي استكمالا للمؤامرة التي تحاك ضد القضية الفلسطينية وليختزل هذا الالغاء آلاف الشهداء والجرحى الذين قدموا دماءهم من اجل الاهداف السياسية، واكدوا على تمسكهم بميثاقهم الوطني وبالعودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الكامل».من جهتها اكدت «جبهة التحرير الفلسطينية» رفضها قرار إلغاء اي بند من بنود الميثاق الوطني.

ودعت المجلس الوطني الفلسطيني والمؤتمر الشعبي المنعقد في الداخل الى «تحويل اجتماعاتهم لمنبر تنديدي بسياسة حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمشاريع الاميركية الهادفة الى اضعاف وشطب منظمة التحرير».

عرفات وكلينتون يخاطبان المؤتمر الشعبي ظهر اليوم

غزة في حالة استنفار أمني والرئيس الأميركي سيقضي ليلته على بارجة

غزة: من علي الصالح

استكملت امس التحضيرات في مدينة غزة وارتدت المدينة اجمل حللها استعدادا لاستقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيبدأ اليوم اول زيارة لرئيس للولايات المتحدة لأرض فلسطينية.

ووضعت جميع اجهزة الأمن والشرطة الفلسطينية في حالة استنفار دائم منذ الليلة قبل الماضية تأهبا لأية حالة طوارئ يمكن ان تفسد هذه الزيارة التي ينظر اليها الفلسطينيون على الصعيدين الرسمي والشعبي على انها تعزيز للعلاقات الفلسطينية ـ الاميركية وبداية لاعتراف دولي بالدولة الفلسطينية المستقلة.

ولم تكن وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) التي تحتفظ بمقر غير معلن لها في غزة، بمعزل عن هذه الاستعدادات. واكد مسؤول امني فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان هناك تنسيقا كاملا مع الجانب الاميركي في هذا المجال لانجاح هذه الزيارة. وتسود اشاعات في الشارع وحتى بين بعض رجال الأمن والشرطة الفلسطينيين، مفادها ان آلافا من رجال الأمن الاميركيين يشاركون في الاستعدادات الامنية وحماية الرئيس كلينتون سواء عن طريق البحر حيث توجد بارجة اميركية قبالة ساحل غزة او عن طريق المرافقة العلنية للرئيس كلينتون الذي سيصل الى غزة في الساعة العاشرة صباحا وفقا التوقيت المحلي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر امنية فلسطينية ان رجال الأمن الاميركيين الذين يرتدون ثيابا مدنية هم الذين يسيطرون من على بعد على مطار غزة الدولي. وحسب المصادر فان رجال الأمن الاميركيين منتشرون ايضا في كل الاماكن التي سيزورها كلينتون خاصة مركز رشاد الشوا. وانتشر بعضهم حول المستعمرات الرئيسية في قطاع غزة للحيلولة دون قيام المستعمرين بأي اعمال من شأنها افساد الزيارة واستفزاز الفلسطينيين، وتحلق طائرات اميركية باستمرار فوق غزة والمطار والمناطق المحيطة بها.

والدافع الى مثل هذه الاجراءات التي لم يشهد القطاع مثيلا لها، ليس امكانية ان تقدم القوى الفلسطينية المعارضة بعمل من شأنه ان يفسد هذه الزيارة التاريخية التي تعلق عليها السلطة الفلسطينية آمالا كبيرة وتعتبرها حدثا مميزا، بل ان مصدره كما اكد مصدر امني فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» هو اسرائيل وعلى وجه الخصوص ما يسمى بالمستعربين في الأجهزة الامنية الاسرائيلية والقوى اليمينية المتطرفة التي تعتبر الزيارة تعزيزا للموقف الفلسطيني وتشجيعا للقيادة الفلسطينية على اعلان الدولة الفلسطينية في ختام مفاوضات المرحلة الانتقالية المقرر ان تنتهي في 4 مايو (ايار) المقبل.

وكشف المصدر الامني عن تعميم من السفارة الاميركية وصل للاجهزة الامنية تدعوها فيها «الى تمالك الاعصاب مهما حاول الاسرائيليون تأجيج المواقف».ولدى الأجهزة الامنية الفلسطينية كما يقول المصدر، قناعة «بأن اسرائيل او قوى فيها، ستحاول وبشتى الأساليب افساد هذه الزيارة والفرحة الفلسطينية بها، لذلك فان هذه الأجهزة تعمل على سد جميع الثغرات امام الاسرائيليين».

لذلك جرى ابتداء من الليلة الماضية اغلاق بعض الشوارع الرئيسية في غزة التي قد يمر فيها موكب الرئيس كلينتون وكذلك الشوارع المؤدية اليها. ولم يعلن رسميا حتى بعد ظهر امس عن خط سير الموكب، لكن المعلومات تفيد بأن الرئيس كلينتون سيصل في الساعة العاشرة صباحا حسب التوقيت المحلي، على متن طائرة هليكوبتر ستحط في مطار غزة الدولي حيث سيكون في استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسيعزف السلامان الاميركي والفلسطيني قبل ان يبدأ الرئيسان جولة تفقدية في المطار الذي زين بالاعلام الاميركية والفلسطينية وصور الرئيسين، كما غطت الشوارع المؤدية اليه بشعارات الترحيب بالرئيس الضيف. وبعد المطار ينتقل الرئيسان بطائرة الهليكوبتر الى مقر الرئاسة الفلسطينية الواقع في شارع البحر حيث سيتناولان طعام الغداء.

وفي الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر يتوجه الرئيسان في موكب الى مركز رشاد الشوا الثقافي في شارع عمر المختار وهو الشارع التجاري الرئيسي في غزة لالقاء كلمتين في المؤتمر العام الشعبي الذي سيحضره ألف و200 شخص ما بين عضو مجلس تشريعي وعضو مجلس الوطني الذين بدأوا يتوافدون منذ اول من امس لهذا الغرض. وكانت طائرة خاصة قد وصلت امس من عمان حاملة اعضاء من المجلس الوطني من الأردن.

وأكد عضو المجلس التشريعي الفلسطيني محمد حجازي لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر العام لن يكون مؤتمرا بالمعنى المعروف للمؤتمرات إذ انه لن يناقش اي قضية خاصة مطلب اسرائيل الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني، تدعو للقضاء على الدولة العبرية».

وقال حجازي ان الرئيس عرفات اوضح اول من امس وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع رئيس وزراء الأردن فايز الطراونة خلال زيارته لغزة، «باننا سنلتزم فقط بما تعهدنا به في واي بلانتيشن». ويطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ان يتخذ المؤتمر قرارا واضحا وصريحا بالغاء هذه البنود. وهدد نتنياهو مجددا لدى استقبال الرئيس كلينتون امس، بوقف عملية السلام اذا لم يتخذ الفلسطينيون مثل هذا القرار.

وبعد حضور المؤتمر الذي سيستمر حتى الرابعة والنصف تقريبا، ينتقل الرئيسان الى معبر كارني الواقع شرق القطاع على الخط الأخضر الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، لافتتاح المنطقة الصناعية التي من المتوقع ان تستوعب بضعة آلاف من العاملين الفلسطينيين.

ولن يقضي الرئيس كلينتون ليلته في غزة كما كان مقررا في السابق لكنه، كما تقول مصادر فلسطينية، لن يقضيها في القدس كما يريد الاسرائيليون بل في البارجة الاميركية.

وغدا يتوجه الرئيسان كل بطائرته الى مدينة بيت لحم بالضفة الغربية. ويرافق عرفات كلينتون في زيارة كنيسة المهد مسقط رأس السيد المسيح عليه السلام ويشعلان معا شجرة الميلاد في المدينة ايذانا ببدء احتفالات الأعياد.

وبينما يقوم كلينتون بنشاطه السياسي، تقوم زوجته هيلاري بمهام انسانية حيث ستزور مخيم جباليا ومخيم الشاطئ كما ستقوم بزيارة مؤسسة فلسطين المستقبل وهي مؤسسة لرعاية الأطفال، برفقة سهى عرفات حرم الرئيس الفلسطيني.

وستغلق المدارس اليوم احتفالا بزيارة كلينتون وستخرج فرق الكشافة لاستقباله.

ولازالة اي منغصات ناشد الرئيس عرفات المعتصمين في حديقة في شارع عمر المختار، انهاء اعتصامهم تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية المضربين عن الطعام، ولبت لجنة المعتصمين النداء. لكن ذلك اثار غضب بعض امهات المعتقلين المشاركات في الاعتصام وحصلت مشادة قوية بين الجانبين. وقال احد قادة الاعتصام لـ«الشرق الأوسط» انه «وتلبية لنداء الرئيس قررنا انهاء الاعتصام الذي حقق مراده باسماع العالم قضية معتقلينا».

طهران قلصت الواردات وأوقفت سداد الديون الخارجية

انفتاح إيران في عهد خاتمي مهدد بالأزمة الاقتصادية الناجمة عن تدهور أسعار النفط

طهران: من دوجلاس جيل*

منذ شهرين تقريبا وعمال شركة صنع الجرارات الايرانية، البالغ عددهم 7500 عامل ياتون كل صباح الى المصنع ليجدوا انفسهم متعطلين دون انتاج.

خطوط التجميع ساكنة بسبب شح المواد الاولية التي تعجز الحكومة عن استيرادها.

ولولا دفع الاجور لما جاء العمال وفي الواقع فانهم حصلوا الشهر الماضي على نصف اجرهم المعتاد البالغ 130 دولارا.

ويتدهور اقتصاد ايران العليل كل يوم، النفط الايراني الذي يعد بمثابة طوق النجاة هبط دون 10 دولارات للبرميل، وهو ادنى مستوى منذ 25 عاما، مما اجبر الحكومة على تقليص الواردات وانفاق بعض الاحتياطي، وارجاء دفع الديون الخارجية.

ادى ذلك الى عواقب وخيمة للغاية شملت ارتفاع الاسعار وتدني الانتاجية وركود النمو الاقتصادي. ويشعر زعماء ايران بالعجز ازاء مشكلات البلاد التي تحبط سعيهم للبحث عن علاجات.

ويقول رحيم اوسكوي، الاقتصادي البارز الخاص «اذا عجزت الحكومة عن حل المشكلات الاقتصادية، فان هذه المشكلات ستطغى على الحكومة».

وهذا يعني، بلغته السياسية، ان الوضع لم ينقلب حتى الآن على الرئيس محمد خاتمي الذي يتمتع بشعبية مستمرة منذ انتخابه قبل 19 شهرا. ولكن مع ارتفاع الاسعار، وهبوط قيمة العملة وتدني الانتاج، بل توقف المصانع سيظهر سخطا واضحا.

ويقول الاقتصاديون انه لا توجد حلول يسيرة لما يصفه خاتمي بمرض ايران المزمن». وفيما يزن هو وخصومه الخيارات الصعبة القائمة بعد عقدين من سوء الادارة الاقتصادية، فان استحكام الشعور بجدية الوضع تزيد في ضعفه وضعفهم.

فايران بوصفها ثالث مصدر للنفط في العالم من بعد السعودية والنرويج، تحظى بنعمة ونقمة. لقد تضاعف عدد سكانها خلال العقدين الماضيين، اما عائدات نفطها فاستطاعت ان تدعم وتبقي اقتصاد البلاد «طافيا» رغم انه يفتقد لاستثمارات خارجية وينفق نحو 11 مليار دولار على دعم السلع الاساسية.

لكن هذا الوضع دفع زعماء ايران الى ان يهزوا مناكبهم رافضين الاقرار بعمق تبعيتهم للنفط، الذي يجلب 80 في المائة من العملة الصعبة للبلاد. ورغم تدهور العائدات النفطية نتيجة تدني الاسعار من 19 دولارا عام 1986 الى 10 دولارات هذه السنة، يجد الايرانيون صعوبة في الاقرار بوجوب اجراء تغييرات عميقة.

ويقول رمضان بورزجسي، عضو البرلمان الميال لخاتمي «ليس لدينا نموذج اقتصادي في ايران، لهذا فاننا نفتقر الى الأمن الاقتصادي».

الواقع ان خاتمي لم يفعل شيئا لمعالجة العلل الاقتصادية رغم دعواته الحارة للانفتاح السياسي، ونداءاته الغامضة حول الحاجة الى التغيير الاقتصادي. واقتراحاته الملموسة الوحيدة لا تزيد عن اجراءات ترقيعية لمعالجة ذيول الازمة التي نشأت جزئيا عن تصرفات حكومته.

لقد اعترف خاتمي مرارا بان المشكلات الاقتصادية لايران كبيرة، وقال انه يامل تشجيع الاستثمارات الاجنبية وكسر احتكار المؤسسات شبه الحكومية التي تسيطر على 40 في المائة من اقتصاد البلاد. لكنه لم يفصح ابدا عما اذا كان يريد تقليص دور الحكومة في الاقتصاد الذي يقع 20 في المائة منه فقط بيد القطاع الخاص.

ويقول المحللون ان خاتمي يبدو حائرا بين تقدير المشروع الحر، والالتزام بما يسميه العدالة الاجتماعية.

ان الميزانية التي وضعتها حكومة خاتمي العام الماضي قامت على افتراض ان سعر النفط سيكون 17,50 دولار للبرميل. وهذا تخمين مفرط في التفاؤل انتقدته حتى صحيفة «ايران نيوز» الموالية للحكومة، قائلة انه انزل اضرارا بالاقتصاد لا يمكن اصلاحها.

وتحرك خاتمي في الاسابيع الماضية لخفض الدعم الحكومي (المكلف والتبذيري) لاسعار البنزين التي بلغت 12 سنتا للجالون، وهو ادنى سعر في العالم كله. لكن خصومه المحافظين في البرلمان اقسموا بان يصدوا الرئيس في اية محاولة لزيادة الاسعار لانها تثقل كاهل الايراني العادي. ويرى الاقتصاديون ان ذلك سيخلق حالة جمود مقلقة ويجعل الخصومات السياسية عقبة كاداء في طريق ارساء الاقتصاد على قاعدة راسخة.

وقال دبلوماسي غربي ان آفاق التغيير الجوهري تواجه «الكثير من الخوف والكثير من التعطيل، لان اي مساس بالنظام الحالي سيتمخض عن عواقب اجتماعية تمس جل السكان».

ويرى الاقتصاديون، بمن فيهم فريدون بركشي، من معهد دراسات الطاقة شبه الحكومي، ان دعم سعر البنزين مثلا هو احد الامثلة على التشوهات التي تعيق اقتصاد ايران. فالسعر الذي يدفعه الايرانيون للبنزين هو ثلث كلفة انتاجه في البلاد.

والمعروف ان جيران ايران في الخليج الاكثر ثراء يبيعون البنزين بسعر اعلى من ذلك، لذلك فان جزءا من بنزين ايران يهرب الى هناك، محققا الربح للمهربين. ولا تستطيع مصافي النفط الايرانية تغطية الطلب المتضخم، لذا تضطر ايران الى استيراده باسعار السوق، وهذا يكلف الخزينة 150 مليون دولار سنويا.

وقال وزير النفط بيجان نمدار زنكنه، ان الغاء الدعم يمثل «السبيل الوحيد لخفض الاستهلاك المحلي والاستيراد». لكن النقاد بقيادة علي عباس بور، النائب المحافظ اعترضوا على اي زيادة تالية في الاسعار بحجة انها ستزيد التضخم البالغ اصلا 20 في المائة.

واضطر خاتمي لتمويل الدعم لاجراءات الطوارئ من قبيل بيع النفط وهو في باطن الارض، بقيمة مليار دولار (ومع هذا يتوقع ان تواجه ايران عجزا كبيرا في الميزانية هذا العام والعام الذي يليه، مما سيرغمها على طباعة المزيد من النقود الورقية. وتفاقمت مشكلاتها بتقييد معظم الواردات الذي ترك المصانع هامدة لعدم توفر المواد الاولية، اللازمة للانتاج وتحقيق العائدات.

ومع ذلك، فان فاتورة شراء الاغذية وغيرها من الواردات الضرورية، او مدفوعات الديون الخارجية، تزيد على الـ13 مليار دولار التي يتوقع ان تحققها ايران من مبيعاتها النفطية وغير النفطية هذا العام.

بنتيجة لذلك ستضطر ايران الى استهلاك قسم من احتياطياتها النقدية، وقد اوقفت ايران سداد اقساط الديون الخارجية اواخر سبتمبر (ايلول) بما قيمته 5,9 مليار دولار لالمانيا وايطاليا واليابان، رغم ان هذه الديون قد اعيدت جدولتها منذ عام 1993وتتفاوض الحكومة مع بنوك تلك البلدان لتمديد فترة السداد دون استبعاد افق الاعلان عن تخلف السداد رسميا.

ويميل بعض الايرانيين من اجل تخفيف الضغط الاقتصادي الى السوق الحرة ابتداء ببيع الحكومة لكل اسهمها في مشاريع الدولة الى المستثمرين الخاصين، وهي خطوة اولى لالغاء التاميم، حجر الزاوية في سياسة الثورة الاسلامية. ويقول اسد الله اصغر لادي، نائب رئيس غرفة التجارة الايرانية «البلدان التي حولت اقتصادها الى اللامركزية تحقق النجاح».

ورغم ان خاتمي وغيره اطلقوا تصريحات بنفس هذه الروحية، ولكن بعبارات غامضة، فانهم لم يبدأوا قط السير بهذا الاتجاه. واي نقلة في هذه الوجهة تتطلب ابداء قدرة سياسية على الوقوف بوجه المعترضين والمؤسسات الحكومية ذات المصلحة، وبخاصة التي انشئت من اموال الشاه المصادرة، وتعمل بلا رقيب.

ويقول دبلوماسي غربي «لا توجد علامة او بادرة على ان خاتمي مستعد حقا لاتخاذ قرارات اقتصادية شديدة. ولكن ما لم يفعل ذلك، فان الامور مرشحة للتدهور اكثر، وان ذلك سيقضي على ما حققه من زيادة انفتاح ايران».

الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال استقباله الرئيس التاجيكي الزائر رحمانوف الذي يزور ايران (ا.ب)

* خدمة نيويورك تايمز.

رسالتان للملك فهد من رئيسي السنغال وإرتيريا

الرياض - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف قام بتسليمها وزير التجارة السنغالي خليفة ابابكر سال خلال استقبال الملك فهد له بمكتبه في قصر اليمامة امس.

ويرافق وزير التجارة السنغالي وزيرة التوحيد الاقتصادي الافريقي حبيبة امباي والامين المساعد لجامعة الدول العربية محمد زكريا اسماعيل والامين المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية باسكال قاياما.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر، ووزير التجارة اسامة جعفر فقيه، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، وسفير السنغال لدى السعودية باب عبده سيسي.

كذلك تسلم الملك فهد رسالة من الرئيس الاريتري اسياسي افورقي قام بتسليمها وزير الحكومات المحلية الاريتري محمود احمد شريفو خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه امس يرافقه وزير المالية جبر سيلاس سوسيف.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن فهد، وابراهيم العنقري، والدكتور عبد العزيز الخويطر، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز المانع ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان وسفير دولة ارتيريا لدى السعودية سليمان الحاج.

الأمير عبد الله يستقبل الحريري ونجلي الملك حسين

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة أمس رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

كما استقبل الأمير عبد الله في مكتبه نجلي العاهل الأردني الأميرين عبد الله وفيصل، والأمير غازي بن محمد بن طلال.

ونقل الأمير عبد الله بن الحسين خلال الاستقبال للأمير عبد الله تحيات وتقدير الملك حسين وتحيات وتقدير الأمير حسن بن طلال ولي العهد الأردني.

وحضر الاستقبال الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد، والسفير الاردني لدى السعودية هاني مصطفى خليفة.

الأمير نايف يبحث التعاون الأمني مع إيطاليا

الرياض - واس: استقبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في مكتبه بالوزارة أمس سفير إيطاليا لدى السعودية الدكتور ماركو سوارتشه ماريسكا.

وجرى خلال المقابلة بحث سبل التعاون الأمني بين البلدين.

الأمير سلمان يستقبل مدير وكالة أنباء «إيتار - تاس»

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم أمس المدير العام لوكالة «ايتار - تاس» للانباء الروسية فيتالي اجناتينكو والوفد المرافق له.

وجرى خلال الاستقبال بحث الامور ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاستقبال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي والمدير العام لوكالة الانباء السعودية محمد العلي الخضير وسفير روسيا الاتحادية لدى السعودية الدكتور ايجور ميلخوف.

البحرين تتسلم أوراق اعتماد السفير الإيراني الجديد

المنامة - وكالات الانباء: قدم السفير الايراني الجديد لدى البحرين اوراق اعتماده الى المنامة بعد 30 شهرا من تخفيض الدولتين لدرجة التمثيل الدبلوماسي عقب مزاعم عن مساندة ايرانية لمؤامرة للاطاحة بحكومة البحرين.

وقالت وكالة انباء الخليج ان محمد جلال فيروز قدم اوراق اعتماده الى وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة أول من أمس في المنامة. واتهمت البحرين ايران في يونيو (حزيران) 1996 بالتآمر مع جماعة ارهابية للاطاحة بالحكومة واستدعت سفيرها من طهران وخفضت العلاقات الى مستوى القائمين بالاعمال. ونفت ايران الاتهامات.

استنفار في إيران لكشف ملابسات قتل المثقفين

طهران: «الشرق الأوسط»

استنكر البرلمان الايراني امس في بيان موجة الاغتيالات الغامضة لكتاب ايرانيين بينما اجتمع المجلس الأعلى للأمن القومي برئاسة الرئيس الايراني محمد خاتمي وطلب من وزارتي الداخلية والاستخبارات البحث بكثافة عن الذين يقفون وراء تلك الأعمال والكشف عن ملابساتها بسرعة من أجل وقف مسلسل العنف الاعمى.جاء ذلك بعد العثور على جثة الكاتب الايراني الليبرالي محمد جعفر پوينده وهو رابع كاتب يتوفى او يقتل في ظروف غامضة.

وپوينده واحد من سبعة كتاب كانوا يريدون احياء اتحاد الكتاب الذي يعود الى عهد ما قبل الثورة، وكانوا قد استدعوا جميعاً من قبل السلطات القضائية للتحقيق وطلب منهم عدم اتخاذ هذه الخطوة.

وقالت نازنين ابنة پوينده امس «ارجو ان يكون أبي الأخير، وان يتوقف مسلسل الاغتيالات».وأكدت عائلة الكاتب القتيل انه مات خنقاً وكانت ساعته وخاتمه في يده مما يدل على ان القتل ليس بغرض السرقة.

اما الكاتب شنك كلشيري صديق المقتول فقال انه على القائمة كما يعتقد ولذلك فهو ينتظر ان يحدث له حادث مماثل في اية لحظة.وقد اصبح كلشيري ومحمود دولت آبادي العضوان المؤسسان لاتحاد الكتاب غير العلن هدفاً لوكالات الأنباء المقيمة في طهران وكذلك للصحافيين الايرانيين يتابعون تحركاتهما بسبب الاشاعات التي تقول انهما على قائمة طويلة من المهددين بالاغتيال ايضاً.

تجدر الاشارة الى ان التيار الذي ينمي اليه هؤلاء الكتاب هو التيار الذي يعرف بأصحاب الرأي الآخر أي غير المتدين للحركة الاسلامية الايرانية بكل اجنحتها والذين يحسبون على منتقدي النظام لكنهم ليسوا بالضرورة علمانيين جميعاً وان كانت افكارهم العامة تنتهي الى التيار العلماني.

وأعلنت الحكومة من جهتها استنفاراً عاماً في اجهزة الأمن والاستخبارات وذلك بعد جلسة طارئة اول من امس للمجلس الأعلى للأمن القومي الايراني برئاسة الرئيس خاتمي.وطالب البرلمان الايراني بكشف ملابسات الاغتيالات، ووصف محمد جواد لاريجاني العضو البارز في تكتل اليمين المحافظ، مسلسل الموت الغامض بأنه «كارثة وطنية». وأكد «الخاتميون» من احزاب الاصلاح والتغيير بأن الهدف من وراء هذه الاغتيالات اظهار عجز الرئيس وضعف الحكومة ومحاولة ابراز ايران على انها دولة غير آمنة وغير مستقرة لأهداف سياسية باتت واضحة. ويتهمون اليمين المحافظ بأنه ساهم في هذه الأجواء من خلال حربه الاعلامية والنفسية التي يديرها ضد ادارة الرئيس خاتمي.

البشير: الأوضاع الاقتصادية والكوارث تفاقم مشكلة اللاجئين في أفريقيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

افتتح امس الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس بوركينافاسو بليز كامباوري اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية حول اللاجئين الذي يستمر حتى 15 من الشهر الحالي.

وحذر البشير في خطابه الافتتاحي من ان «الأوضاع الاقتصادية الحرجة التي تتعرض لها حاليا دول القارة والكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الانسان، علاوة على الافرازات السالبة للبيئة الدولية، فاقمت من مشكلات اللاجئين، وان تناقص الاعتمادات الخاصة بهم وما بدا في الاونة الاخيرة من ضمور في حجم المساعدات المقدمة لهم ينبئ بكارثة محققة ينبغي ان يسعى المجتمع الدولي بكامله لتلافيها حيث ان قضية اللاجئين مسؤولية دولية وانسانية ويتعين ان يكون ذلك ترجمة لمعاني التعاضد الدولي تخفيفا لمعاناة اللاجئين».

من ناحيته طالب رئيس بوركينافاسو ورئيس منظمة الوحدة الافريقية بليز كامباوري، في خطاب الافتتاح، المجتمع الدولي بالوقوف مع القارة الافريقية لحل هذه المشكلة لانها انسانية في المقام الاول. وقال ايضا «قبل أن نجد الحل الناجح علينا ان نوفر للاجئين الحياة الكريمة». وتمنى للمؤتمر الخروج باستراتيجية فاعلة لحل مشكلات النزوح واللجوء.

كما وجه الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في جلسة الافتتاح نداء حارا للحكومات الافريقية بتحمل مسؤولياتها والبحث عن حلول جدية لمشاكل القارة، وقال: «ان معظم اللاجئين غادروا بلدانهم اما بسبب الصراع السياسي او بسبب الجفاف والفيضانات». وناشد سالم الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان» الدخول في مفاوضات عاجلة لوقف تدهور الأوضاع في جنوب السودان.

وكان خبراء من الدول الافريقية يجتمعون في الخرطوم منذ يوم الخميس الماضي قد اختتموا اجتماعاتهم امس بعد ان اعدوا «اعلان الخرطوم» حول اللاجئين، تقريرهم الذي يفترض ان يبحثه وزراء الخارجية امس واليوم.

وقد عبر مشروع اعلان الخرطوم عن القلق العميق وحالة الضيق والارهاق المتفاقم لبلدان اللجوء وتقلص التزام المانحين لتقديم المساعدات الانسانية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا. وحث الاعلان الدول الاعضاء بمنظمة الوحدة الافريقية على اعتماد سياسات شاملة لعلاج الاسباب الاساسية وتعزيز دور المنظمة في حل النزاعات بين الدول الاعضاء.

وصادق الاجتماع على المعاهدة الموقعة من قبل المجموعة وناقش التقرير المقدم من الأمين العام للمجموعة حول انشطة المجموعة في الفترة السابقة والمشروعات المستقبلية.

وقال مصدر في الخارجية السودانية ان الاجتماع درس الورقة المقدمة من السودان بشأن التنسيق السياسي بين دول المجموعة (ولم يوضح ما اذا تم تبنيها ام لا). واضاف ان الاجتماع استعرض مشروع المصرف التنموي المقترح واوكل امره لمجموعة من الخبراء.

يذكر ان الأمم المتحدة تحظر عقد اي مؤتمر في السودان وفق عقوبات دبلوماسية منذ مايو (ايار) عام 1996 بسبب رفض السودان تسليم اثيوبيا ثلاثة اشخاص متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لأديس آبابا في يونيو (حزيران) 1995.

كلينتون يراهن على مزاج الشارع الأميركي و22 نائبا جمهوريا لم يحسموا مواقفهم بعد

واشنطن: من آدم كلايمر*

منذ يوم السبت الماضي والعاصمة الأميركية واشنطن تبدو مجللة بالوقار ومفعمة باحساس قوي بانتظار المجهول، باعتبارها المدينة الوحيدة في اميركا التي تحمل قضية الاتهام الدستوري للرئيس على محمد الجد، وتتطلع الى تصويت مجلس النواب على المواد القاضية بعزل بيل كلينتون.

وهناك قلة قليلة فقط تتجرأ على التكهن بالنتائج بلغة الواثق من نفسه كل الثقة، لكن الكل يتفق على ان النتيجة تتوقف على نحو 20 او 30 نائباً لم يحسموا موقفهم بعد بينهم 22 نائبا جمهوريا.

وهنا بالذات تنهار التعميمات مثلما انهارت على مدى الـ11 شهراً الماضية الحافلة بالعناء ولعل خير مثال على ذلك الرفض الذي قوبل به آخر اعتذار قدمه كلينتون بسبب خلو الاعتذار من تحديد السبب، اي ارتكاب الرئيس لشهادة الزور، او الكذب او اخفاء الحقيقة.

وقال عدد من النواب الجمهوريين انهم لو استمعوا الى اعتذار محدد لانحازوا الى الرئيس، لكن الاعتذار غائم وعائم، وبالتالي خيب ظنونهم، لكن هذا لا يعني ان جوانب اخرى في خطاب الاعتذار لم تكن بلا اثر في اقناع البعض وتحييد البعض الآخر.

لقد استمع الملايين للخطاب، لكن الأمر يتوقف كله الآن على ردود افعال 30 نائباً، وهم افراد، لكل واحد هواه، وحتى اصدقاؤهم يجهلون كيف سينحاز هؤلاء. فالبعض يتأمل، والآخر يجادل ويمعن النظر.

من الامثلة على امثال هؤلاء النواب بوب ناي (من اوهايو) الذي أعرب عن خيبة أمله بعد مشاهدة خطاب الاعتذار. وواضح انه متردد بشأن ما سيصوت عليه، وهو يعتبر القضية جسيمة تماماً.

وبدت اللجنة القضائية في مجلس النواب، حتى بعد اقرارها المادة الرابعة للاتهام، وهي تحاول اضفاء جو من المهابة على النقاشات بعد يومين من الزمجرة والمشاحنات، والتنابز بالألقاب المهينة.

وصرح السناتور المنتخب تشارلز اي شومر (ديمقراطي عن نيويورك) بأن مفهوم «اساءة استخدام السلطة» مطاط جداً الى درجة انه يتيح توجيه الاتهام الى كل الرؤساء من جورج واشنطن حتى كلينتون.

وقال النائب هوارد كوبل (من كارولينا الشمالية)، وهو متدفع ومتهجم ومقذع احياناً، انه يشعر بثقل وعسر المهمة وبخاصة عندما يدلي بصوته الاسبوع المقبل، وقال ان الوضع الحالي يشبه الوضع ايام قرار ارسال القوات الى الخليج قبل 8 سنوات.

ورغم ان اللجنة القضائية تتميز بحب الصغائر وروح التحزب، والبغضاء الشخصية عند دراسة الأمور، فان ذلك لن يمس المرحلة التالية. فاغلب النواب حسموا امرهم بخصوص الاتهامات، إما على اساس الادلة او طلباً للنجاة السياسية. ففي عالم مجلس النواب الصغير المغلق لا يخشى احد، عموماً، من سطوة هذا الحزب او ذاك، نظراً لأن المناطق تنتخب بنوع من الاستمرارية. لكن هناك مخاطر في وقوف المرء ضد حزبه.

وهكذا تركز الأنظار على 30 نائباً او اقل من الذين لم يحسموا امرهم بعد، وهؤلاء ليسوا جميعاً من الجمهوريين. ويقول زعماء الحزب الجمهوري ان المنشقين من حزبهم سيكونون قلة قليلة لن تعرقل صدور قرار بالاتهام الدستوري. ولعل هذا التصريح يرمي الى خلق زخم لكسر تردد المترددين، معتمداً على عدة حجج منها ان الأصوات غير مهمة لأن مجلس الشيوخ سيطرد الرئيس آخر الأمر.

اما على جبهة البيت الأبيض والحزب الديمقراطي فالوضع اشد تعقيداً، إذ هناك تركيز لكسب 11 جمهورياً، اي بزيارة عدد المناصرين لكلينتون من الحزب الجمهوري على عدد منتقديه من الحزب الديمقراطي. لكن المشكلة ان البيت الابيض لم يعقد علاقة وطيدة بمجلس النواب، ولا يعرف سوى القليل منهم. ويصعب ايجاد سبيل للاتصال بهم مباشرة. لكن هناك آمالاً حذرة وسط الحريصين على بقاء كلينتون بعيداً عن الاتهام الدستوري والمحاكمة، وهم يقولون ان النواب الذين يدعون التردد ليسوا بمترددين حقاً.

وهناك أمل آخر بأن المرشح لرئاسة مجلس النواب روبرت. ل. ليفينجستون (لويزيانا) ينبغي ان يواجه مجموعة من النواب الجمهوريين الذين يطالبون باعطاء فرصة للاقتراع على عقوبات مخففة على الرئيس مثل التوبيخ لئلا يفقد الحزب الجمهوري اغلبيته في انتخابات عام 2000.

وتعتمد بعض الآمال على ردة فعل غاضبة من الجمهور اذا ما صوتت اللجنة على اقرار الاتهام، لأن ذلك يعني اقرار محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ، واقرار موضوع اقالته من الرئاسة.

ويأمل البيت الأبيض ان حدة وشدة رد الفعل من الجمهور ستضغط على الأعضاء. لكن آمال واشنطن المعلقة على مزاج البلاد اثبتت خطأها في السابق، رغم ما حفلت به استطلاعات الرأي خلال العام السابق. ويصعب تشخيص جيوب ثابتة موالية للرئيس في طول البلاد وعرضها باستثناء الاميركيين السود. علماً ان ريتشارد نيكسون كان يتمتع بمدافعين اشداء عنه. وهناك حجة أخرى تتردد (على لسان الرئيس أحياناً) مفادها ان اجراء المحاكمة سيشتت انتباه الكونجرس والبلاد عن القضايا الأساسية. ويوحي هذا القول كما لو ان المحاكمة عقيمة. ولا معنى لها، نظراً لأن نتائجها معروفة للجميع.

وقد أثار المحامي الديمقراطي للجنة القضائية، ابي دي لوويل هذه القضية الخميس الماضي حين قال ان الاتهام «سيقضي على البلاد بأن تغرق أشهراً طويلة في هذه المحنة، ويقضي على الحكومة بالشلل».

الواقع يصعب تخيل ان تستمر المحاكمة لأشهر طويلة رغم ان المراهنة على سرعة الأداء في الكونجرس خاسرة دوماً. لكن البدء بالمرافعات يستغرق وقتاً طويلاً بسبب تعليق الكثير من الأمور الاجرائية.

السناتور اورين جي. هاتش، (جمهوري من يوتاه) رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، حذر من ان قائمة الاجراءات طويلة، مثل تعديل اللوائح للسماح باستمرار مجلس الشيوخ في ممارسة مهام اخرى خلال سير المحاكمة، وتحديد قائمة الادلة وعدد الشهود وفترة الاستجواب، الى غير ذلك من امور.

وأوضح السناتور الديمقراطي توم داشيل (ساوث داكوتا) ان مجلس الشيوخ لم يتحرك حتى الآن للقيام باي من هذه الاجراءات. لان نتيجة التصويت في مجلس النواب غير معلومة. وبالتالي فان اي تحرك سيكون سابقاً لأوانه.

ويطرح هاتش حلاً وسطاً اذا ما قرر الكونجرس محاكمة الرئيس في مجلس الشيوخ ووصول اعضاء المجلس الى طريق مسدود خصوصاً مع وجود 45 سناتوراً ديمقراطياً لن يتيحوا للجمهوريين تحقيق النصاب المطلوب بثلثي الأعضاء. ففي رأي هاتش يمكن لمجلس الشيوخ في اية لحظة ان يقول لمجلس النواب «كفى ما سمعناه»، وينهي المحاكمة بدون قرار او ادانة. ويتوقف ذلك الى حد ما على الصعوبة المشهودة لمجلس الشيوخ في سرعة الاجراءات.

وفي اطار معركة الجمهوريين ضد كلينتون ضم النائب الجمهوري توم دالاي صوته امس الى صوت رئيس اللجنة القضائية في الكونجرس داعيا الرئيس الى الاستقالة. وقال في مقابلة تلفزيونية «كان عليه ان يفعل ذلك منذ البداية». وردا على سؤال افتراضي وهو: اذا ما اعلن كلينتون الاربعاء المقبل، عشية التصويت في مجلس النواب على قرار العزل، ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يتعاون مع المفتشين ولذلك سيامر باستخدام القوة العسكرية فهل هذا الاعلان سيساعد الرئيس ويمكنه من تحويل الاهتمام عن القضية، اجاب النائب دالاي «ان ذلك لن يساعد الرئيس لأن مجلس النواب ليس امامه الا خيار واحد وهو التصويت على قرار العزل». واضاف انه لا يصدق الرئيس في ما يقوله.

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

الصادق المهدي: قانون التوالي مرفوض جملة وتفصيلا

حزب «الأمة» السوداني يبحث نقل نشاطه من السرية إلى العلنية في الداخل

القاهرة: من زين العابدين أحمد

اعلن الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الأمة المعارض ان اجهزة الحزب تدرس نقل نشاط الحزب داخل السودان من السرية الى العلنية.

واضاف المهدي في تصريحات صحافية امس انه اذا قرر الحزب نتيجة لهذه الدراسة ان الأوضاع في الداخل تشجع على ذلك سيجري الدعوة الى عقد مؤتمر عام في الداخل وفي الوقت المناسب. واكد الصادق المهدي ان ذلك ليست له اي صلة أو علاقة «بما يسمى بقانون التوالي الذي نرفضه أصلا». وحول ما اذا كان المؤتمر سيقتصر على حزب الأمة في الداخل في حال التوصل لاتخاذ قرار بانعقاده ام ستشارك فيه قيادات كوادر الحزب بالخارج قال الصادق المهدي اذا اتخذ قرار بذلك في ضوء فان المؤتمر سيحضره اكبر عدد من كوادر حزب الامة الممثلة في الخارج.

واكد المهدي ان هناك بعض القيادات منهم رئيس الحزب لن يعودوا للسودان الا نتيجة لقرار المؤتمر المعني في حال عقده وهو الذي سيقرر في النهاية عودتهم من عدمها.

وقال المهدي حول ما تناولته بعض الصحف عن عودته للسودان ان موقف حزب الأمة واضح من قانون التوالي في الداخل والخارج، وان قانون التوالي مرفوض من حزب الأمة جملة وتفصيلا باعتباره قانونا يخص النظام ولا يخص الشعب السوداني. واضاف ان حزب الأمة قائم وغير محلول ويمارس نشاطه سرا وعلانية في الداخل والخارج حيث يعقد في الداخل اجتماعاته بصفة دورية ومستمرة وتداولية في الخارج وتمكن من عقد اربعة مؤتمرات تنظيمية وسياسية مهمة وهو ليس بصدد تكوين نفسه من جديد.

ومن جهة اخرى رحب حزب الأمة بقرار اللجنة القانونية لمجلس اللوردات البريطاني والذي يدعم الاتجاه السائد بمثول اوجستو بينوشيه دكتاتور تشيلي السابق أمام العدالة الاسبانية دعما لمطالب قطاعات واسعة في العالم بضرورة ملاحقة ومتابعة «الجلادين» في العالم.

وطالب الحزب في بيان صحافي امس بملاحقة واسعة «لجمع الجلادين الذين اضطهدوا شعوبهم».

كما اعلن حزب الأمة قراره بتكوين «آلية لدراسة كل الجرائم التي ارتكبت ضد حقوق الانسان في السودان في العهود السابقة والعهد الحالي للاستفادة من ذلك في محاصرة الجلادين الذين ارتكبوا جرائم ضد شعوبهم».

واهاب الحزب بمنظمات حقوق الانسان العالمية والاقليمية والمحلية «تصعيد مطالبتها من خلال حملة عالمية لتقديم الدكتاتوريين السابقين مهما كانت وظائفهم الحالية وأوضاعهم للمثول امام العدالة».

واشاد البيان الصحافي بالاتجاه العالمي لحماية حقوق الانسان والذي تمثل اخيرا في الاتفاق على انشاء محكمة جنائية دولية لمحاكمة كل من ارتكب جرما في حق الشعوب.

أكد أن لا دور لسورية في قرار اعتذاره

الحريري: لا خلاف شخصيا مع الرئيس لحود وموقفي من الحص يحدده بيان الثقة

الرياض: من سليمان نمر

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري كما استقبله بعد الظهر الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، وكذلك استقبله الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض. وذكرت مصادر رئيس الحكومة اللبنانية السابق انه وضع القيادة السعودية في صورة الاوضاع اللبنانية الراهنة بعد تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة الدكتور سليم الحص.

وحرص الرئيس الحريري امام بعض زائريه امس على أن ينفي اي دور لسورية في قراره الاعتذار عن عدم تشكيل الحكومة اللبنانية بعد ان كلفه بذلك رئيس الجمهورية اميل لحود، مؤكدا انه اعتذر «طوعا» وبسبب بعض المواقف التي لم يتوقعها من البعض والتي بسببها وقع خلاف مع رئيس الجمهورية على تفسير النص الدستوري بشأن مسألة التكليف. وجدد الحريري القول انه اتخذ «القرار الصحيح» حتى ولو كان مؤلما وان قراره بالاعتذار بلغه للرئيس لحود اثناء لقاء التكليف.

واوضح الحريري الذي كان يتحدث صباح امس مع عدد من اصدقائه في دارته بالرياض انه ليس على خلاف شخصي على الاطلاق مع رئيس الجمهورية اميل لحود، مشيدا بمناقبية ونزاهة الرئيس ومذكرا بدعمه لانتخاب الرئيس الجديد.

ولكن الحريري بدا من كلامه مستاء من مواقف بعض الفعاليات السياسية اللبنانية و«الحركات» التي قاموا بها في الايحاء بان تضاربا وخلافا قد يقعان بينه وبين الرئيس لحود في حال توليه رئاسة الحكومة، واشار الى انه سيتعاون مع العهد الجديد في كل ما يهم مصلحة لبنان وليس مصلحته الشخصية. ولم يبد الرئيس الحريري مستغربا الحملة السياسية والاعلامية القائمة في لبنان حاليا والتي تتحدث عن الهدر والفساد في عهده، مؤكدا انه واثق من كل ما قام به وما حققه من انجازات ومشيرا الى «انه في كل عهد جديد يجري الحديث بسلبية عن العهد السابق في البداية الى ان تفرض الحقائق نفسها».

وحول موقفه الشخصي وموقف كتلته البرلمانية ـ 12 نائبا ـ من حكومة الرئيس الدكتور الحص بعد انتقال الحريري الى موقع المعارضة قال الرئيس الحريري «كثر الحديث عن مواقف متشنجة تطعن بكل ما حققه العهد السابق من انجازات، ونحن لا نكترث بمثل هذه الاحاديث ولكن موقعنا من حكومة الرئيس سليم الحص سيتحدد على ضوء السياسة (والتي ستتخذها هذه الحكومة والتي ستتضح اليوم في البيان الوزاري الذي ستلقيه الحكومة امام مجلس النواب)، وخاصة ما يتعلق منها بالسياسة الاقتصادية التي تتبعها الحكومة. فما تحقق من مشاريع وانجازات جاء لمصلحة لبنان وليس لمصلحة الحريري والحديث عن اولويات جديدة نرجو ان لا يكون هدفه استهداف ما تحقق من انجازات في العهد السابق».

وردا على القلق الذي ابداه بعض اصدقائه من رجال الاعمال في السعودية حول مستقبل الاستثمار في لبنان بعد اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة طمأن الحريري اصدقاءه على الوضع الاقتصادي في لبنان متحدثا عن المشاريع التي تحققت خلال السنوات الست السابقة والتي بلغ حجمها نحو 4 مليارات دولار وموضحا بالارقام ان هذه المشروعات وخاصة مشروعات الكهرباء والمياه والهاتف ضاعفت حجم الايرادات للميزانية اللبنانية نحو ثلاثة او اربعة اضعاف ما كانت عليه بالسابق، وان هذه الايرادات هي التي مكنت البنك المركزي اللبناني من تكوين احتياطي نقدي قادر على معالجة الهزات المالية.

ولم يقبل الرئيس الحريري ان يتحدث بسلبية عن العهد الجديد وعن الحكومة الجديدة مكررا القول ان الحكم على الوضع سياتي عندما نرى ما سيتم اتخاذه من قرارات او خطوات.

وكان الحريري قد وصل الى الرياض بعد منتصف ليلة اول امس وكان باستقباله في مطار الرياض وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور مدني بن عبد القادر علاقي. ومن المقرر ان يغادر الحريري اليوم متوجها الى اغادير في المغرب للالتقاء بالأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الموجود حاليا هناك ليعود بعد ذلك الى بيروت بعد زيارة عائلية لباريس تستغرق يوما واحدا.

الرئيس السوري يبحث مع موراتينوس الرؤية الأوروبية لوضع السلام

الاسد ابان استقباله امس موفد الاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط ميجيل انجل موراتينوس (ا.ف.ب)

دمشق: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس المبعوث الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط انجيل موراتينوس الذي وصل الى دمشق امس قادما من بيروت. وذكرت مصادر سورية ان البحث خلال هذا اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تطرق الى استعراض مستجدات عملية السلام ووجهة النظر الاوروبية حيالها ومواقف حكومة نتنياهو المتناقضة مع قرارات الشرعية الدولية.

وكان موراتينوس قد بحث مع الشرع، اثر وصوله الى دمشق، وضع العلاقات السورية ـ الاوروبية اضافة الى احتمالات تحريك مفاوضات السلام على المسار السوري.

وكانت دمشق قد شككت امس في امكانية ظهور اي نتائج ايجابية لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمنطقة، اذ اعتبرت صحيفة «تشرين» أن كلينتون «لن يستطيع ان يحقق شيئا ملموسا على صعيد دفع عملية السلام ما دام يتعامل من موقع التمني مع حكام اسرائيل الذين اعلنوا بكل بساطة انهم لا يريدون السلام وانما توسيع كيانهم عبر ضم الاراضي العربية المحتلة وقضمها».

حكومة لحود الأولى: سياسة خارجية ثابتة وعناوين اقتصادية وإصلاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجمع الاوساط السياسية في لبنان على التأكيد ان عهد الرئيس اميل لحود لن يشهد اي تعديل في السياسة الخارجية. ويتوقع ان يتعزز التنسيق اللبناني ـ السوري في اطار هذه السياسة وخصوصاً في ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي وموقف لبنان من مفاوضات السلام. وستبقى علاقات لبنان العربية والدولية منفتحة ضمن حدود عدم المس بالتلازم القائم بين المسارين اللبناني والسوري.

وتقول هذه الاوساط ان لحود يدرك تماماً الموازين الدقيقة في العلاقات الخارجية. وقد مارسها بدقة خلال فترة توليه قيادة الجيش من عام 1989 الى عام 1998، وهي فترة حفلت بالاحداث في المنطقة. وكان موقف الجيش منها، لا سيما الطروحات الاسرائيلية، لافتاً في رسم سياسة دفاعية للبلاد هي في الواقع سياسة خارجية. ولذلك يركز الرئيس لحود على عناوين ثلاثة في اطلالة الحكومة الاولى في عهده، هي:

ـ العنوان الاقتصادي: ويتمثل بالوزيرين جورج قرم للمال وناصر السعيدي للاقتصاد والتجارة والصناعة. والوزير قرم خبير مالي عمل في مؤسسات دولية. وهو اعلن في مواقف سابقة معارضته للنهج الاقتصادي لرئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. واعتبر ان وتيرة اعادة بناء البنية التحتية كانت سريعة جداً بهدف اللحاق بمستلزمات السلام الموعود الذي لم يتحقق بعد. ويعتبر قرم ان كلفة انشاء البنية التحتية غالية جداً وان تركيز الاقتصاد على النشاطات العقارية وقطاع الخدمات ادى الى جمود في الحركة الاقتصادية. وهو يدعو بدلاً من ذلك الى اقتصاد انتاجي يحرك الدورة الاقتصادية ويوفر العمالة للبنانيين. اما الوزير السعيدي فهو قادم من عالم المال ومن مركز المال في لبنان. اذ كان نائباً اول لحاكم مصرف لبنان ويعرف تماماً أسرار اللعبة النقدية وكلفة تثبيت سعر صرف العملة الوطنية واتجاهات الاقتصاد اللبناني والمديونية. وقد عرف عن السعيدي انه كان من فريق عمل الحريري. وقد حاول الحريري تعيينه وزيراً للمال في حكومته الاولى لكنه اصطدم بمعارضة رئيس مجلس النواب نبيه بري في خريف عام 1992 لاسباب تتعلق بالمحاصصة الطائفية، فتم تعيين فؤاد السنيورة وزير دولة للشؤون المالية بدلا منه. وتقول مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان لحود اراد من تعيين هذين الخبيرين طمأنة اللبنانيين والمستثمرين العرب والاجانب بكفاءة القيادة الاقتصادية الجديدة واهليتها، خصوصاً ان على رأسها رئيس حكومة ـ الدكتور سليم الحص ـ القادم ايضاً من عالم الاقتصاد ورئيس جمهورية اكثر ما عرف عنه هو نظافة كفه.

العنوان الاصلاحي: يتمثل بوزير الاصلاح الاداري الدكتور حسن شلق. واسم هذا الرجل معروف في الادارة اللبنانية. وهو موظف مشهود له بكفاءته ونزاهته. وكان رئيساً لمجلس الخدمة المدنية (اعلى هيئة ادارية في الدولة) وعلى اطلاع واسع بوضع الادارة ومشاكلها. وتفيد المعلومات ان شلق كان يعد سنوياً تقريراً عن وضع الادارة يرفعه الى رئاسة مجلس الوزراء يبين فيه مواضع الخلل واقتراحات الحلول.

ولحود، باختياره شلق لهذه المهمة يكون وضع قطار الاصلاح الاداري في منتصف السكة مما يبشر بادارة خاضعة لرقابة صارمة.

ـ العنوان الديمقراطي: تمثل في اختيار الدكتور ميشال موسى، رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب، وزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية. ومنذ اللجنة على اتصال مباشر ودائم مع جمعيات حقوق الانسان في لبنان والعالم. ويريح توزير موسى المتعاطين في هذا الحقل خصوصاً ان امامه ملف العمل وحقوق العمال والمستخدمين والحركة النقابية، وكذلك ملف الشؤون الاجتماعية وما يتضمن من رعاية للجمعيات الخيرية والانسانية وتقديمات اجتماعية في مختلف المناطق اللبنانية. ولقد أراد لحود بهذه الخطوة ان يوجه رسالة واضحة تؤكد التمسك بحقوق الانسان وضمان حقوق العمال والفقراء.

من هذه العناوين الثلاثة اراد الرئيس لحود ان يبدأ عهده غير آبه بالخلافات السياسية المحلية. وهو فضل ان يأتي بفريق عمل متجانس لتحقيق مهمة الاصلاح الاداري والاقتصادي والحفاظ على الوجه الديمقراطي بدلاً من توسيع التمثيل السياسي وجعل مجلس الوزراء ساحة صغيرة للخلافات السياسية الداخلية التي لا يبدو انها ستسوى في هذا البلد، على الاقل، في المستقبل المنظور.

صفير يحمل الدولة مسؤولية المطالبة «بمعتقلين لبنانيين»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب البطريرك الماروني نصر الله صفير الدولة اللبنانية بكشف مصير المعتقلين اللبنانيين، دون ان يسمي الجهة التي تعتقلهم، معتبراً ان في هذا «اهمالاً لمبدأ احترام حقوق الانسان». وقال البطريرك صفير في عظة القاها امس بعد قداس الاحد في كنيسة البطريركية المارونية: «كم يبدو عالمنا بعيداً عن فضيلتي التوبة والمحبة، وهذا ظاهر من مدى اهمال الافراد والدول ما يجب من احترام لحقوق الانسان التي احتفل العالم الاسبوع الفائت بمرور مائة عام على اعلان شرعتها».

واضاف: «هناك معتقلون لبنانيون منذ سنوات لا يعرف ذووهم عنهم ما اذا كانوا لا يزالون احياء ام اصبحوا في عداد الاموات، وقد اتى ذووهم الينا في الأمس، كما في ما مضى، ليلفتوا النظر الى وجوب طمأنتهم الى مصير ابنائهم، وهذا امر تقع تبعة المطالبة به على الدولة، فهم رعاياها وابناؤها».

الاختبار لعهد لحود سيكون في تنفيذ العناوين المهمة في خطاب القسم

بيروت: «الشرق الاوسط»

تؤكد اوساط سياسية لبنانية ان الخلاف الذي نشأ بين الرئيس العماد اميل لحود ورئيس الوزراء السابق رفيق الحريري حول مسالة تكليف الاخير بتشكيل الحكومة الاولى في عهد لحود واعتذار الحريري عن هذه المهمة، ليس مرده ما قيل عن ان خطأً دستورياً ارتكبه لحود خلال الاستشارات حين قبل بتجيير اصوات عدد من النواب لمن يراه مناسباً لتشكيل الحكومة، بل يتعلق في الدرجة الاولى بما جاء في خطاب القسم الذي القاه لحود في مجلس النواب وانتقد فيه الاداء السياسي والحكومي وما آل اليه الوضع المالي والمعيشي والاقتصادي، الامر الذي اعتبره الحريري موجهاً ضده شخصياً.

وترى هذه الاوساط ان الحريري آثر عدم الجهر بموقفه من الخطاب في حينه وانتظار فرصة مؤاتية يرد فيها على ما ورد فيه فكانت في نتائج الاستشارات النيابية التي انتقدها الحريري عبر عنوان عريض يقول بان العماد لحود الذي شدد في خطابه على احترام الدستور والقانون والقول بانه تحت القانون، انما ارتكب خطأ في بداية عهده بمخالفته الدستور. وهكذا ـ وحسب رأي الاوساط ذاتها ـ فان الحريري اراد تسديد ضربة في مرمى انطلاقة العهد الجديد. تفاوتت آراء المحللين السياسيين حول مدى وقعها وتأثيرها، الا انها اجمعت على ان المرحلة المقبلة وشكل الحكومة الجديدة وأداءها تكفي للحصول على الاجابة المطلوبة والحكم بالتالي على الافعال التي يريدها رئيس العهد ترجمة لخطابه الذي راح مقربون منه يفسرون فحواه على الشكل التالي:

ـ لقد اعتاد اللبنانيون وخصوصاً خلال سنوات الاحداث التي بدأت عام 1975، على سماع خطابات القسم دون التوقف عندها، ذلك انها كانت تتضمن عناوين عامة في السياسة الخارجية والداخلية ما انفكوا يعبرون عن سأمهم من تكرارها مثل «الدولة القادرة والعادلة» و«الانماء المتوازن» و«الوفاق الوطني»... وغيرها دون ان تصل هذه العناوين الى حيز التنفيذ. ولكن ما هي الاتجاهات التي تضمنها خطاب القسم؟

اولاً : القانون. وقد تحدث لحود عن ضرورة احترام القانون وتطبيقه ذلك ان لغة القانون «غائبة حيناً ومغيبة احياناً». وبدأ لحود بنفسه قائلاً: «سأكون تحت القانون» و«اننا انما نمارس ونطاع بقوة القانون وليس بقوتنا» وردد عبارة «بقوة القانون وليس بقوتنا».

ثانياً: ارادة الشعب . وقد عبر عنها لحود بـ «ارادة الناس» واستهل حديثه عنها بقوله «ماذا يريد الناس؟» وهي كلمة يرددها اللبنانيون في مجالسهم الخاصة وتعبر عن هواجس مشتركة لدى الجميع من دون ان تتبلور في كلام سياسي اعلامي. قال لحود «ان الناس يريدون منا ان نحترم تمثيلهم في كل ما نقول ونجسد ذلك في كل ما نفعل». وهنا يبدو ان لحود عمد الى التوجه مباشرة الى الناس كي يتكلم باسمهم ويتبنى مواقفهم عوضاً عن نسبتها لنفسه.

ثالثاً: القضاء. تحدث لحود عن «ارادة الناس» في وجود قضاء منزه ومستقل عن كل انواع التدخلات والتأثيرات في اشخاصه واحكامه. قضاء وصفه بانه «سيحسب حسابه الكبير كما الصغير»، وفي ذلك اشارة واضحة الى ما تداولته الاوساط السياسية في احاديثها عن القضاء والتأثيرات السياسية في ادائه واحكامه. وقد عبرت المعارضة الداخلية والخارجية مراراً عن قلقها وهواجسها من هذه التأثيرات وسمع كلام كثير عن «محاكمات سياسية»، كما تداولت اوساط عدة خضوع القضاء للسلطة السياسية وما يتبع ذلك من عدم اعتبار الكبار لحساب القضاء.

رابعاً: الادارة. اعتبر لحود ان الادارة يجب ان تخضع لرقابة صارمة وان تتميز بالكفاءة والنظافة وان على الموظفين ان يكتسبوا حصانتهم من حسن الممارسة لا من قوة الحماية السياسية والطائفية.

خامساً: الدعوة الى الشفافية الادارية والمالية التي افتقرت اليها سياسات الحكومات المتعاقبة، إذ قلما عرف اللبنانيون كلفة طريق او مشروع معين او مصدر نفقاته وتسديدها. ولم يعرف «الناس» الذين تحدث باسمهم لحود معلومات دقيقة عن الديون وكم تبلغ ولمن وما هو برنامج سدادها وفوائدها، فجاء لحود ليقول ان الارقام يجب ان لا تكون سراً من اسرار الدولة بل يجب ان تكون في متناول الجميع.

وفي مجال الشفافية ارتفعت لهجة الرئيس حين قال «ان الناس يريدون ان يروا كيف تقطع يد السارق اياً كان». ولقيت هذه العبارة تصفيقاً حاداً في مجلس النواب كما لقيت تعليقات اكثر حدة من السياسيين لعل اظرفها ما جاء على لسان دوري شمعون الذي قال «اذا قطعت ايدي السارقين فلن نجد احداً ليصفق». ويتساءل المراقبون من اين يبدأ لحود في محاسبة السارقين؟ ومن هي الهيئة التي سوف تحاسب؟ الملفات كثيرة ومتشعبة والمهل يصعب تحديدها.

سادساً: وتحت عنوان «لا يجوز» اورد لحود سلسلة من الممنوعات في عهده شملت قضايا اجتماعية من التعليم الى الصحة الى العمل والبيئة وعودة المهجرين. وهنا نلاحظ الاشارة الى المهجرين كملف اجتماعي فيما تعتبره جهات عديدة ملفاً سياسياً.

سابعاً: العلاقة اللبنانية السورية وقد وفق لحود في عرضه لواقع هذه العلاقة ودخل الى الموضوع من بوابة تساؤلات الشباب، حين تحدث عن مبادرات سورية نحو لبنان قابلتها مراهنات من بعض اللبنانيين على جهات اخرى بينها منظمة التحرير الفلسطينية والعراق ومصر وليبيا. ولعل اخطر المراهنات كانت على اسرائيل والتي شملت تعاوناً عسكرياً بين الدولة العبرية وميليشيا «القوات اللبنانية»، مما عقد الموقف وادخل البلاد في صراعات اكبر من قدرتها على التحمل. وانتقد لحود صراحة في خطابه المسؤولين السابقين لانهم لو ادركوا جوهر المبادرة السورية التي اطلقها «الرئيس حافظ الاسد الاخ الحقيقي للبنان» لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب.

تحدث لحود ايضاً عن الاخطاء السياسية الكبيرة في المراهنة المرحلية على سورية حيث «نستعين بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى» وفي هذا انتقاد واضح من رئيس مسيحي لـ «الجبهة اللبنانية» المسيحية التي تحالفت عام 1975 مع سورية في مواجهة المد الفلسطيني. ولما حققت مبتغاها ادار زعماء هذه الجبهة تحالفهم باتجاه اسرائيل مما شكل طعنة كبرى لسورية ولمبادرتها في لبنان. حدد لحود العلاقة بين لبنان وسورية بانها علاقة تاريخ وارض وشعب وقال ان تجربته في بناء الجيش زودته بايمان وبرهان بان سورية تريد الخير للبنان. وما يلفت ايضاً في حديث لحود عن العلاقة اللبنانية السورية كلامه عن توظيف البعض للدعم السوري لأنفسهم «فيدينهم الناس ويساء الى سورية».

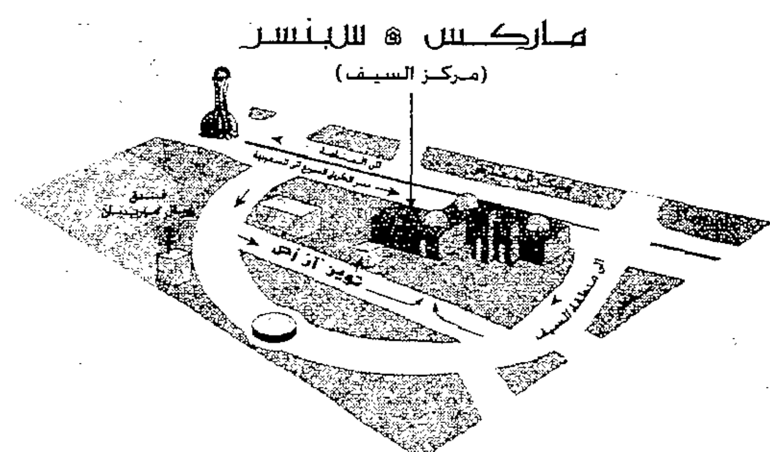
سلطت هذه الاشارة الاضواء على كثير من مظاهر استغلال الاستقواء بسورية من قبل بعض القوى السياسية لتحقيق نفوذ غالباً ما كان يسيء الى سورية.

وقد قابل الرأي العام اللبناني هذه الاشارة بارتياح والاهم انها تصدر عن شخص لا يشك احد بصدق علاقته مع سورية.

ثامناً: حدد لحود الثوابت السياسية اللبنانية في دعم المقاومة ضد اسرائيل حتى زوال الاحتلال والتمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري والتمسك بسلام شامل وعادل. ويخلص محللو خطاب القسم الى القول ان هذه الاتجاهات التي تحدث عنها لحود بصراحة وشفافية ترتب عليه مسؤوليات ومساءلات وترسم له اطاراً للعمل السياسي يدفع الناس الى المطالبة بتحقيق كل مضامينه.

وهنا يقفز السؤال: كيف سيحتكم لحود الى الناس؟هل اذا حصل خلاف مع بعض القوى السياسية يحتكم الى الناس، ومن هم هؤلاء الناس؟ وما هي آلية الاحتكام اليهم؟.

واخيراً وليس اخراً هل سترضى الطبقة السياسية وهي ليست ضعيفة بان تنكسر على يد لحود عندما يطبق خطاب القسم جيداً؟ وهل تغض الطرف وهي ترى أن البلاد سائرة باتجاه وقائع سياسية جديدة قد تقلب اوضاعها؟ وهل يكون رئيس التغيير «من ينبثق في عهده قوى سياسية جديدة؟». هذه هي تحديات خطاب القسم واحتكام المراقبين سوف يكون الى الناس بل الى الايام المقبلة.







في مملكة طالبان (7 من 10)

تعليم البنات له شروط والموظفات قعدن في البيوت!

أسئلة ما زالت قيد البحث: ماذا تتعلم الفتاة وفي أي سن وفي أي مكان؟

تحقيق: فهمي هويدي

تعليم البنات يحتاج الى فتوى لضبط مساره وحدوده، اما اشتغال المرأة خارج البيت فالنص فيه واضح والأمر محسوم، إذ حين يقول القرآن «وقرن في بيوتكن». فالمسألة لا تحتاج الى مزيد بيان، ونحن لا نملك سوى الطاعة والامتثال.

هذا الكلام سمعته من مولوي سعيد شهيد خيل، نائب وزير التعليم، الذي وجدته يباشر صلاحيات الوزير أثناء وجودي في كابول، لان الأخير واسمه مولوي غياث الدين، كان ضمن مجموعة المسؤولين الذين أوفدهم «أمير المؤمنين» الى مدينة المزار الشريف، لكي يشرفوا على جمع السلاح فيها وترتيب أوضاعها، بعدما دخلتها قوات طالبان. بله كان في مقدمة اولئك المسؤولين، لانه الوزير الوحيد في حكومة طالبان الذي ينتمي الى عرق «الاوزبك». سكان مقاطعة «بلخ» الشمالية وعاصمتها مدينة المزار.

اكتشفت ان مولوي سعيد (29 سنة) يجيد اللغة العربية، وانه من القلائل الذين اكملوا تعليمهم الديني، وقد حرص على ان يخبرني بانه انهى دراسة كتب الصحاح الستة للأحاديث النبوية، ولم يكن ذلك هو مؤهله الوحيد، وإنما اضاف وهو يتحدث عن نفسه، انه من أسرة للشهداء قدمت الكثير في مرحلة النضال ضد السوفييت أو «الكوميونيست» على حد تعبيره، ففي تلك المرحلة استشهد أبوه، وكذلك اثنان من أعمامه، وابن عمه، وخمسة آخرون من اقاربه. كما احرق السوفييت منزل أسرته، أما في الحرب بين فصائل المجاهدين ـ التي يسميها حرب يزيد والحجاج ـ فقد استشهد أخوه.

قلت له انني استغربت حين قرأت ان حركة طالبان اغلقت مدارس البنات، وأوقفت تعليمهن، وان هذه الخطوة بالذات هي آخر ما يمكن ان يتوقعه المرء منهم، لانهم من أهل العلم الديني، ويعرفون اكثر من غيرهم ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ومن ثم فاغلاق مدارس البنات يعد تعطيلا لأداء تلك الفريضة.

قلت أيضا ان هذا الموضوع كان أهم ما شغلت به في مجال التعليم، الى ان وصلت الى كابول وسمعت من البعض لغطا حول الموضوع، خلاصته ان حركة طالبان أوقفت التعليم المدني، وتوسعت في التعليم الديني، وهذه المعلومة ان صحت فإنها تحتاج الى بعض الإيضاح.

بعدما انهيت كلامي قال المولوي سعيد ان اللقاء حتى تحل فيه البركة، فيستحسن ان نبدأه بقراءة الفاتحة، وبالفعل رفع يديه وأغمض عينيه وظل يتمتم بكلمات الفاتحة، بينما تبعه جميع الجالسين، الذين كان أغلبهم من شباب حركة طالبان. حين فرغ، مسح وجهه بكفيه وفتح عينيه، وبدأ بالبسملة ثم قال:

للأسف هناك تهويل من جانب الاعلام العالمي في تصوير وضع المرأة بأفغانستان، حتى صورونا في مختلف الصحف والمجلات وكأننا أعداء للمرأة، مع اننا أشد حرصا على احترامها والحفاظ على كرامتها. ثم سألني: هل قرأت في أي صحيفة خارج أفغانستان المرسوم الذي أصدره أمير المؤمنين في منتصف شهر جمادى الأولى (سبتمبر 98) خاصا بتحرير المرأة الأفغانية من التقاليد البالية التي حطت من كرامتها؟ وقبل أن أخبره بأنني اشرت الى خلاصة المرسوم في إحدى مقالاتي نقلا عن صحيفة «كابول تايمز» سارع هو الى القول بأن الملا محمد عمر مجاهد «حفظه الله» قال في مرسومه ان الاسلام حافظ على كرامة المرأة ولكن بعض التقاليد السارية في البلاد اعتدت على تلك الكرامة، وانطلاقا من قناعته تلك، فانه منع بصورة قاطعة العمل بالتقليد الذي يقضي بانه في حالة قتل أي أفغاني، فان عائلة القاتل تقدم امرأة أو أكثر الى أسرة القتيل على سبيل التعويض والترضية، لتجنب الثأر وإراقة الدماء، واعتبر أمير المؤمنين ان هذا التصرف يعد منافيا لتعاليم الاسلام التي حافظت على كرامة المرأة، ومن ثم لا يجوز في ظلها ان تعامل على ذلك النحو، بحيث توهب وتستخدم كعوض أو غير ذلك. من ذات المنطلق أيضا فان أمير المؤمنين منع اجبار المرأة التي يتوفى عنها زوجها على ان تتزوج من أسرته أو قبيلته، وكانت التقاليد تعتبر زواجها من خارج هذه الدائرة عارا وخزيا.

وقال مرسوم الملا محمد عمر ان مثل هذا الاجبار يتنافى مع تعاليم الاسلام، وان الأرملة حرة في أن تتزوج من تشاء دون ان تلزم في ذلك بأسرة أو قبيلة معينة. ومن ثم فينبغي ان يوقف كل زواج من هذا القبيل، كما ينبغي ان يتوقف استخدام النساء كوسيلة للتعويض عن القتل، وفي حالة مخالفة المرسوم فإن القضاة يتعين عليهم ان يوقعوا اشد العقوبات على المخالفين.

أضاف المولوي سعيد ان طالبان لا تفعل اكثر من تمسكها بتطبيق الشريعة، وموقفها ذلك يستفز كثيرين في الغرب، خصوصا في وسائل الاعلام، ونحن نعلم ان قضيتهم ليست الدفاع عن المرأة، وإنما عداؤهم الدفين للاسلام هو الذي يتحكم في موقفهم، وهم لن يوقفوا حملاتهم، ولن يرضوا عنا إلا اذا صرنا نبولا ومقلدين لهم، والقرآن أخبرنا منذ 14 قرنا بانهم لن يرضوا عنا إلا اذا اتبعنا ملتهم، حتى في نمط الحياة وطريقتها.

وهو يختم قراءته لمرسوم الملا عمر قال: اكتب على لساني اننا ندافع عن كرامة المرأة لاننا نلتزم بتطبيق الشريعة الاسلامية، واذا لم يعجبهم ذلك فنحن لسنا مستعدين للتخلي عن شريعتنا.

قلت: الذي أفهمه ان تطبيق الشريعة يقتضي ان تفتح مدارس البنات لا أن يصدر قرار باغلاقها، والعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة كما ورد في الحديث النبوي، وما أفهمه أيضا من مقاصد الشريعة انه اذا كان البلد مدمرا ومخربا كما هو الحال في افغانستان الآن، فان المصلحة تقتضي حث الجميع واستنفارهم للمشاركة في اعادة بنائه، وليس منع النساء من العمل والإبقاء عليهن في البيوت، اضفت: هل يمكن ان تشرح لي هذه التصرفات المناقضة لمقتضيات الشريعة وللعقل والمنطق؟

قال: عندي عدة ملاحظات على السؤال، الأولى ان الحديث النبوي الذي اشرت إليه نعرفه ونحفظه على انه يتحدث عن اعتبار العلم فريضة على كل مسلم، وليس فيه اشارة صريحة الى المسلمة، ورغم اننا تعلمنا طبقا للقواعد الأصولية ان الاشارة الى المسلم تشمل المسلمة أيضا، إلا ان ظاهره يعطي الفرصة لبعض المتأولين ان يقصروا فريضة التعليم على الرجال دون النساء، ونحن لسنا من هؤلاء بحمد الله.

الملاحظة الثانية، اننا نبرأ الى الله من تهمة منع الإناث من التعليم، لكن الصورة التي وجدنا عليها تعليمهن بعد الدخول الى كابول لم تكن لترضي الله في شيء، فقد كان بعضه مختلطا، وكانت المناهج أبعد ما تكون عن شريعة الله. فلم تكن تعرف الفتيات شيئا عن دينهن، ولم تكن تعنى بدورهن كزوجات، وأمهات، وربات أسر. اما مظاهر الفتيات وأوضاع هيئات التدريس، بل ومباني المدارس ذاتها، فذلك وجدناه يحتاج الى مراجعة واعادة نظر.

الملاحظة الثالثة اننا لم نكتف بوقف التدريس في مدارس البنات، ولكننا قررنا ان نعالج المشكلة من جذورها، واخترنا ان نستفتي أهل العلم في امور عدة، سيساعدنا حسمها على استئناف تعليمهن على النحو الذي يلتزم بالشريعة ويرضي الله. من ثم فإننا وضعنا امامهم مجموعة من الأسئلة للاجابة عنها من قبيل: هل تتعلم الفتاة في أي سن؟ أم انها تذهب الى المدرسة حتى سن معينة، وبعد ذلك يستحسن ان تتعلم في البيت، خصوصا اذا ما بلغن سن البلوغ والحيض؟ وما هي العلوم التي ينبغي ان يتعلمنها؟ وهل يتم ذلك بواسطة معلمين من النساء فقط، ام للرجال ان يشاركوا في التدريس أيضا؟ وما هو الزي المناسب للطالبة؟ وفي أي الأماكن تقام مدارس البنات، على الطرق العمومية والميادين، أم في أماكن أخرى تضمن لهن الستر وعدم التعرض للأذى من جانب الآخرين؟

قلت: هل في رأيك مثلا ان الفتيات ينبغي عليهن دراسة علوم دون أخرى، أو ان تعليم اللاتي وصلن الى سن البلوغ يمكن أن يتم في البيوت؟

قال: لا نريد أن نستبق، فمثل هذه الأسئلة مازالت معروضة للبحث أمام العلماء، والذي لا خلاف عليه ان تعليم الإناث ضروري وهو فريضة اسلامية، لكن الأسئلة المثارة تدور حول التفاصيل، ورأيي الشخصي ان الاناث لا يفيدهن ان يتعلمن كل العلوم، ومن الأجدى والأنفع ان يتعلمن ما يساعدهن على أداء وظائفهن في الحياة، اما فيما يتعلق بتعليم النساء في البيوت فهو أمر ليس مستبعدا تماما، وفي القرآن الكريم توجيه الى نساء النبي عليه الصلاة والسلام يشير الى هذا المعنى، فالآية 34 من سورة الأحزاب تقول: «واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة...».

قلت ان الآية موجهة الى نساء النبي، وقد سبقتها آية أخرى تقول: «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء» والاصوليون يقولون إن قضايا الأعيان (التي تعلقت بشأن خاص) لا عموم لها، ثم ان ذلك كان في زمن لا توجد فيه مدارس، وانما النساء كن يذهبن الى المسجد لتلقي العلم وان النبي عليه الصلاة والسلام خصص لهن يوما.

قال: ما قلته صحيح فيما يتعلق بتوجيه الخطاب الى نساء النبي، لكن فقهاءنا قالوا إن التوجيه عام لكل نساء المسلمين، اما ذهاب النساء الى المساجد فهذا ليس ثابتا.

قلت ان ثمة حديثا نبويا يدعو الى ذلك صراحة يتمثل في قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله».

قال: هذا الحديث غريب ولم نسمع به!

قلت: هل لديك سند شرعي في التحفظ على قيام الرجال بالتدريس للفتيات؟

قال: نحن ضد اختلاط الرجال بالنساء من حيث المبدأ، ومن يساوره شك في موقفنا عليه ان يتابع ما نشرته الصحف بخصوص قصة الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي، التي لا أشك في انها تتكرر بصورة أو أخرى في كل دائرة حكومية يختلط فيها الرجال مع النساء.

سكت مولوي سعيد لحظة، ثم قال ضاحكا: لا أقول انها تتكرر بالضبط، لكن لاحظ انني استخدمت مفردات مثل: بصورة او اخرى!

اكمل قائلا: الدليل الشرعي موجود، ففي سورة الأحزاب أيضا، في الحديث الى نساء النبي توجيه يقول: «فلا تخضعن بالقول، فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولاً معروفاً».

ثم أضاف: اذا كان مثل هذا التحذير وجه الى نساء النبي، ألا ينبغي ان نأخذه على محمل الجد، ونضربه في مائة، حين يتعلق الأمر بعامة المسلمات والفتيات الصغيرات والمراهقات؟ وهو الأمر الذي يؤيد وجهة نظرنا في ضرورة الاحتياط ومنع الرجال من التدريس للبنات، حتى لا يطمع فيهن الذي في قلبه مرض منهم.

قلت: هل آيات سورة الأحزاب هي التي دفعت قيادة طالبان الى منع النساء من العمل والزامهن بالبقاء في البيوت؟

تلفت مولوي سعيد حوله، وأشار الى أحد مساعديه طالبا احضار مصحفه، وحين جاء به قبله ثم قلب أوراقه وتوقف عند سورة «الأحزاب» وقرأ الآيات من 31 الى 34، وفيها الآية التي تقول: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» ثم توقف وقال: هذا التوجيه حاسم ولا يحتمل تأويلا ولا جدلا، فالنساء مكانهن هو البيوت طبقا لذلك التوجيه الشرعي.

خطرت لي عبارة مازلت احفظها كتبها الشيخ محمد الغزالي في مؤلفه «قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة» وقال فيها: لو نجح أهل الدين في تولي السلطة لغلقت على النساء الأبواب ولم ير وجه واحدة منهن! كان الشيخ يتحدث عن الغلاة في الجزائر، ولم يخطر على باله ان ذلك سوف يتحقق على ايدي طالبان في افغانستان.

قلت لنائب وزير التعليم: ذلك أيضا توجيه يخص نساء النبي بصريح العبارة الواردة في النص القرآني، يؤيد ذلك ان نساء المسلمين في العصر النبوي لم يقرن في بيوتهن، بل ان أم المؤمنين السيدة عائشة زوجة النبي خرجت من بيتها وشاركت في القتال في واقعة الجمل، وثابت في كل كتب السيرة والتاريخ ان نساء المسلمين في ذلك العصر وجدن في كل انشطة المجتمع، من المسجد الى السوق الى ساحة القتال. وسألته ألم تسمع بان سيدنا عمر بن الخطاب عين امرأة هي «الشفاء» لتولي أمور الحسبة على سوق المدينة؟

قال: لم اسمع بهذا الخبر، وعلى كل حال فلك أن تعتبرها نقطة خلافية بيننا، انت تقول بان الآية والتكاليف موجهة الى نساء النبي، ونحن نقول انها تسري على المسلمات كافة، وهذا ليس رأيي الشخصي وحدي، ولكنه رأي علماء افغانستان الثقات.

اضاف: انت تقول ان إعمار افغانستان الآن يحتاج الى جهود النساء العاملات، وهذا صحيح من الناحية النظرية والمنطقية، لكنك لو رأيت الواقع الافغاني في كابول خاصة لغيرت رأيك. فالمسألة بالنسبة لنا لم تكن التزاما بالتوجيه الشرعي فقط لكنها أيضا كانت خطوة باتجاه درء مفاسد كثيرة، لان كابول شاع فيها فساد كثير خلال السنوات الماضية، وللأسف فإن سنوات الحكم الشيوعي وما بعدها لم تكن سنوات استبداد وخروج على حكم الشرع فقط، ولكنها كانت أيضا سنوات تحلل وانهيار في القيم والاخلاق، وقد كان الاختلاط في الدوائر وأماكن العمل المختلفة احد اسباب ذلك التحلل. ولذلك فانه حتى لو كان الشرع يبيح للنساء العمل خارج البيت، فإن ظروف النساء التي شهدناها تقدم مسوغا كافيا لمنعهن من القيام بمثل تلك الأعمال، سدا للذريعة، وترجيحا للمصلحة على المفسدة، ولا تنس ان قرار امير المؤمنين لم يفصلهن من أعمالهن، وانما أبقاهن في البيوت معززات مكرمات، على ان تصرف لهن رواتبهن، حتى لا يتسبب ذلك في الإضرار بالأسرة في موردها.

قلت: ملف تعليم النساء واشتغالهن في الوظائف العامة خارج البيت تم تجاوزه في العالم العربي منذ نصف قرن أو اكثر، فقد عارض نفر من العلماء في منطقة الخليج والجزيرة فتح مدارس للبنات في الثلاثينيات، ولكن التاريخ أخذ مساره الطبيعي فانشئت المدارس ودخلت البنات وتخرجن، وأصبحن جزءا فاعلا في المجتمع بدرجة أو أخرى، وحين كان بعض علماء منطقة الخليج والجزيرة يعارضون فتح مدارس للبنات، كانت وزارة المعارف الافغانية قد بدأت في انشاء مدارس البنات (عام 1946) بل وانشأت جامعة كابول أول كلية للبنات (عام 1948) غير ان الوضع انقلب الآن، وأعادت طالبان افغانستان الى ما كانت عليه قبل نصف قرن، حتى بدت وكأنها تمضي في اتجاه معاكس للتاريخ.

قال: علماؤكم نجلهم ونقدرهم، وقد تعلمنا منهم الكثير، لكن الذين اشرت إليهم كانوا ضد تعليم البنات، بينما علماؤنا لا يقولون بذلك، هم مع تعليمهن ولكن في ظل شروط وضوابط معينة، اذا توافرت فمن الطبيعي ان تفتح مدارس البنات بعد ذلك، والذي يشغلنا ليس السؤال عما اذا كنا مع التاريخ أو ضده، وانما هو هل ما نفعله مطابق للشريعة أم لا، واذا كان هناك اناس يهتمون بالتاريخ، فإننا في طالبان نهتم برضا الله سبحانه وتعالى وحده.

قلت: هل صحيح انكم اغلقتم المدارس المدنية وركزتم على التوسع في المدارس الدينية؟

قال: الأمر ليس بهذه الصورة، لانه كانت لدينا مشكلة في المدارس العصرية (المدنية) وهي ان مناهجها كانت خليطا من بقايا عهود ثلاثة: مرحلة الملكية ـ المرحلة الشيوعية ـ مرحلة المنظمات الجهادية ـ وفضلا عن اختلاف توجهات كل مرحلة، فمن الثابت ان كل تلك المراحل لم تكن لتهتم بالثقافة الاسلامية، ولذلك فقد وجدنا انه من الضروري اجراء مراجعة شاملة لكل مناهج التعليم، بحيث يتم توجيهها من ناحية، واغناؤها بالثقافة الاسلامية من ناحية ثانية.

● ماذا فعلتم؟

ـ خلال العام الماضي جمعنا خبراء التعليم ومسؤوليه في جميع الولايات، وتدارسنا المشكلة، ثم خلصنا الى وضع برنامج موحد للمدارس الدينية والعصرية في كل المرحلة الابتدائية، أي من الصف الأول وحتى السادس، وبعد ذلك تركنا للطالب مهمة الاختيار بين الاستمرار في الدراسة الدينية أو التحول الى الدراسة العصرية، وفي الوقت ذاته اضفنا الى مناهج المدارس العصرية بعض مواد الثقافة الاسلامية التي لا غنى عنها لأي متعلم في مجتمع مسلم، ولان وضع المدارس الدينية مستقر، ولانه حدث توسع فيها بعد وصول طالبان الى كابول وتمكنهم من السلطة، في حين ان وضع المدارس العصرية لايزال قلقا ولم يستقر بعد، فقد تصور البعض اننا نتجه الى التوسع في المدارس الدينية وتصفية المدارس العصرية.

● ما الذي يوقف تنفيذ المناهج الجديدة التي وضعتموها؟

ـ المشروع الذي أعددناه أرسلناه الى أمير المؤمنين في قندهار، وقد أحاله الى قاضي القضاة لدراسته، ومعلوماتي انه أعيد مرة أخرى الى أمير المؤمنين بعد انتهاء الدراسة، ومازلنا في انتظار موافقته عليه، قبل تعميمه وإدخاله الى حيز التنفيذ.

● هل توافقني على أن المدارس الدينية هي الأكثر استقرارا الآن، ولذلك فان عددها في تزايد مستمر، بينما المدارس العصرية أو المدنية لايزال وضعها معلقا. الأمر الذي أسهم في تعثرها وتقليص عددها؟

ـ هذا صحيح، ولكنه وضع مؤقت لن يستمر طويلا.

رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط»

نساند الجهود الجادة للوفاق الوطني السوداني بين الحكومة والمعارضة

نؤيد قانون التوالي حتى يتم تداول السلطة سلميا • حرب الجنوب تستنزف 80 في المائة من موارد البلاد • عمال السودان مع التعددية والديمقراطية سبيلا لإنجاز التنمية

الخرطوم:
من محمد سعيد
محمد الحسن

اعلن رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال السودان تاج السر عابدون تأييد النقابات لقانون التوالي السياسي الذي اجيز اخيرا «لأنه يساهم في تحقيق التعددية واشاعة الحريات العامة والديمقراطية. كما انه تأكيد من جانب حكومة الانقاذ الوطني لقناعتها بتداول السلطة سلميا بدليل طرح هذا القانون الذي لم يسبق لأي حكم عسكري او شمولي ان اجاز او اقر قانونا مثله».

وقال عابدون لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد العام لنقابات عمال السودان مع التعددية والديمقراطية والاستقرار، ولذلك يدعو ويساند الجهود الجادة للوفاق الوطني بين الحكومة والمعارضة من اجل تحقيق الاستقرار للسودان ومعالجة كافة القضايا الرئيسية، كما ان الوفاق الوطني سيؤدي الى وقف المعارك والقتال واحلال السلام في الجنوب.

واضاف: «لا بد ان نقر مجتمعين بأن الخلافات والفرقة جعلت الحرب في الجنوب تتسع وتتفاقم وتؤدي الى الخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات والمنشآت واستنزاف الموارد».

وكشف رئيس الاتحاد ان وزير المال والاقتصاد الوطني ابلغ المشاركين في آخر اجتماع معه بأن الحرب في الجنوب تستنزف 80 في المائة من موارد البلاد، وانه لولا هذه «الحرب اللعينة» لأمكن زيادة المرتبات عشرة اضعاف للعاملين ولتكفلت الدولة بالعلاج والتعليم المجاني لجميع المواطنين.

واعتبر ان «هذه الحقيقة وحدها يجب ان تدفع الحكومة والمعارضة الى توحيد الكلمة من اجل وقف هذا النزف في الأرواح والموارد، ولتحقيق السلام والاستقرار ولتوحيد الجهود للبناء والتنمية والتعمير. كما اعتبر ان على الطرفين ان يحرصا على الاعتراف المتبادل والاتفاق على المبادئ والخيارات الثابتة لتحقيق الاستقرار السياسي وتداول السلطة سلميا ووضع مصالح السودان فوق كل اعتبار.

وقال عابدون: «كاتحاد عام لنقابات عمال السودان نستشعر الضرورة القصوى في تحقيق الاستقرار السياسي باعتبار ان ذلك يشكل الشرط الاساسي للحياة الكريمة لكافة المواطنين». واكد انهم - كاتحاد عام - سيبذلون كل الجهد في اتجاه تحقيق الوفاق الوطني.

وعن اوضاع العمال المعيشية، افاد انه على رغم الزيادات في الأجور التي تحصل دوريا الا انها فقدت تأثيرها لأن الاجور الآن لا تغطي اكثر من عشرين في المائة من المستوى المطلوب للمعيشة.

واعلن انه تم اخيرا، في اجتماع مشترك بين الحكومة واتحاد العمال واتحاد اصحاب العمل، التوصل الى اتفاق حدد نسبة زيادة اجور العاملين بـ27 في المائة في الموازنة الجديدة التي ستنفذ مطلع يناير (كانون الثاني) 1999. كما تم الاتفاق على الاعفاء الضريبي للمرتبات بعد استخراج العلاوات والبدلات.

وعن مدى مساهمة هذه الزيادة في الاجور في تخفيف المعاناة المعيشية، قال عابدون ان الزيادة غير مرضية اذ طالب اتحاد عمال السودان بزيادة في الاجور نسبتها مائة في المائة الا ان الاتحاد يتفهم الظروف الناجمة عن استنزاف حرب الجنوب وان القبول بهذه النسبة مرده الى ادراك عدم قدرة الدولة على الدفع بسبب الصعوبات الاقتصادية الحقيقية التي تواجه البلاد.

واضاف: ان معالجات اخرى تم التوصل اليها مع الحكومة لتخفيف المصاعب الحياتية منها معالجة الاختناقات الوظيفية بترفيع الذين اكملوا خمس سنوات في درجاتهم الوظيفية وتوسيع فرص الترقي وكذلك اتفق على تحسين المعاشات بتطبيق مبدأ المعاش بالمثل للمتقاعدين اضافة الى البدء بتسديد ديون صندوق المعاشات لتلبية التزامات المتقاعدين. وفي ما يتعلق بسياسة تقليص العمالة في اطار سياسة الترشيد والخصخصة قال: «ان الحكومة وافقت على طلب اتحاد عمال السودان ان يكون طرفا في اي نزاع يتعلق بالاحالة الى التقاعد وانه تم التوصل الى المعالجات اللازمة باستيعاب العمال في مرافق أخرى أو تمكينهم من الحصول على استحقاقات مجزية. وافاد ايضا ان الجهات الرسمية المعنية وافقت على عدم تشريد اي عمال او موظفين الا بعد مشورة الاتحاد والاقتناع بحيثيات القرار، والتاكد من المحافظة على حقوق العاملين. واشار الى ان لاتحاد العمال تحفظاته على الخصخصة ولاسيما في ما يتعلق بفائض العمالة، «لكننا نتفهم الدوافع والأسباب الاقتصادية للقرار. وفي الوقت نفسه نتحمل مسؤوليتنا ازاء العاملين بالدفاع عن حقوقهم».

عمال في بورت سودان (ارشيف «الشرق الأوسط»)



بعد تصريحات مزعومة لصحيفة بريطانية

بينوشيه ينفي وصفه بلير بـ«الكاذب» وسترو بـ«الخاطف»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفى دكتاتور تشيلي السابق اوجوستو بينوشيه عبر احد محاميه ما نسبته اليه صحيفة «صنداي ميرور» البريطانية الاسبوعية من تصريحات مزعومة قال فيها ان الحكومة البريطانية خانته وخطفته. وكانت لندن قد اعتقلته لدى وصوله الى بريطانيا في سبتمبر (ايلول) بناء على طلب القضاء الاسباني بتهمة الابادة والارهاب والتعذيب.

واعلن باتريك روبرتسون احد محامي بينوشيه ان الجنرال لم يدل باي حديث لـ«صنداي ميرور» او لاي صحيفة اخرى. وكانت الصحيفة البريطانية قد نشرت امس مقالا قالت انه مقابلة مع بينوشيه تمت بواسطة سيرجيو دي كاسترو المقرب منه، قال فيها الزعيم التشيلي السابق انه ضحية خيانة.

وقال بينوشيه ايضا وفق ما جاء في المقال ان الحكومة البريطانية استقبلته رسميا الا انها لم ترعو عن التآمر عليه لاعتقاله. وجاء في المقال وصفه رئيس الوزراء توني بلير بانه «ليس اهلا للثقة» ووزير الداخلية جاك سترو بانه «خاطف» وجميع الذين تسببوا في اعتقاله بانهم «مجرمون».

وزعمت الصحيفة ان بينوشيه هاجم توني بلير قائلا: «كيف يمكن للمحافل الدولية ان تثق في ما يقوله هذا الرجل بعد ما فعله بي؟ كيف يمكن للجيش الجمهوري الايرلندي وزعامته السياسية (شين فين) ان يثقا في التزامه بالسلام؟ أليس واردا ان يعطي جيري أدامز (زعيم شين فين) الامان ثم يعتقله في اول فرصة؟»

واضافت الصحيفة ان الدكتاتور السابق قال لها ايضا ان المسؤولين البريطانيين «ظلوا يتآمرون وراء ظهري كل تلك الفترة لاعتقالي. هذا اختطاف لا مراء فيه. لقد اختطفوني وهم يحتجزونني الآن ضد رغبتي ودون ادنى قدر من الشرعية القانونية. انهم مجرمون. وفي هذا السياق يمكن تصنيف (وزير الداخلية) جاك سترو باعتباره خاطفا».

وشدد المحامي باتريك روبرتسون على ان الجنرال بينوشيه «لم يتلق اي سؤال من اي صحيفة وبالتالي لم يرد على اي اسئلة. آراء سيرجيو دي كاسترو تعبر عن موقفه الشخصي وليس للجنرال بينوشيه اي تعليق يدلي به سواء الآن او في المستقبل المنظور حول ظروف اعتقاله في بريطانيا».

ولم يعط الجنرال بينوشيه (83 عاما) اي مقابلة منذ وصوله الى بريطانيا في سبتمبر. واول تصريح علني له تم الجمعة امام محكمة بلمارش جنوب شرق لندن التي ابلغته بمطالبة اسبانيا باسترداده. وعندها اعلن بينوشيه انه لا يعترف باي سلطة قضائية خارج بلاده.

وكانت حكومة تشيلي، التي تحاول ان تكون متشددة في حملتها لإعادة الدكتاتور السابق الى بلاده، قد علقت كل الزيارات الرسمية مع بريطانيا واسبانيا اول من امس وطلبت من الخطوط الجوية وقف الرحلات من تشيلي الى جزر فوكلاندز التي تحكمها الآن بريطانيا بفضل المساعدات التي قدمها لها (الرئيس وقتها) بينوشيه في حربها ضد الارجنتين.

وقال خوسيه اينجيل انسولزا وزير خارجية تشيلي في مؤتمر صحافي ان حكومة سانتياغو «قررت وقف كل الزيارات الرسمية بينها وبين البلدين» بعد يومين من استدعاء سفيرها في لندن. وقال ايضا ان الحكومة اوصت الخطوط الجوية بوقف الرحلات من تشيلي الى فوكلاند في خطوة قد تقطع بشكل فعلي الاتصالات الجوية التجارية المنتظمة بين جزر فوكلاندز النائية الواقعة في جنوب المحيط الاطلسي والعالم الخارجي. ويبلغ عدد سكانها نحو الفي بريطاني. كما توجد قاعدة عسكرية بريطانية ضخمة هناك.

اشتباكات جديدة في كوسوفو

ميلوشيفيتش: سنعتبره عدوانا إذا دخلت قوة الإجلاء يوغوسلافيا

زغرب: من نور الدين صالح واشنطن ـ وكالات الأنباء

اعلن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في مقابلة تنشرها مجلة «نيوزويك» اليوم ان تدخل قوة الاجلاء المنبثقة من حلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا «سيعتبر عدوانا لن تسمح بوقوعه القوات اليوغوسلافية. من واجب جيشنا منع القوات الاجنبية من دخول اراضينا».

وتناط عند الضرورة بهذه القوة المتمركزة في مقدونيا اغاثة الفي محقق تابعين لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، يقومون بالتحقق من تطبيق وقف اطلاق النار.

وقال ميلوشيفيتش انه لم يتم التوصل الى اتفاق بينه وبين الموفد الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك على انشاء قوة الاجلاء هذه في يوغوسلافيا. واضاف: «كلا، لم نتفق ابدا على وجود عسكري اجنبي على اراضي يوغوسلافيا. واذا ارادوا ان يضعوا قواتهم في بلد آخر فلا نستطيع منعهم».

وقال ميلوشيفيتش من جهة اخرى ان المشروع الاميركي للاتفاق في شأن كوسوفو، الذي اعده الوسيط الاميركي كريستوفر هيل «يحتاج الى تطوير لأنه يميل الى مصلحة الألبان». وقد رفض الطرف الالباني من جهته ايضا هذه الخطة ووصفها بانها «غير مقبولة وقريبة جدا من مطالب بلغراد». وعن قوات الشرطة اليوغوسلافية في كوسوفو، فقد قال ميلوشيفيتش انها «ليست عدوانية. فهي تحمي المواطنين من الارهابيين. انها لا تحمي الصرب وحسب، وانما الالبان والبوهيميين ايضا».

وامس اوردت الأنباء ان المدفعية الصربية قصفت مساء اول من امس عددا من القرى الالبانية في منطقة دياكوفيتسا على الحدود مع البانيا بعد مناوشات بالاسلحة الخفيفة بين جماعات من «جيش تحرير كوسوفو» انتشرت حول تلك القرى لحماية سكانها العائدين من اللجوء الذي استمر ثمانية أشهر وبين القوات الصربية التي تسعى الى منع رجوعهم الى تلك القرى. وتهدف بلغراد لانجاز هذا الامر قبل تمرير المشروع الصربي لكوسوفو الذي تريد من خلاله تقسيم كوسوفو بين الالبان والصرب على اساس يضمن بقاء كوسوفو داخل صربيا.

ونتيجة القصف الصربي لتلك المناطق اضطر السكان الألبان الى الفرار منها من جديد والعودة الى الغابات والجبال التي تغطيها الثلوج. وفي الوقت نفسه اعلنت المصادر الصربية ان جماعات من جيش تحرير كوسوفو اعتدت على دورية للشرطة الصربية على طريق دياكوفيتسا ـ ديتشان أدت الى جرح شرطي صربي مما اضطر القوات الصربية الرد على النار.

على صعيد آخر صرح الكسندر كرادجورجيفيتش ابن آخر ملك يوغوسلافي والمقيم في لندن الى صحيفة صربية بأن «الوقت حان للشعب الصربي للنهوض ضد ميلوشيفيتش المسؤول عن تفكك يوغوسلافيا وعن الحرب التي جرت في البلقان في السنوات الاخيرة». وقال «اذا لم يتم اسقاط حكم ميلوشيفيتش فان الاتحاد اليوغوسلافي سينتهي وسيخرج منه الجبل الأسود».

كذلك تم تشكيل جبهة صربية من رجال الأعمال الصرب المقيمين في الخارج هدفها جمع الأحزاب السياسية الصربية المعارضة وتمويلها لاسقاط حكم الرئيس ميلوشيفيتش. ويتراسها رئيس وزراء يوغوسلافيا السابق ميلان بانيتش المقيم في الولايات المتحدة. وطلب بانيتش من الكونجرس الاميركي تقديم الدعم للمعارضة الصربية لتتمكن من انقاذ صربيا التي يهددها انهيار اقتصادي وسياسي شامل».

وجاء رد فعل بلغراد بشكل سريع بعد تشكيل الجبهة. فقد صرح الناطق باسم الحزب الاشتراكي الحاكم بأن هذه الجبهة «عبارة عن مدرسة هزلية برعاية وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت هدفها خلخلة استقرار يوغوسلافيا». ويرى المراقبون ان صربيا على ابواب أزمات سياسية وانتفاضة شعبية مشابهة لما حدث قبل عامين في محاولة لتبديل الوضع السياسي في صربيا بسبب الوضع المعيشي السيء الذي يعيشه السكان.

خلال افتتاحه المؤتمر القومي للمنظمة الوطنية

مخاتير محمد يحذر أنصاره من مغبة تفكك الحزب الحاكم

كوالالمبور ـ وكالات الأنباء: حذر مخاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي امس من «مغبة تفكك الحزب الحاكم» الذي ظل يحكم البلاد لفترة 17 عاما وقال ان ذلك «سيهدد وحدة البلاد».

ونقلت وكالة «بيرناما» الماليزية عن مخاتير قوله خلال افتتاحه المؤتمر القومي الاول للمنظمة الوطنية الماليزية المتحدة» ـ الحزب الحاكم ـ ان المهم «هو الحزب وليس الافراد. فالافراد يأتون ويذهبون ويبقى الحزب».

واضاف مخاتير، الذي يواجه عاصفة سياسية بسبب طرده نائبه ووزير ماليته انور ابراهيم، ان الغربيين «اختاروا دمية مطيعة وقرروا استخدامها في فتح البلاد» في اشارة واضحة لأنور الذي يحاكم الآن بتهم اللواط والفساد.

وكان بعض قادة الحزب قد انتقدوا انور لقربه الشديد من القادة الغربيين واستعداده لقبول الوصفة الاقتصادية التي يمليها صندوق النقد الدولي.

وقال مخاتير: ان امتيازات خاصة «منحت لهذه الدمية وبطانتها. وعندما فقد السلطة منحوا تاييدا مفتوحا لتدمير البلاد». ويذكر ان مخاتير محمد يواجه الآن اكبر تحد له طوال كل حياته السياسية بعد عزله انور وحدوث انشقاقات داخل الحزب بسبب تاييد عدد من الشخصيات النافذة داخل الحزب لدعوة انور لإجراء اصلاحات اقتصادية في البلاد.

وكانت محكمة ماليزية قد قالت اول من امس انها تتوقع ان تتخذ قرارا في غضون اسبوعين بشأن ما ان كان لها سلطة الافراج بكفالة عن انور. وقال الامين يونس رئيس محكمة الاستئناف في كوالالمبور بعد ان استمع هو والقاضيان الآخران الى الدفوع من محامي انور ومن ممثلي الاتهام بشأن ما ان كانت المحكمة ستفرج عنه بكفالة: «لن نكشف عن الحكم». واضاف وهو يعلن تأجيل الجلسة: «ربما قررنا في غضون اسبوع او اسبوعين». وخرج انور، الذي بقي جالسا طوال الجلسة على مدى ساعتين، من قفص الاتهام الى قاعة المحكمة حيث كانت تجلس اسرته وعانق ابنته البالغة من العمر 14 عاما بعد رفع الجلسة. وعزل انور في سبتمبر (ايلول) الماضي ووجهت اليه المحكمة العليا بالعاصمة 10 اتهامات بالفساد والشذوذ الجنسي. ودافع انور بانه غير مذنب في جميع الاتهامات التي وجهت اليه في المحاكمة التي اصبحت جوهر الاضطرابات السياسية في البلاد.

تبعا لمتحدث باسم طالبان

صواريخ مسعود تسببت في مجزرة بكابل

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الأنباء

تعرضت العاصمة الافغانية كابل امس لقصف صاروخي مكثف من قبل قوات وزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود، فقد سقطت عشرات الصواريخ التي اطلقتها قوات المعارضة الافغانية باتجاه العاصمة كابل واصابت المارة الذين كانوا في احد الاسواق اضافة لاصابتها العديد من المناطق السكنية مما نتج عنه حسب قول فدى محمد هاشمي الناطق باسم طالبان في قندهار مقتل ما يزيد على عشرين شخصا واصابة عشرات آخرين كانت جراح بعضهم خطيرة.

وردت قوات طالبان على القصف الصاروخي بقصف جوي على تجمعات قوات الجنرال احمد شاه مسعود في قاعدة باغرام العسكرية ومدينة شاريكار شمال كابل. ولم ينكر الناطق باسم الحكومة الافغانية شيئا عن الخسائر التي احدثها القصف الجوي غير أنه اصاب اهدافا عسكرية للمعارضة.

وقالت حكومة طالبان ايضا ان قواتها صدت هجمات لقوات الجنرال مسعود في ولايتي قندوز وبغلان شمال العاصمة كابل وان مسعود حاول التقدم باتجاه مدينة خان اباد في ولاية قندوز المحاذية لتاجيكستان لكن قواته فشلت في احراز اي تقدم، كما فشلت في احراز اي تقدم على جبهة خنجان التي شنت هجوما عليها من منطقة ممر سالانج الاستراتيجي. بيد ان المعارضة الافغانية ادعت انها احرزت تقدما في هذه المعارك وانها سيطرت على عدد من المواقع العسكرية وقتلت حوالي ثمانية عشر وأسرت ثمانين من القوات الحكومية. في غضون ذلك نقلت وكالة «سهار» الافغانية للأنباء عن مصادر في هيرات القول ان والي هيرات المحاذية لايران امر بالافراج عن 250 من الاسرى الشيعة لدى طالبان الذين اعتقلوا ابان التوتر على الحدود بين ايران وافغانستان خلال الاشهر الماضية.

وكان عدد من القيادات الشيعية الافغانية قد اعلن تاييده لحكومة طالبان والتعاون معها. ويأتي قرار الافراج عن السجناء الشيعة كبادرة على تحسن العلاقات بين طالبان والاقلية الشيعية في افغانستان وهو ما قد يؤدي بعد فترة الى تحسن او تخفيف التوتر بين طالبان والحكومة الايرانية التي حشدت ما يربو على مائتي الف مسلح على حدود افغانستان بعد مقتل عدد من الايرانيين في مزار شريف في اغسطس (آب) الماضي.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية اول من امس ان 16 من مقاتلي طالبان قتلوا في انفجار الغام ارضية عندما هاجم مقاتلو طالبان قرية ارجال في اقليم قندوز الشمالي. وقالت الوكالة، التي تتخذ من باكستان مقرا لها، ان رجال طالبان قتلوا عندما هاجموا القرية الواقعة في منطقة خان اباد باقليم قندوز واستولوا عليها في قتال الليلة السابقة.

واضافت الوكالة ان طالبان اكدت الحادث وانحت بمسؤولية زرع الالغام على القوات الموالية لشاه مسعود. ونفى متحدث باسم هذا الاخير ان المعارضة نشرت الغاما في المنطقة واتهم بدلا من ذلك طالبان بتلغيم العديد من المناطق الاخرى في افغانستان.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) اعلنت طالبان حظرا على زرع الالغام وطلبت من جماعات المعارضة ان تفعل الشيء نفسه بعد جهود من جانب «الحملة الافغانية لحظر الالغام الارضية» وهي مجموعة منظمات غير حكومية محلية ودولية.

واصيب نحو نصف مليون افغاني بتشوهات نتيجة لانفجار الغام ارضية وضعتها القوات السوفياتية في الثمانينات وعدة منظمات افغانية تخوض قتالا دمويا لتحقيق السيطرة منذ ذلك الحين. وتسيطر حركة طالبان على اكثر من 90 في المائة من افغانستان لكنها تلقى مقاومة صارمة من مقاتلي مسعود على عدة جبهات في الشمال.

موجز

تركيا غير راضية عن قمة أوروبية

● قالت تركيا امس ان اجتماع زعماء الاتحاد الاوروبي في فيينا «لم يفعل ما يكفي لاقناع الاتراك بانهم يعاملون بنفس معايير المرشحين الآخرين لعضوية الاتحاد مما لا يعطي انقرة مبررا لتدفئة العلاقات الباردة»، تبعا لوكالات الانباء. واختتمت قمة الاتحاد الاوروبي اول من امس بعد يومين من النقاش حول تمويل الاتحاد وتوسيعه والبطالة. ولم تدع اليه انقرة حتى بصفة مراقب.

«رئيس أنجوان» يطلب الوساطة

● طلب الرئيس المعلن من طرف واحد في جزيرة انجوان الانفصالية عبد الله ابراهيم من فرنسا ومنظمة الوحدة الافريقية التوسط في النزاع القائم بينه وبين قوات رئيس وزرائه السابق السعيد عمر شماسي. وقالت وكالة الانباء ان رئيس الجزيرة الانفصالية التابعة لارخبيل القمر وجه نداءه الى الجهات المعنية من الشهر الجاري لاعادة الاستقرار الى الجزيرة وذلك بعد يومين من اندلاع اعمال العنف.

إضراب عام يشل بنغلاديش مجددا

● اصاب اضراب عام تقوده المعارضة بنغلاديش بالشلل تقريبا امس وسط مخاوف من العنف، اذ هددت «رابطة عوامي» الحاكمة بمقاومة الاضراب. ونقلت «رويترز» عن الشرطة ان ناشطا حكوميا قتل واصيب اكثر من 100 شخص بجراح في معارك بين انصار الاضراب ومعارضيه خارج داكا اول من امس. واصيب 5 أشخاص بجراح في داكا حينما انفجرت قنبلة يدوية في ما يبدو لاستخدامها في الاضراب.

تعبئة قوات الشيشان الشعبية للتصدي للاجرام

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الإنباء

اعلن المتحدث باسم الرئاسة الشيشانية ان اعضاء القوات الشعبية الشيشانية الذين حاربوا من اجل استقلال الشيشان خلال الحرب الاخيرة ضد موسكو (1994 - 1996) سيجندون في اطار قوى الامن لتعزيز عمليات التصدي للمجموعات الاجرامية، موضحا ان الرئيس اصلان مسعدوف وقع مرسوما في هذا الصدد.

ونقلت وكالة انباء ايتار تاس عن نائب رئيس الوزراء الشيشاني توربال اتغرييف قوله: «يتعين علينا إما ان نقول للناس اننا عاجزون عن السيطرة على الوضع، وإما ان نبرهن ان القانون يطبق في الجمهورية وان لا مكان فيها للعصابات».

ففي جمهورية الشيشان الروسية القوقازية خطف الفرنسي فانسان كوشتيل - الذي افرج عنه صباح اول من امس - بعد اعتقال دام قرابة 11 شهرا. وفي الشيشان خطف 4 مهندسي اتصالات، هم 3 بريطانيون ونيوزيلندي، وعثر يوم الثلاثاء على رؤوسهم داخل جوال على الطريق السريعة بين الشيشان والانغوش. وهم اول رهائن اجانب يقتلون في الجمهورية التي تعمها الفوضى ويزدهر فيها الخطف لقاء الحصول على فدية منذ انتهاء الحرب ضد القوات الروسية عام 1996.

وقال نائب رئيس الوزراء الشيشاني ليلة اول من امس في تصريح تلفزيوني ان زعيم الحرب السابق اربي باراييف «واحد من ابرز مدبري جريمة قتل الرهائن الاجانب الاربعة»، وطلب من السكان مساعدة قوى الامن على اعتقاله.

وفي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بدأ تنفيذ خطة خاصة لمكافحة الجريمة في الجمهورية الشيشانية بمبادرة من الرئيس مسعدوف الذي تواجه رئاسته تهديدات دائمة. وتقول السلطات ان 400 شخص تقريبا خطفوا في الجمهورية الشيشانية على مدى عامين.

وامس وصل الفرنسي فانسان كوشتيل الذي انقذته القوات الروسية الخاصة بعد حوالي 11 شهرا من اختطافه في منطقة شمال القوقاز الروسية الى جنيف قادما من موسكو للقاء عائلته. وقال والده ان الافراج عنه «اجمل هبة تلقيناها في عيد الميلاد».

واطلق سراح كوشتيل، وهو مسؤول في وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الساعات الاولى من صباح اول من امس بعد ان قضى 317 يوما في الاسر بعد عملية قامت بها قوات كوماندوز روسية افادت انباء انها اسفرت عن مقتل ثلاثة من خاطفيه. ونقل كوشتيل من جمهورية اوسيتيا الشمالية حيث من المعتقد انه احتجز طوال تلك الفترة، الى موسكو ثم الى جنيف على متن طائرة ارسلها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكان في انتظاره في المطار زوجته وساداكو اوجاتا رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وسفيرا فرنسا وروسيا ووالده وشقيقاه واخته. ونقلوا جميعا الى جنيف حيث يوجد مقر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على متن طائرة اخرى استأجرتها خصيصا الحكومة الفرنسية.

تاج الديمقراطية الوليدة ينزلق في آسيا الوسطى

الما آتا - رويترز: في سهول وصحارى آسيا الوسطى، التي حكمها الخانات في العصور الوسطى بالحديد والنار ثم خضعت للحكم الشيوعي، ظهرت قيادات اكثر تحضرا منذ استقلال المنطقة عن موسكو قبل 7 أعوام.

غير ان التحول من جمهوريات تابعة للاتحاد السوفياتي الى دول مستقلة لم يكن سهلا بالنسبة لدول المنطقة الخمس. فقد خاضت تاجيكستان حربا اهلية دموية استمرت 5 أعوام بينما انهارت البنى الاقتصادية في جميع هذه الدول نتيجة قطع علاقاتها مع روسيا بشكل مفاجيء.

في قرقستان وتركمانستان واوزبكستان تولى قادة الحزب الشيوعي السابق الرئاسة مما حقق الاستقرار. وفي قرغيزستان تولى الرئاسة عسكر اقاييف الذي كان ينتمي الى صفوة الحزب الشيوعي، غير ان السياسات الاقتصادية والسياسية التي كانت تتبعها منذ الاستقلال تغيرت كثيرا.

وكانت تركمانستان واوزبكستان الى حد بعيد اقل دول المنطقة سعيا وراء الاصلاح اذ ان الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف ونظيره الأوزبكستاني اسلام كريموف لم يتظاهرا بتخفيف قبضتهما على مقاليد السلطة. غير ان قرغيزستان وقزقستان تعتبران من اكثر دول اسيا الوسطى تحررا اذ تطبقان لاقتصاد السوق المفتوحة وترحبان بالافكار والاستثمارات الاجنبية.

ورغم تمتع اقاييف ورئيس قزقستان نور سلطان نظربايف بسلطات واسعة وغياب اي معارضة حقيقية، فقد نجحا في الوقت نفسه في اقامة مجتمع يتمتع مواطنية بحرية التعبير دون خوف من قمع، غير انه من المفارقة ان اقاييف ونظربايف يتعرضان لاكبر قدر من الانتقادات في الفترة الاخيرة في الداخل والخارج على السواء نظرا لاتخاذهما اجراءات اشبه ما تكون بسياسات القبضة الحديدية السوفياتية مما يثير الشكوك ازاء الاتجاه السياسي في المنطقة.

ويحاول نظربايف تحسين صورته اثر الهجوم الذي تعرض له بعد استبعاده، بشكل مثير للجدل، رئيس الوزراء السابق اكيشان حاج الدين من انتخابات الرئاسة التي ستجرى في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

واتهم حاج الدين نظربايف واعوانه بإبعاده من المنافسة بشكل تعسفي بعد ان تبين انه قد يحقق نصرا ساحقا. وهاجمت «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» الانتخابات وطالبت بتأجيلها والا فلن تعترف بنتائجها بالكامل. واضافت المنظمة في بيان صادر في اوسلو ان قزقستان «التي كانت حتى الان رائدة في الاصلاحات الديمقراطية في اسيا الوسطى قد تضر بشكل خطير بسمعتها كبلد ملتزم بتحقيق هذه الاصلاحات».

وبموافقته على تقديم موعد الانتخابات لمدة عام، فإن نظربايف معرض لهجوم من منافسين اخرين يقولون ان تقديم الموعد «لم يتح للمعارضة اعداد حملة انتخابية جادة». وفي تلخيص للصراع بين مواصلة الاصلاح الديمقراطي والتمسك بالسلطة، قال نظربايف الاسبوع الماضي: «الديمقراطية مصدرها الرئيس. اعتقد ان الوقت قد حان لنخطو خطوة جديدة نحو الديمقراطية في مجتمعنا».

كما تراجعت سمعة اقاييف الذي طبق نظاما ديمقراطيا الى حد كبير بعد ان عزز سلطاته في استفتاء حقق فيه انتصارا كاسحا في اكتوبر (تشرين الاول). وطلب من الناخبين الاقتراع على خمس قضايا دستورية في استطلاع واحد مما اثار مخاوف من ان قضية تخصيص الاراضي التي تلقى قبولا كانت مسكنا لالام تغييرات اخرى من بينها تقليص نفوذ البرلمان.

هكذا عند الأصل

كلينتون يتسلم هدية نادرة في غزة: إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني

بلال الحسن

يسود غزة جو من الفرح بسبب زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون، ويسود داخل السلطة الفلسطينية جو من التقدير العالي لأهمية هذه الزيارة، ويجري على قدم وساق تنفيذ حرفي لكل ما تم تقديمه من تعهدات في اتفاق «واي بلانتيشن»، من اجل تعديل (والغاء) الميثاق الوطني الفلسطيني، وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الموسع، وتم انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني، وينعقد اليوم المؤتمر الموسع الذي سيحضره كلينتون شخصياً، حيث ستقدم له هدية نادرة لا مثيل لها، هي هدية الغاء الميثاق.

ولا ندري اذا كان صوت المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي انعقد في دمشق (يومي 12 و13 كانون الثاني - ديسمبر 1998) قد وصل الى آذان المجتمعين في غزة، ولكن الثابت حتى الآن، انه تبلور علناً ولأول مرة، وجود موقفين فلسطينيين، موقف يؤيد تعديل الميثاق وموقف يرفض التعديل، وستكون لهذه الواقعة نتائجها الأكيدة في المستقبل.

إذ ان ما كان يقال في المنازل وفي الصحف وفي الندوات والمحاضرات، من ان اتفاق اوسلو وتفرعاته، لا يلبي مصالح الشعب الفلسطيني كله، وبخاصة مصالح الفلسطينيين في الشتات (ثلثا الشعب الفلسطيني)، قد تحول الآن الى تحرك وفعل، ومن الممكن ان ينتج عن هذا التحرك الأول تحرك ثان وثالث، وباتجاه بلورة حركة شعبية فلسطينية تذكر الجميع بما يحاولون نسيانه، وتقول لهم ان الشعب الفلسطيني حاضر في المنافي والشتات، وان الشعب الفلسطيني حاضر في دولة اسرائيل (مليون نسمة)، ولا يمكن ايجاد حلول من نوع اتفاقات اوسلو، تعالج وضع قطاع من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، ليتم القول في النهاية ان موضوع الشعب الفلسطيني قد عولج، وان القضية الفلسطينية قد حلت برمتها.

هذا الوضع الفلسطيني المتصادم هو النتيجة الأولى لزيارة الرئيس الأميركي، وهي نتيجة تقول للجميع بصوت مسموع، ان ما يسمى حلاً للقضية الفلسطينية ليس هو الحل، وان تعديل (والغاء) الميثاق الفلسطيني نكسة وليس مخرجاً.

ان زيارة كلينتون الى غزة هي زيارة هامة دون شك، إذ ليس امراً بسيطاً ان يقوم رئيس اكبر دولة (باغية) في العالم بزيارة الى سلطة وليدة لم تتبلور هويتها بعد. ويميل اصحاب السلطة في غزة الى القول بان زيارة كلينتون هي مؤشر قوي على دعم اميركا لقيام دولة فلسطينية، ولكننا لا نعتقد ان هذه الزيارة على أهميتها تعمل في هذا الاتجاه. ان زيارة كلينتون هامة لأسباب أخرى لا علاقة لها بموضوع الدولة.

انها زيارة هامة بخصوص تعديل الميثاق الفلسطيني، فتاكيد التعديل بحضور كلينتون، يعني اعطاء شهادة دولية لموقف طرف فلسطيني مندفع لكي يعلن ان لا حق له في ارض فلسطين التاريخية، طرف فلسطيني يريد تحويل ما هو سياسي راهن الى حقيقة ازلية ثابتة، وبحيث لايستطيع بعد ذلك ان يتراجع عن فعلته ما دام شهود الجريمة قد جاؤوا بهذه القوة وبهذه الكثرة.

وهي زيارة هامة بخصوص تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» باعتباره آخر طبعة مزيدة ومنقحة من طبعات اتفاق اوسلو، يتكرس فيها ان الأمن الاسرائيلي هو قاعدة التفاوض، وسيقول الاسرائيليون بعده، ان الأمن يقتضي الاحتفاظ بـ58٪ من أراضي الضفة الغربية، وان الأمن يقتضي رفض عودة اللاجئين حتى الى اراضي الحكم الذاتي.

وهي زيارة هامة بخصوص البدء وبسرعة (حسب طلب نتنياهو) في مفاوضات الحل النهائي، قبل انجاز مفاوضات الحل المؤقت.

وهي زيارة هامة بخصوص دعم «الكيان الفلسطيني» الذي يتخذ الآن اسم «الحكم الذاتي»، وقد يتخذ في المستقبل اسماً جديداً آخر، ولكنه لن يرقى حسب المفهوم الأميركي، وحسب المفهوم الاسرائيلي، الى مستوى الدولة، حتى لو أطلق عليه اصحابه هذا الاسم.

أما ما يقال في غزة تعبيراً عن الآمال والرغبات الذاتية، بان زيارة كلينتون مؤشر لدعم قيام الدولة الفلسطينية، فانه موقف لا يوجد له أي سند في الموقف السياسي، إذ لم يسجل حتى الان ان الولايات المتحدة الأميركية أعلنت اي موقف باتجاه تاييد الدولة الفلسطينية. وبالعكس من ذلك، هناك مواقف اميركية متوالية، وعلى مدى ثلاثين عاماً، تعلن وتؤكد ان الولايات المتحدة لا توافق على قيام دولة فلسطينية. واقصى ما ذهب اليه الرئيس كلينتون حين سئل عن موقفه من موضوع الدولة قوله: انه يؤيد ما ستسفر عنه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ومع ذلك يتم التعامل مع الزيارة وكانها بشير بقيام الدولة، ربما لتغطية اهدافها السياسية الحقيقية، او لدفع الموقف الشعبي نحو تاييد اتفاق «واي بلانتيشن». ويتم الاستشهاد في أوساط السلطة في غزة، بالتصريح الذي أدلت به «هيلاري كلينتون» قبل اشهر وقالت فيه انه قد حان الوقت لبدء التفكير بموقف جديد يتعلق بنشوء دولة فلسطينية، ويقولون ان السيدة هيلاري ما كانت لتعلن ذلك لولا ان زوجها (الرئيس) يؤيده ويدعمه، وينسون الاشارة الى ان كلينتون نفسه قد نفى ذلك وقال انه هو الذي يرسم السياسة الخارجية الاميركية وليست زوجته، ان موقف السيدة هيلاري هو تعبير عن توجه يتواجد داخل الحزب الديمقراطي الأميركي، ولكنه ليس ابداً سياسة رسمية اميركية.

ونعود الى موضوع الميثاق.

لقد أقدمت السلطة الفلسطينية في غزة على تعديل الميثاق في المجلس الوطني الذي انعقد في غزة عام 1996، وكانت صيغة التعديل المقر آنذاك صيغة عامة تقول «يتم تعديل الميثاق بما يتلاءم مع الاتفاقات التي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل» ولم يحدد القرار المواد التي ستعدل، ولم يحدد القرار الصيغة الجديدة البديلة لأي تعديل سيطرأ، واوكل هذه المهمة الى لجنة قانونية لتعرض اقتراحاتها على المجلس المركزي (الوسيط بين دورتي المجلس الوطني) ليقرر فيه. ثم حدث تطور دراماتيكي خطير وفريد من نوعه، إذ قام الرئيس ياسر عرفات بتوجيه رسالة رسمية الى الرئيس بيل كلينتون، يبلغه فيها بقرار تعديل الميثاق، واضاف الى القرار ذكر ارقام مواد الميثاق التي ستلغى او ستعدل حسب قوله. وتحديد هذه المواد، والقول ان بعضها سيلغى، وان بعضها سيعدل، هو موقف جديد لم يتضمنه قرار المجلس الوطني الفلسطيني، ولم تقره اية هيئة فلسطينية اخرى، ومع ذلك اجتمع المجلس المركزي قبل ايام في غزة، واقر رسالة عرفات الى كلينتون، ولا يدري احد اذا كان المجلس المركزي قد اطلع على المواد التي ستلغى، او على المواد التي ستعدل، ولا ندري ايضاً اذا كان قد اطلع على الصيغ الجديدة البديلة، كل ما ندريه ان سليم الزعنون (ابو الأديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قد اعلن يوم (98/12/9) انه لن تتم صياغة ميثاق وطني فلسطيني جديد، وان «اللجنة القانونية في المجلس الوطني ارتأت بدلاً من عمل ميثاق وطني جديد، الانتظار حتى اعلان الدولة الفلسطينية، بحيث يتم اعداد دستور دائم ليحل محل الميثاق».

يفيد هذا التصريح ان الميثاق الوطني الفلسطيني قد الغي بالكامل، ولم يعدل فقط، ويفيد هذا التصريح اننا أمام منظمة تحرير فلسطينية لا ميثاق لها. ويحق لنا هنا ان نسأل على اي اساس اذا تقوم منظمة التحرير الفلسطينية الآن؟ واذا الغي الميثاق فهل يبقى بعد ذلك وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

لقد قامت منظمة التحرير الفلسطينية على ثلاثة اسس:

الأساس الأول: هو الميثاق الوطني الفلسطيني، الذي شكل الخيط الجامع بين جميع التيارات السياسية الفلسطينية.

الأساس الثاني: هو الاتفاق على العمل المسلح لتحرير الأرض، والذي نتج عنه دخول الفصائل الفدائية الى المنظمة وتلاقيها على ارضيتها، وفي المقدمة منها حركة فتح.

الأساس الثالث: هو قرارات المجالس الوطنية السياسية التي تعالج اوضاعاً مباشرة او مستجدة.

وقد تم حتى الآن نسف هذه الأسس الثلاثة بالكامل:

- قرارات المجلس الوطني تم تجاوزها في مؤتمر جنيف (للأمم المتحدة)، ومن خلال المؤتمر الصحافي الشهير الذي عقده ياسر عرفات آنذاك، وبدات بعده المفاوضات الفلسطينية - الأميركية في تونس، ثم تم تجاوزها ثانية عند الموافقة على أسس مؤتمر مدريد، ثم تم تجاوزها بشكل فادح عند توقيع اتفاق اوسلو.

- العمل الفدائي المسلح لتحرير الأرض، تم اعتباره منتهياً استناداً الى اتفاق اوسلو، وعلى قاعدة ذلك يجري اعتقال كل من يمارس العمل الفدائي ضد اسرائيل.

- وها هو الميثاق يتم الغاؤه نهائياً، حسب شروح رئيس المجلس الوطني السيد سليم الزعنون (ابو الأديب).

واذا كانت هذه الأسس الثلاثة قد غابت فماذا يبقى اذاً من منظمة التحرير الفلسطينية العتيدة؟ لا يبقى سوى ادعاء من يريد ان يدعي انه يمثل منظمة التحرير الفلسطينية، وان هذه المنظمة تمثل الشعب كله.

ان هذه النقطة كانت هي المحرك لانعقاد مؤتمر المعارضة الشعبية في دمشق. ومن خلال تمسك المؤتمر بالميثاق الوطني الفلسطيني، ورفض الغائه او تعديله، حاول المؤتمر القول بان المنظمة تبقى ما بقي الميثاق، وان الغاء الميثاق يعني الغاء المؤسسة التي ناضل الشعب الفلسطيني طويلاً لكي تنال صفة تمثيل الشعب الفلسطيني. حاول المؤتمرون القول بان الغاء المنظمة، من خلال الغاء الميثاق، يعني ان الشعب الفلسطيني في الشتات قد اصبح بدون قيادة، وهو أمر سياسي خطير، قد تنتج عنه اشكالات وتوترات في اكثر من بلد عربي، وقد تنتج عنه انحرافات باتجاه التوطين (في البلاد العربية)، او في اتجاه فرض الاندماج على الفلسطينيين في المجتمع الاسرائيلي، فهل فكر الفرحون بزيارة كلينتون وباجتماعات الغاء الميثاق المتوالية بكل هذا؟ يبدو ان الجواب لا، ويبدو ان غشاوة قد القيت على العيون، وان ختماً يسد الآذان فلا يسمعون.

الجمهوريون والديمقراطيون يسخنون السباق نحو معركة عام 2000

جيمس زغبي

أوشك السباق الرئاسي الاميركي على الانطلاق، اذ من المفترض ان تشهد الاشهر القليلة المقبلة نشاطا محموما في هذه الجبهة. وفي الوقت الذي لا تزال الاخبار الداخلية تركز على تغطية اجراءات ادانة الرئيس بيل كلينتون تمهيدا لعزله ينشغل العديد من الجمهوريين والديمقراطيين بالاستعدادات لهذه المعركة وتجهيز انفسهم لخوضها.

وحسب نتائج استطلاعات الراي الاخيرة، فان نائب الرئيس الحالي، آل جور، وحاكم ولاية تكساس، جورج بوش الابن، من اقوى المرشحين للفوز بترشيح حزبيهما لخوض معركة الرئاسة المرتقبة. فقد نشرت مجموعة ورثلين للاستطلاعات مؤخرا نتائج استطلاع اظهرت ان بوش الابن يحظى بتاييد نسبة 43٪ من الجمهوريين للترشيح لخوض انتخابات الرئاسة وتليه في القائمة اليزابيث دول، زوجة المرشح الجمهوري الرئاسي السابق روبرت دول (13٪)، ثم دان كويل وجاك كيمب المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس بنسبة 6٪.

اما على صعيد الحزب الديمقراطي، فان نائب الرئيس الحالي، آل جور، هو المرشح الديمقراطي الاقوى لخوض انتخابات الرئاسة لعام 2000، اذ اظهرت نتائج الاستطلاعات حصوله على تاييد حوالي 51٪ من الديمقراطيين. ويليه في القائمة الديمقراطية، حسب نتائج الاستطلاع المذكور، السيناتور السابق بيل برادلي ثم جيسي جاكسون وريتشارد جيبهارت، زعيم الاقلية الديمقراطية داخل مجلس النواب، اذ تقدر نسبة تاييد كل من هؤلاء بحوالي 10٪.

هذه بالطبع استطلاعات راي مبكرة ومن الممكن ان تطرأ العديد من المستجدات على الساحة من الآن وحتى انطلاق مرحلة الرئاسة عام 2000. ويعتقد بعض المحللين ان نتائج الاستطلاعات المذكورة لا تعكس سوى اسماء معروفة فقط، ذلك ان غالبية هذه الاسماء من المرشحين السابقين لمنصب الرئاسة، اما بوش، فهو ابن الرئيس الاميركي السابق واليزابيث دول زوجة روبرت دول، المرشح الجمهوري الذي فاز عليه الرئيس بيل كلينتون في آخر انتخابات للرئاسة عام 1996. دان كويل شغل منصب نائب الرئيس خلال الفترة من 1988 وحتى العام 1992 عندما فاز كلينتون لأول مرة على الرئيس الجمهوري السابق جورج بوش. جاك كيمب دخل معركة الترشيح للرئاسة عن الحزب الجمهوري وكان مرشحا لمنصب نائب الرئيس في انتخابات عام 1996.

الحقيقة تقتضي القول ان «الاسماء» هي العامل الرئيسي وراء نتائج الاستطلاعات المذكورة، وفي حالة جورج بوش الابن، هناك عامل آخر يتمثل في المشاعر الايجابية تجاه رئاسة والده السابقة.

للنتائج المبكرة المذكورة اهميتها في جانبين اساسيين، اولا: سيكون السباق الرئاسي لعام 2000 مكلفا للغاية، فحسب التقديرات الاولية من المفروض ان يحصل المرشح الذي ينوي خوض سباق جاد وحقيقي على مبلغ يتراوح بين 20 و25 مليون دولار، وذلك قبل يناير (كانون الثاني) عام 2000. ثانيا: في مجال السباق الحالي، فان الاسماء والنتائج المتميزة في الاستطلاعات المبكرة تعتبر رصيدا مهما واساسيا. لذا فمن السهل على آل جور وبوش جمع المال اللازم لتمويل سباقهما، اذ ان فرصتهما في هذا المجال افضل كثيرا من منافسيهما.

الجوانب السلبية في احراز نتائج متقدمة في الاستطلاعات الاولية تتركز في بدء الهجوم المبكر من قبل المنافسين والصحافة اذ قد ينعكس هذا الهجوم سلبا على النتائج المتقدمة التي حصل عليها المرشح في الاستطلاعات المبكرة.

حتى هذه المرحلة هناك اكثر من عشرة مرشحين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يدرسون مسالة دخول السباق الرئاسي رغم ان ايا من هؤلاء لم يعلن رسميا عن ذلك. ويذكر في هذا الجانب ان الاعلان الرسمي لدخول السباق يعتبر شرطا قانونيا رسميا تنص عليه قوانين الانتخابات الفيدرالية. ومع ذلك، يسمح للمرشح بالتحدث حول بعض القضايا وتحديد مصالح الناخبين دون طلب الدعم المباشر وذلك قبل الاعلان الرسمي للمرشح عن نية دخول المنافسة.

عقب الاعلان عن دخول ساحة المنافسة يمكن للمرشحين طلب دعم وتاييد الناخبين، غير ان اي مبالغ تجمع وتنفق في الجوانب المتعلقة بالترشيح تكون خاضعة للقواعد الصارمة في المجال المالي التي تنص عليها قوانين الانتخابات.

حسب الاحصائيات الاولية، هناك 17 ديمقراطيا وجمهوريا اتخذوا مسبقا بعض الخطوات في اتجاه اعلان ترشيحهم لخوض معركة الرئاسة لعام 2000.

من الجمهوريين هناك لامار الكساندر الوزير السابق في حكومة الرئيس الاسبق رونالد ريجان، فقد خاض الكساندر سباق الترشح في انتخابات عام 1992 و1996. وقام الكساندر بالفعل باتخاذ مجموعة من الخطوات في هذا الاتجاه ومن المرتقب ان يعلن عن ترشيحه رسميا في مارس (آذار) المقبل.

وتشمل قائمة الجمهوريين الذين يعتزمون خوض السباق الرئاسي جون اشكروفت سيناتور ميسوري الذي ينوي ان يكون مرشحا لليمين الديني، اذ من المتوقع ان يعلن عن ترشيحه رسميا الشهر المقبل.

هناك ايضا الجمهوري جاري بوير، زعيم اليمين الديني الذي عبر عن احباطه بسبب المرشحين الذين يسعون الى تاييدهم ويخذلونهم في نهاية الامر، لذا قرر بوير النزول الى الساحة بنفسه.

تشمل قائمة الجمهوريين الذين ينوون خوض سباق الترشيح ستيف فوربس الذي خسر في سباق عام 1996 ويعتقد انه غير مواقفه واصبح يتودد تيار اليمين الديني املا في كسب تاييده. ومن الاسماء الاخرى المعروفة في قائمة الجمهوريين الذين يعتزمون الترشيح دان كويل، نائب الرئيس السابق الذي يعد من اقوى المنافسين في معركة الترشيح.

تضم قائمة الحزب الجمهوري اسماء اخرى مثل رودي جوليان عمدة نيويورك المعتدل وجون كاسيش عضو مجلس النواب المحافظ عن ولاية اوهايو وجون ماكين، المحارب السابق وسيناتور الحزب الجمهوري عن ولاية اريزونا الذي قاد حملة الاصلاحات ذات الصلة بتمويل الحملات الانتخابية. وهناك ايضا جاك كيمب الجمهوري المعتدل والمرشح السابق لمنصب نائب الرئيس في انتخابات عام 1996.

المثير للاهتمام ان جورج بوش الابن، الذي يعتبر اقوى المرشحين الجمهوريين لم يفعل الكثير للاشارة الى اهتمامه بخوض سباق الترشيح مقارنة ببقية الجمهوريين.

على صعيد الديمقراطيين هناك ستة مرشحين بالاضافة الى آل جور النائب الحالي للرئيس بيل كلينتون.

تشمل قائمة الحزب الديمقراطي بيل برادلي الذي شكل لجنة لدعم ترشيحه، اذ من المرتقب ان يعلن رسميا خوضه معركة الترشيح في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وينوي دخول سباق الترشيح من جانب الحزب الديمقراطي السيناتور بول ويلستون الليبرالي التقليدي الذي كون لجنة لدعم ترشيحه، اذ من المرتقب ان يعلن خوضه سباق الترشيح مطلع العام المقبل.

جيسي جاكسون من ابرز الديمقراطيين الذين ينوون خوض سباق الترشيح الذي خبره منذ عام 1984. ولربما قرر جاكسون دخول هذا السباق تحديا للتحول اليميني للحزب ولكسب المزيد من الاعتراف والاعتبار لدور الاميركيين السود في مجال صناعة القرار داخل الحزب الديمقراطي. ويعتزم خوض سباق الترشيح السيناتور بوب كيري وعضو مجلس النواب عن ولاية ميسوري دك جيبهارت الذي من المحتمل ايضا ان يتخلى عن سباق الترشيح على امل ان يصبح زعيما للاغلبية اذا سيطر الديمقراطيون على مجلس النواب عام 2000.

اتخذ كل هؤلاء، باستثناء بوش، بعض الخطوات في اتجاه خوض سباق الترشيح، كما زاروا كثيرا ولايتي ايوا ونيوهامبشير لالقاء خطب سياسية ولدعم المرشحين الذين ينوون الترشيح للمكتب المحلي. لامار الكساندر على سبيل المثال، زار ولايتي ايوا ونيوهامبشير عشرين مرة هذا العام وقام بتاجير طاقم لمباشرة المهام المتعلقة بسباقه للترشيح في الولايتين. ونسبة لان الولايتين شهدتا انعقاد اول مؤتمرات حزبية وسباقات تمهيدية في عملية الترشيح للرئاسة، فالزيارات المبكرة لها اهميتها الخاصة كمؤشرات لنوايا المرشحين.

اقام سبعة مرشحين، هم كيري وفوربس والكساندر واشكروفت وبوير وكيمب وكويل، من اصل 17 مرشحا لجانا للعمل السياسي تمد المرشحين بالمساعدة اللازمة والضرورية في مجال التنظيم وجمع التبرعات لدعم حملة ترشيحهم.

بما ان حملة معركة الرئاسة لعام 2000 مفتوحة على مصراعيها بمشاركة عدد كبير من المرشحين، من المتوقع ان يبدأ السباق رسميا خلال الاشهر القليلة المقبلة مع استمرار بعض التوجهات التي سادت خلال السباقات الرئاسية الثلاثة الاخيرة. فبدلا من التحرك البطيء من ولاية الى اخرى من مارس وحتى يونيو (حزيران) عام 2000، ستكون سباقات تمهيدية في عشرين ولاية على الاقل قبل نهاية مارس 2000. نتيجة لذلك ينبغي على المتنافسين توفير مبلغ يتراوح بين 20 و25 مليون دولار على الاقل لمقابلة تكاليف الاعلانات التلفزيونية اذا ارادوا المنافسة في عشرين ولاية في وقت واحد. وعليه، فان المرشح الذي يوفر المبالغ المطلوبة ستكون فرصه افضل في الفوز. ستستمر خلال الانتخابات النقاشات الحادة والجدل حول السياسة الداخلية على صعيد الحزبين الجمهوري والديمقراطي. اذا خاض بوش السباق المرتقب كجمهوري معتدل، فان ذلك سيعرضه لهجوم اليمين الديني الذي يسعى الى تاكيد سلطته وقوته داخل الحزب الجمهوري وقيادته. والمعروف انه منذ ظهور اليمين الديني اواخر الثمانينات اصبح على المرشحين الذين يودون الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لهم تبني اجندة هذه المجموعة. ولكن فوز هؤلاء في سباق الترشيح لم يسفر عن فوزهم بالانتخابات العامة.

تدور نفس الجدل داخل الحزب الديمقراطي. فالرئيس بيل كلينتون يمثل افكار الوسط، كما ان مرشحين مثل جاكسون وويلستون يحاولون لفت انظار الحزب الديمقراطي الى الناخبين الاميركيين السود والى قاعدة الناخبين وسط الليبراليين واعضاء اتحادات العمال كما يسعيان كذلك الى تحويل التوجه الوسطي للحزب في انتخابات عام 2000.

وعليه فان المعركة لتاطير وتحديد افكار الحزبين الجمهوري والديمقراطي على السواء ستكون محتدمة بالتاكيد.

ويبقى انه رغم نتائج استطلاعات الرأي المبكرة ورغم تحركات المرشحين المحتملين، فان المعركة الحقيقية لانتخابات عام 2000 لم تبدأ بعد. ولكن منذ اللحظات الاولى لبداياتها المرتقبة مطلع العام المقبل. وظهور مؤشراتها من تحت غيوم عملية ادانة كلينتون تمهيدا لعزله ستكون معركة حامية ومنهكة حتى نهايتها.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كيسنجر والشعب العراقي الحليف

● من زيد الأمين - جنيف، سويسرا:

يقول هنري كيسنجر (في صحيفة «الشرق الأوسط» في 1998/12/4): «يجب ان يكون مفهوما لدى الشعب العراقي ان العائق الرئيسي في طريق التطبيع هو صدام وحلقته المباشرة من الاعوان وان الشعب العراقي حليفنا وليس هدفنا..!».

ماذا يقصد هذا السياسي المخضرم والذي طبع السياسة الاميركية ببصماته الواضحة والمشهور بدقته وباهدافه المعلنة والمستترة؟ هل يعني فعلا ان الشعب العراقي حليف للولايات المتحدة أم ان هدفه يقتصر على مجرد «افهام» الشعب العراقي بانه حليف للولايات المتحدة على حد تعبيره؟

هل يريد كيسنجر ان يستعمل هذا التعبير كتكتيك للفصل بين الشعب العراقي والحكم الحالي أم هي استراتيجية صادقة؟

لقد عودنا كيسنجر وأمثاله من الغربيين ان يطلقوا تعبير «الحلف» عند الكلام عن اسرائيل والشعب الاسرائيلي وهو حلف مؤكد وموثق في الاستراتيجية الاميركية. ويطلق هذا التعبير ايضا للاشارة الى الدول المهمة للمصالح الاميركية الحيوية. اما اطلاقه لوصف العلاقة بين الشعب العراقي والولايات المتحدة فانه أمر مثير للدهشة والحيرة وجدير بالتأمل. (اللهم الا اذا كانت الترجمة غير دقيقة).

هل يعني كيسنجر بذلك الاشارة الى عهد الحكم الملكي في العراق حينما كان يعتبر من الحلفاء للغرب اثناء الحرب ضد المحور وكذلك بعد ابرام حلف بغداد؟

انه أمر يصعب تصديقه لان عهد الحكم الملكي وحلف بغداد قد ولى ولا يمكن الاستشهاد به الآن لوصف العلاقات الاميركية العراقية حتى على مستوى الشعوب. ولكن حينما يصف كيسنجر العراق او الشعب العراقي بالحليف لا بد ان يكون في خاطره حلف ضد بلد معين او مجموعة من البلدان. فمن هي الجهة المستهدفة بالحلف المفترض؟

هل يقصد ايران مشيرا بذلك الى توافق - ان لم نقل اتفاقا - الاهداف العراقية الاميركية اثناء حرب الخليج الأولى؟ وهل يقصد كيسنجر ان مثل هذه العلاقة يمكن ان تعود في المستقبل؟

والأهم من كل ذلك تحليل هذه المبادئ «الكيسنجرية» من زاوية المصالح القائمة.

اما مصلحة الولايات المتحدة فان كيسنجر يكشفها تماما في مقاله المشار اليه حينما يلوم كلينتون على تصريحه يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) لاشارته للمجتمع الدولي عشر مرات والى المصالح القومية للولايات المتحدة مرة واحدة على وجه التحديد. ولا شك بان كيسنجر كان يتمنى ان تعكس المعادلة تماما لتكون المصالح القومية الاميركية طاغية على كل الاعتبارات، وهذه نبرة يتميز بها كيسنجر من خلال نظرته للعالم الجديد.

ولكن الذي يهمنا بشكل اخص هو موقع المصالح العراقية من هذه الطروحات. لقد تكررت التصريحات من قبل المسؤولين الاميركيين - والغربيين بشكل عام - مشددة على التمييز بين الشعب والحكم في العراق.. هناك تصريحات متكررة من هذا الطراز لبوش وبيكر وكلينتون واولبرايت بالاضافة الى المسؤولين الانجليز والفرنسيين. وقد تم تاكيد مثل هذا الموقف خلال التصريحات بمناسبة اتخاذ قرارات مجلس الأمن التاريخية تجاه العراق واهمها القرار 678 الذي اجاز استعمال «كافة الوسائل لتحرير الكويت» والقرار 687.

كل هذه التصريحات تؤكد على مبدأ براءة الشعب العراقي بل واعتباره ضحية في كل هذه المغامرات والاحداث.

ولم يعتبر الهجوم على الجيش العراقي في حينه الا لغرض تحرير الكويت. وان بقاء القوات والأساطيل مرهون بذلك.. لكن نبرة المصالح الاميركية قد طغت شيئا فشيئا حتى اوشكت ان تقدم كهدف أولي للهجوم على القوات العراقية. ويشار بشكل اضافي الى التهديدات العراقية المستمرة حتى الآن كتفسير لاستمرار وجود تلك القوات.. وهذه المسالة توصلنا لما يلي:

- ان التهديدات العراقية مكملة وضرورية لتبرير استمرار الوجود العسكري الاميركي والبريطاني الذي يستهدف أولا ضمان مصالح هذين البلدين.

- ليس الشعب العراقي - حسب هذه المواقف - خصما رسميا بل الخصم المعلن هو الحكم بينما يتم التذرع بتهديدات الأخير كمبرر لاستمرار وجود القوات الاميركية والبريطانية.

- من البديهي ان اي حكم يمكن ان ينبثق عن ارادة الشعب العراقي «الحليف» سيكون مؤهلا للمطالبة بتعويض من خلال تحديد المسؤولين عن الاضرار الملحقة به.. اذ ان البريء الضحية من حقه المطالبة بتعويض يتحمله المسؤول عن الضرر كفاعل اصلي او كشريك.

هذا ملف ذو اهمية تاريخية بالنسبة للأجيال العراقية القادمة.. اذ كيف تتفهم مثلا الولايات المتحدة وغيرها من دول الغرب مطالبات بعض المنظمات اليهودية القائمة حاليا لكي تتوارث ضحايا النازية اليهود وكيف سيمكنها انكار حقوق الشعب العراقي ولأجياله القادمة بالتعويض عن كل الأضرار المادية والمعنوية التي عانى منها وما يزال نتيجة اقحامه بحرب الخليج الثانية وحتى الأولى.. واذا كانت حتى الهجمات العسكرية داخل العراق مجرد «عمليات عسكرية لتحرير الكويت» فكيف يجوز شمول التعويض بكل المتضررين من هذه العمليات ما عدا المتضررين العراقيين «الابرياء» و«الحلفاء» حسب كيسنجر؟ علما بأن هذه التعويضات تقتطع من خبزة هذا الشعب.

واذن ألا يحق للشعب العراقي استنادا على براءته المقرّة دوليا ان يطالب «بمحكمة العصر» لكل من ساهم بما لحق به من جرائم ضد الانسانية سواء كانوا اشخاصا او حكومات واقترفت بشكل مباشر او غير مباشر (كشركاء عن طريق التحريض او المساعدة). لعل ذلك يقود الى تصفية شاملة للحسابات والى مقاصة عادلة تمهد الطريق امام علاقات بناءة تنظر نحو مستقبل الشعوب المعنية وتتوخى السلام لا الانتقام.

● ● ●

أسعار الدواء ليست فاحشة في السودان

● من فتحي محمد - السودان:

تعقيبا على رد عثمان عمر رضوان من جنيف بسويسرا في «الشرق الأوسط» رقم 7315 تاريخ 1998/12/8 اود ان اوضح الآتي:

ان المعارضة النزيهة الهادفة تحتم الصدق والأمانة قولا وفعلا، وصدق القول والفعل يتطلب الاحاطة الفعلية بالواقع وذلك من خلال الوجود والحقيقي والالمام الواقعي بما يجري ولانت لست كذلك.

ومن ثم اقول انه لم ينصف كاتب المقال ولم يعدل بل اساء لوطنه السودان واهله كثيرا سامحه الله وسامحنا.

فلقد ذكر بان اسعار الدواء صارت خرافية وتفشت الأمراض والأوبئة بصورة لم يسبق لها مثيل وهذه فرية كبرى اذ ان سعر الدواء مربوط بسعر صرف الدينار السوداني. فالدواء تنتجه شركات تستورد مواد التصنيع من خارج البلد ولكن اسعار الدواء مقارنة بها في كثير من الدول ليست بفاحشة.

وتفشي الأمراض والأوبئة موسمي مع موسم الأمطار وهي مسألة متوارثة ويعرف ذلك حتى حكام ورؤساء الحكومات السابقة ووزراؤهم وسدنتهم.

اما موضوع التعليم فهو الفرية الكبرى بحق. صحيح ان هناك رسوما ولكن يستطيع كل شخص في الغالب الأعم دفعها وليس هناك من لم يدفع فنمنع بدون تعليم. ولقد اسأت الينا كثيرا يا سيد عثمان لان بيد مديري المدارس ولجان اولياء امورها اعفاء غير القادرين ولعلك لا تعلم ان سن الدخول الى المدارس انخفضت عما مضى بسبب وفرة المدارس.

ويذكر ان حرب الجنوب حرب موروثة واننا بلد محاصر وكل ما يتم هناك يشرفنا اليوم انه جهد سوداني خالص وتم رغم كل المعوقات والعراقيل والحصار المضروب.

ثم اعود لاذكرك ان كانت حرب الجنوب سببها اعلان الدستور الاسلامي واحكام الشريعة اما يجب ان يوجب هذا القتال ولو الى يوم الدين؟ اين انت من احكام الدين يا رجل؟ ثم هل حروبنا مع يوغندا - اثيوبيا وارتيريا سببها اعلان الشريعة الاسلامية؟ وان كانت الاجابة بنعم أفلا تستحي مما تكتب يا رجل؟ وهل ضرب أميركا للسودان - وقد اصبحت حقيقة امرها ومقاصدها معروفة لكل العالم - جاء بسبب الشريعة؟ أوليس الاجابة بنعم؟

● ● ●

لم يعد الارهاب من الأعمال الوطنية

● من محمد أسعد نبيل - لندن:

استوقفتني مقالات عادل اليزيدي من سورية المتكررة حول حزب العمال الكردي ورئيسه عبد الله اوجالان الموجود حاليا في ايطاليا.

ان اوجالان الذي اعتبره اليزيدي الرجل الأول في الأمة الكردية في مقاله الأخير المنشور يوم العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي قد اعترف بنفسه بهويته الارهابية عندما تقدم الى السلطات الايطالية بطلب اللجوء السياسي مع التعهد بنبذ الارهاب واعترفت السلطات المذكورة والسلطات الألمانية التي اصدرت بحقه مذكرة القاء القبض بهذه الصفة.

ان مغالطات محو الجنس الكردي من تركيا منذ عام 1923 هو امر ممجوج ويعرف القاصي والداني ان سياسة كهذه كانت ستتيح للحكومات التركية المتعاقبة قطع دابر الاكراد ما دامت كلها فاشية ووحشية وهمجية كما يقول، فما بال الاكراد يشيرون الى ان ثلث سكان تركيا من الاكراد ولماذا لا تصادر حرية الملايين من الناس الذين لا شأن لهم بالارهاب.

ان اليزيدي وهو يتحدث بشماتة على عدم انتماء تركيا الأوروبي يخلط بين المجموعة الأوروبية والمجلس الأوروبي ويغالط في تاريخ عقد معاهدة لوزان ويتجاهل وجود الآلاف وجود من الاكراد في مجلس الشعب ومجلس الوزراء وسدة القضاء وفي اوساط الفكر والأدب وحقل الأعمال او انه يعتبرهم كلهم هم الآخرين خونة لأنهم لا يدينون بزعامة اوجالان.

لقد انقضى الزمن الذي كان الارهاب فيه يعتبر عملا وطنيا وساد العالم موجة من التعقل والدفاع عن الحقوق المشروعة بوسائل نظيفة لا تنزع تحتها الأساليب المكيافيلية ومنطق التعاون مع الشيطان لأجل استخلاص الحقوق، فمتى تصل هذه الحضارة الى ابناء منطقتنا المنكوبة. هل ننتظر المثال الوقح اخرين لنرى هذه الحقيقة المرة؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

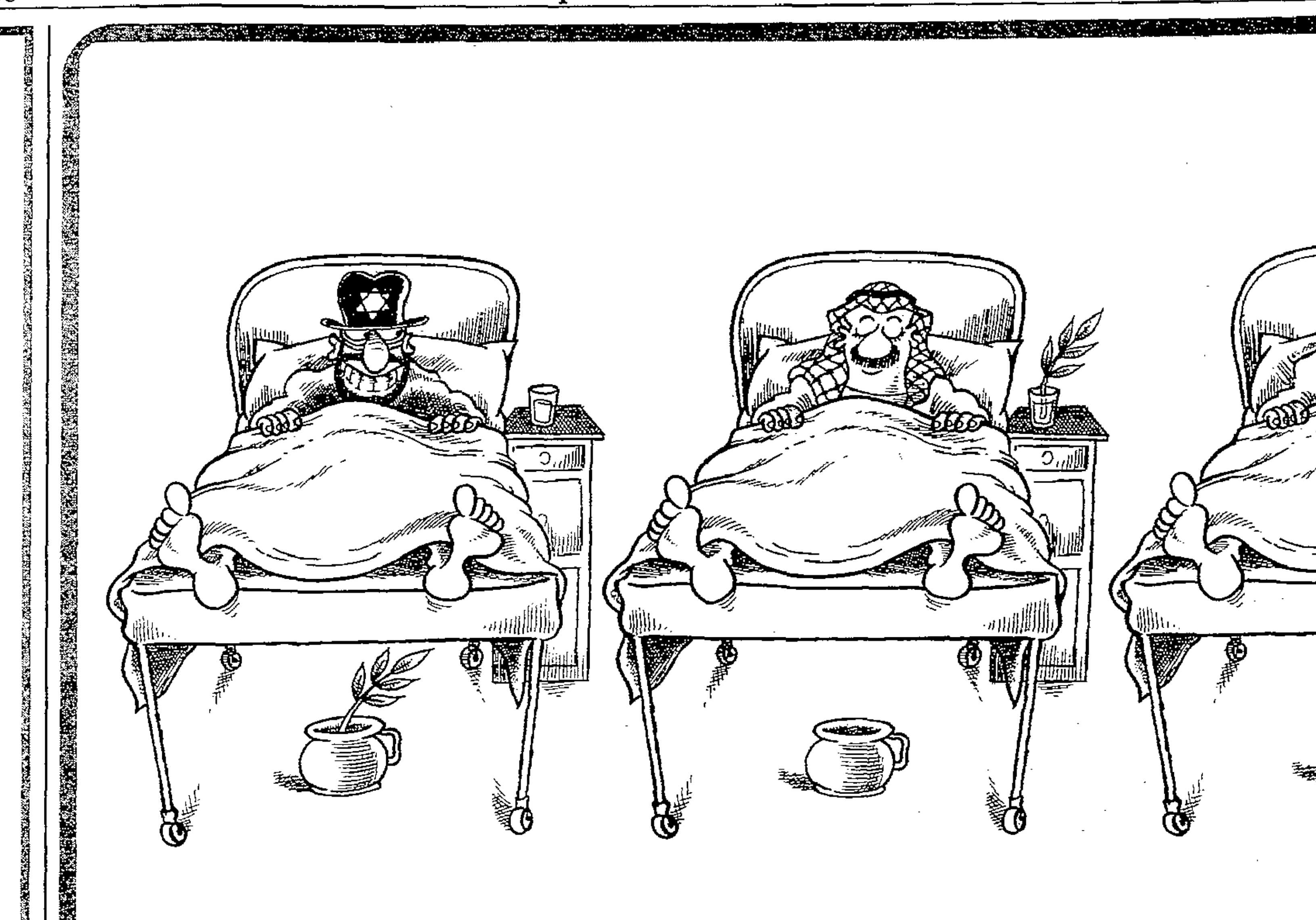
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

القصيبي والعرب واليونسكو

في امسية رسمية وقف ولي العهد البريطاني الامير تشارلز امام الحضور عندما حان موعد كلمته وقال وهو يهز رأسه: ما الذي يمكن ان اقوله الآن عقب ان سبقني الى الكلام الدكتور غازي القصيبي الذي يملك قدرة غير عادية على الخطابة بلغة ليست لغته الام. الامير تشارلز لم يكن وحده الذي تبهره مواهب السفير غازي بل دائما يترك بصماته في كل مكان يذهب اليه.

لهذا نحن في حماس الى ان يقلد السفير منصب رئاسة منظمة اليونسكو، إذ سيكون واحد من نجاحات العرب الدولية، وكونه نابغة في الثقافة وكونها وعاء العالم الثقافي يفترض ان يكون خيار العرب لا خيار السعوديين وحدهم. واليونسكو قد لا يكفيها رجل موهوب في الشعر والخطابة والقصة واللغات، بل تريد رئيسا موهوبا صاحب افكار كبيرة وتريد اداريا صاحب عزيمة يتابع هذه الافكار ويحارب من اجلها، وهنا يعرف كل من تعامل مع الدكتور غازي حيازته لهذه الاسلحة التي جرب فيها ونجح دائما. لخص بعض تجربته في كتابه الذي صدر في الصيف الماضي «حياتي في الادارة» الذي هو سيرة ذاتية في عوالم الحكومة والمؤسسات الكبيرة. قاد اول حملة ضد التدخين منذ عشرين عاما وتبنى اول مشروع لدعم المعاقين في نفس الزمان الذي كان فيه وزيرا وحول دارة السفير الى منتدى ثقافي عربي شبه وحيد في لندن.

عادة اتحفظ عند سماع ترشيحات العرب الرسمية بما فيهم السعوديون لادارة مناصب خارجية دولية خشية ان تكون نتاج البيروقراطية الحكومية التي تعترف بالتقادم الزمني لا بالتراكم المعرفي او بالمحسوبية لا الكفاءة، الا ان صاحبنا، وهي صحبة اعجاب، تتملكه طاقة عجيبة تدفعه على إحداث الجديد وتجديد القديم، ويملك حماسا لا يخبو ابدا.

لهذا سنسعد إن تولى منظمة اليونسكو، وتحديدا هذه المنظمة، لاننا لن نؤيده لو كان ترشيحه لوكالة الطاقة الذرية ليس قصورا في فهمه الذري وحسب ولكنها المكان الذي لا يصلح له، ولحسن الحظ ان عربيا آخر من مصر تولاها. ومثلما اجتمع العرب في المرة الماضية لايصال عربي الى كرسي رئاسة الوكالة ولآخر لامانة الامم المتحدة فانهم يستطيعون مرة اخرى ايصال عربي الى مقعد اليونسكو بدعم مرشح واحد لا اكثر، ولن ينعم المثقفون العرب على دعم القصيبي لهذه المنظمة كونه واحدا منهم يتميز بتجربة ميدانية غنية، ولن تندم الحكومات العربية على وضع ثقلها وراءه لانها ستجد فيه اكثر المخلصين في الدفاع عن مكانة العالم الثالث وابراز حقوقه الثقافية.

ولان العرب قلما يكسبون المعارك بسبب فرقتهم فان الدكتور القصيبي لو وصل الى رأس اليونسكو فان نجاحه سيكون بفضل اجماع التأييد العربي، كتلة من عشرين صوتا، لان في اليونسكو، بخلاف مجلس الامن، صوتا لكل دولة تتساوى فيه العظمى مع الصغرى.

العنف المتصاعد في إيران يلقي بظلاله على السنة الجديدة

فهمي هويدي

الرسائل الآتية من ايران في خواتيم 98 تشير الى ان العام الجديد سيكون أكثر صعوبة من سابقه، وان التحديات التي تواجه الرئيس محمد خاتمي في ازدياد وليس في انحسار.

في الأسابيع الأخيرة وحدها نقلت الينا الانباء ان أربعة من الشخصيات العامة والمثقفين الليبراليين تمت تصفيتهم واحدا تلو الآخر. في البدء عثر على رئيس حزب الشعب السابق ووزير العمل في حكومة المهندس بازرجان داريوش فروهر وزوجته باردانيه مقتولين في مسكنهما بالعاصمة طهران. ومن بعده قتل عالم الاجتماع واحد المفكرين البارزين مجيد شريف في ظروف غامضة، وان قالت بعض المصادر انه مات بالسكتة القلبية عندما ذهب للقيام بواجب للعزاء في «مشهد». في وقت لاحق أختفى الكاتب والشاعر محمد مختاري، الذي يعد أحد أبرز المدافعين عن حقوق الانسان والداعين الى احياء رابطة الكتاب الايرانيين. وبعد حين عثر على جثة الرجل في صحراء «فارامين» قرب طهران عليها آثار الضرب مقترنة بجروح في الرقبة.

وكان محمد جعفر بوينده، أحد كبار الكتاب قد عثر عليه مقتولا بدوره. وهو الذي قاد مع آخرين جهود اعادة تأسيس رابطة الكتاب الايرانيين، التي تم حظرها بعد الثورة الاسلامية. ولأنها كانت تمثل أحد المنابر القوية المدافعة عن حرية التعبير وحقوق الانسان، فإن جهود احياء تلك الرابطة ظلت تقابل بتوجس من قبل بعض عناصر السلطة والمؤسسة الأمنية وبسبب من ذلك فإنه وبعض زملائه تعرضوا للتحقيق والمساءلة اكثر من مرة. وفي وقت سابق ألقي عليه القبض لمدد قصيرة مع آخرين ثم تم الافراج عنهم بعد استجوابهم.

ومعروف ان السلطات الامنية كانت قد القت القبض سابقا على الكاتب المعروف فرج سركوهي، الذي أفرج عنه بعد ممارسة ضغوط كثيرة محلية ودولية، كما ان اربعة من كبار مسؤولي تحرير صحيفة «توس» ألقي القبض عليهم بعد صدور قرار بسحب رخصة الصحيفة (افرج لاحقا عن مدير مؤسسة النشر التي أصدرت الصحيفة، حميد رضا جلائي بور). ومعروف أن تلك المجموعة اصدرت صحيفة «جامعة» (المجتمع المدني) بعد فوز الرئيس خاتمي في انتخابات رئاسة الجمهورية وقد اوقفت تلك الصحيفة، ولكن ناشريها سارعوا الى اصدار صحيفة «توس» التي اوقفت بدورها.

هذه الحملة سبقتها حوادث عدة وقعت هذا العام ابرزها ما يلي: اسقاط عبد الله نوري اقوى واهم وزراء حكومة خاتمي عبر سحب الثقة منه في مجلس الشورى - اقصاء غلام حسين كرباسجي رئيس بلدية طهران وأحد أهم اركان فريق الرئيس خاتمي، وذلك بعد ادانته قضائيا في تهم تعلقت بالفساد المالي والحكم عليه بالسجن والجلد (لم ينفذا) - الاعتداء بالضرب خلال مراسم صلاة الجمعة في طهران على اثنين من كبار مساعدي الرئيس خاتمي - الاشتباك بالأيدي بين انصار الرئيس خاتمي ومعارضيه في جامعة طهران - الاعتداء بالضرب على مجموعة من الاميركيين الذين قيل انهم من السياح وقالت مصادر أخرى انهم من رجال الأعمال.

لا نستطيع القطع بان ثمة رابطا بين تلك الحوادث، ناهيك عن اننا لا نعرف على وجه الدقة من المسؤول عن وقوع اغلبها، وفي ما يتعلق بجرائم القتل، فقد استنكر منها القيادات المختلفة في السلطة، وكان اقوى بيان صدر في هذا الصدد ما عبر عنه الرئيس خاتمي في لقائه بقيادات اجهزة الامن، حين استفظع الجريمة وقال لسامعيه: «اذا لم تواجهوا هذه الجريمة (كان اللقاء بعد مقتل فروهر وزوجته) واذا لم تتعرفوا على دوافع الجريمة وتردعوها، فلن يكون ذلك استخفافا بالنظام فحسب، ولكنه سيفتح الباب لمشكلات كثيرة ستعترضنا في المستقبل».

لم يفصل السيد خاتمي في اشارته أي مشكلات المستقبل، لكن توالي عمليات التصفية بعد ذلك ربما وفي هذه النقطة. وفي تصريح له حول المسؤولية عن قتل السيد فروهر وزوجته لم ينف وزير الامن، حجة الاسلام دري نجف ابادي، احتمال أن يكون «لأعداء ايران والمعارضين للثورة من المنافقين (يقصد مجاهدي خلق) يد في هذه الجريمة الوحشية، لتشويه صورة الجمهورية الاسلامية، واثارة الخلافات الداخلية».

تصريح وزير الأمن يلقي أضواء على احد الاحتمالات القوية لا ريب، لكن سياق الصراع الحاصل في ايران لا يجعل من «المنافقين» طرفا وحيدا يرشح للمسؤولية عن ارتكاب الجريمة، خصوصا أن الرموز الأخرى التي تمت تصفيتها بدرجة أو أخرى من صف التيار الليبرالي المعارض، فضلا عن ان بعضهم تم استجوابه من قبل اجهزة الأمن كما ذكرنا توا.

واذا اعتمدنا معيار الاستفادة من الجريمة سبيلا الى معرفة الجهة المسؤولة عنها، فستجد ان «مجاهدي خلق» طرف مستفيد بامتياز، لكننا سنجد ان طرفا آخر يمكن ان يستفيد من تصفية وترهيب الليبراليين يتمثل في الغلاة من جماعة حزب الله الذين اثار غضبهم تنامي التيار الليبرالي بعد فوز السيد خاتمي، كما استثارتهم بذات القدر دعواته الى المجتمع المدني والتعددية السياسية، الأمر الذي دفعهم الى ارتكاب حماقات عدة في مناسبات مختلفة.

المعلومات التي ظهرت بعد وقوع الاشتباكات الأخرى التي اشرنا اليها تقدم قرائن قوية تشير الى ان مجموعات «حزب الله» و«انصار حزب الله» لها دور في عمليات العنف التي وقعت.

فبعد حادث الاعتداء على عبد الله نوري وعطاء الله مهاجراني، وزعت بيانات في طهران حملت اسم هاتين المجموعتين (حزب الله وانصاره) ذكرت ان الرجلين يستحقان ما لقياه على ايدي المعتدين لانهما دافعا عن عالم الدين المعارض آية الله حسين منتظري كما فعل نوري وفي علاقات الصداقة بين الشابات والشبان كما فعل مهاجراني، بل ونشرت صحيفة «زن» - المرأة - التي ترأس تحريرها فائزة رفسنجاني النائبة في مجلس الشورى وابنة الرئيس السابق، انه حين وقع الاعتداء على عبد الله نوري كان رئيس قسم الاستخبارات في قوات الأمن موجودا في مكان الحادث، وذكرت ان اسمه العميد حرس نوري محمد رضا نقدي، الذي أخفى عينيه تحت نظارة سوداء، مشيرة في ذلك الى ان تعرض نوري للضرب تم بتحريض من ذلك المسؤول.

من ناحية ثانية، فإن الصحف الايرانية ذكرت ان الاعتداء على الوفد الاميركي قامت به مجموعة من شباب حركة «فدائيان اسلام»، وقد رحب بعض رموز التيار المحافظ بهذا التصرف ولم يستنكروه، حتى ان آية الله احمد جنت الأمين العام لمجلس صيانة الدستور قال في خطبة للجمعة ان هؤلاء الاميركيين «جواسيس».

مجمل هذه الاشارات يعطي انطباعا قويا مؤداه ان الصراع بين التيارين المعتدل والمتشدد في ايران يتجه الى التصعيد من ناحية، ثم العنف أصبح يطرح نفسه كأحد أساليب المواجهة، وهذه الملاحظة الأخيرة مهمة لأن الصراع بين التيارين بعد الفوز المفاجئ والكاسح للسيد خاتمي في انتخابات رئاسة الجمهورية، كان ولا يزال صراعا سياسيا وسلميا في مجمله، تراوحت منابره بين مجلس الشورى ووسائل الاعلام وساحات المحاكم، أما أساليب العنف والتصفية فهي جديدة، ان شئت الدقة فإنها لم تكن بهذه الكثافة من قبل، لأن مجموعات حزب الله المتداخلة بشكل أو آخر من عناصر حرس الثورة، كانت صدامية دائما، حيث انها لا تجيد سوى هذا الاسلوب!

يتعذر الربط بين موجة العنف النسبي التي شهدتها طهران في الأسابيع الأخيرة، وبين تصريح قائد حرس الثورة، الجنرال رحيم صفوي، في شهر مايو (أيار) الماضي، التي هدد فيها «بقطع ألسنة ورؤوس المعادين للثورة والنظام»، لكن مثل هذه التحذيرات لا يمكن تجاهلها في قراءة ما يجري الآن في طهران، ولا ينسى في هذا الصدد ان «انصار حزب الله» ايدوا تهديدات الجنرال صفوي، حيث قال مسعود دهنمكي أحد قادتهم ان ايران «تواجه خدعة كبرى اسمها الديمقراطية»، وانه «يجب عدم افساح المجال أمام الرأسمالية والمستغربين لكي يقضوا على الثورة».

حين تكلم الرئيس محمد خاتمي في هذه الأجواء وجدناه في الاحتفال بـ«يوم الطالب» يحذر «قوى الضغط الخفية» والمعارضين للحكومة من المحافظين المتشددين «من اللجوء الى الفاشية هربا من الليبرالية»، وجدناه أيضا يدافع عن حرية الصحافة وحقها في النقد دفاعا عن المجتمع المدني، ويطالب باعتماد «الحوار والتسامح طريقا أوحد للتفاهم والعمل السياسي»، محذرا من انه «دون ذلك سيكون البديل هو العنف والاغتيالات والإرهاب».

وفي حديث له بجامعة بهشتي في طهران، أمام حشد من الطلبة ورجال القانون، في إطار ندوة عن الدستور الإيراني، حض السيد خاتمي الشعب والاعلاميين والمثقفين على الأخذ بزمام المبادرة، والدفاع عن «حقوقهم»، وعدم اتباع نهج الانتظار لما تقرره الجهات «العليا» في قيادة النظام والدولة. وأكد ان الشعب هو «صاحب الحق والسيادة وان الدولة لا تملك سوى صلاحيات محدودة وليست مطلقة»، محذرا من الافكار والسياسات التي تنظر وتشرع للاستبداد». وفيما أشار الى انه صاحب الصلاحية الواضحة كرئيس للجمهورية في «تنفيذ الدستور وحمايته»، انتقد من «يقدسون العنف» في الداخل، ونبه الى ضرورة عدم تدخل القضاء في المخالفات الصحافية.

في مناسبة أخرى تحدث خاتمي أمام الطلاب في جامعة «صنعت شريف»، وحمل بعنف على التيار المحافظ متهما إياه «بالترهيب»، واعلن ان مشروعه الاصلاحي يتعرض «لتحديات ومعارضة تحاول تعويق مسيرته»، محذرا من ان نظام الحكم في إيران «مستهدف من اعداء الثورة، والرجعيين والتقليديين»، وهو يؤكد رفضه لممارسات «قوى الضغط الترهيبية»، فإنه حذر مرة أخرى من ان «التشدد يؤدي بالضرورة الى الفاشية».

يدرك الرئيس خاتمي ان تصاعد العنف تزامن مع تفاقم الأزمة الاقتصادية الناشئة عن تدهور أسعار النفط وان من شأن ذلك تكثيف الضغوط الموجهة ضده، ولذلك فانه يلجأ الآن الى الشارع والمجتمع في إيران، الى السبعين في المائة من الناس الذين صوتوا له، فهم في النهاية قاعدته الأساسية والدرع الذي يحتمي به لكي يصد الغارات المتتالية على مشروعه.

ولا نستبعد ان يكون توجه الرئيس خاتمي الى الشارع، اضافة الى ما سبق، نوعا من التمهيد والتعبئة لانتخابات «البلديات»، التي ستجرى في شهر مارس (آذار) المقبل، والتي يعلق عليها الرئيس املا كبيرا في تعزيز موقعه، خصوصا انها الانتخابات العامة الوحيدة التي لا تتدخل المؤسسة التقليدية في مراجعة المرشحين لها وتصفيتهم، ومن ثم فإنها ستكون اول انتخابات طبيعية في عهده، يترشح لها من يشاء وتطلق الحرية للناس فيها لكي يحددوا مواقفهم بغير قيد على خياراتهم. ومعروف ان انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الخبراء التي تمت في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي استبعد من الترشيح لها انصار الرئيس خاتمي، وحقق المحافظون فيها فوزا كبيرا نتيجة لذلك.

لقد كان ظننا ان عبور السيد خاتمي للسنة الأولى من ولايته بنجاح سيمكنه من انجاز مشروعه على نحو افضل بعد ذلك، لكن عام 99 يبدو انه سيكون أصعب من سابقه، خصوصا اذا استمرت موجة العنف، واستمر تدهور أسعار النفط، ومع ذلك فينبغي ان نستسلم للتشاؤم لأن التشدد في افضل أحواله قصير العمر، فضلا عن انه يظل شذوذا على الطبيعة الانسانية السوية... او هكذا نتمنى على الأقل!

مطلوب عقد اجتماعي جديد لآسيا

ايدي لي *

ادت الأزمة المالية الآسيوية الى عواقب اجتماعية وخيمة. فقد خسر مئات الآلاف وظائفهم مما ادى الى ارتفاع نسبة البطالة في اندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايلندا بنحو ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الأزمة. ومؤخراً بدأت نسبة البطالة في هونغ كونغ وماليزيا وسنغافورة ترتفع ايضا بشكل حاد.

وهذا ادى وما يزال يتسبب في تعقيدات اجتماعية واسعة. فالفقر آخذ في الانتشار بعد ثلاثة عقود من انحساره المتواصل، ويواجه الباحثون الجدد عن فرص عمل آمالاً ضئيلة، كما ان هناك طائفة من الامراض الاجتماعية التي بدأت تطفو على السطح كارتفاع نسبة تاركي المدارس من الاطفال. وهذا كله يضاف الى المعاناة النفسية والمادية لقطاع متزايد من السكان ويشكل صدمة عنيفة للاستقرار الاجتماعي في تلك الدول.

ويبدو الوضع الحالي أسوأ بكثير مما يمكن ان يتصوره البعض. ففي الدول الصناعية قد يكون الأثر الاجتماعي لأزمة بطالة مماثلة اقل ضرراً بكثير نتيجة لنظام الرعاية الاجتماعية واعانات البطالة الذي يجري العمل به. حيث تأسست شبكة الأمان الاجتماعي هذه في اعقاب حالة الركود الهائل عندما استفادت تلك الدول من تجربتها تلك وتلقت درساً قاسياً. تلك الدرس الذي تغاضت عنه في حقيقة الأمر جميع الدول التي انطلقت اقتصادياتها كالنمور خلال عقود المعجزة الاقتصادية. وها هي الملايين من ضحايا الأزمة الآسيوية تدفع الآن وبشكل غير عادل ثمن تلك الحماقة. وباستثناء كوريا الجنوبية فان من فقدوا وظائفهم ليس لديهم شيء للاعتماد عليه سوى مبالغ ضمان زهيدة لم تكن دائماً تدفع. ونسبة بسيطة من ملايين الفقراء الجدد يمكنهم الاستفادة من المعونة الاجتماعية التي سعت الحكومات المصدومة لتوفيرها بعد فوات الأوان. ونتيجة لذلك فان الاستقرار الاجتماعي والسياسي تعرض للخطر بطريقة تعيق احتمالات الانتعاش الاقتصادي.

وسيكون من البديهي القول بأن هناك حاجة ماسة لعقد اجتماعي جديد افضل مما كان عليه الحال، وهذا العقد يجب ان يشتمل على عنصرين اساسيين:

العنصر الأول هو تعزيز الرعاية الاجتماعية. وهذا يمكن ان يبدأ باتخاذ خطوات فورية من اجل تحديد الحد الادنى للدخل بالنسبة لأولئك الذين يعانون من فقر مدقع، وتوفير نظام للتأمين الخاص بالبطالة. هذا الاجراء سيمثل اشارة مهمة على ان الحكومات لم تعد تعتقد بقسوة بأن على المواطنين بل وبامكانهم أعالة انفسهم خلال فترات المصاعب الاقتصادية. كما انه سيوفر ايضاً الضمانة المطلوبة بشدة بشأن عدم تكرار المعاناة الاجتماعية الحالية مرة اخرى ابداً.

العنصر الثاني للعقد الاجتماعي الجديد يشتمل على الاحترام الكامل للحقوق المدنية والسياسية المتعارف عليها دولياً. وهذا يعد شرطاً اساسياً لاحداث اشكال من التنمية الاكثر ديمقراطية ومشاركة ومساواة، لا تتمتع فقط بقيمة حقيقية في توسيع حرية البشر بل اصبحت معترفاً بها وبشكل متزايد على انها افضل طريق نحو التطور والتنمية.

وبشكل ادق، فان مزيداً من الديمقراطية يعد حيوياً للحد من تكرار مشكلة انعدام الشفافية وتحمل المسؤولية التي ساهمت في اندلاع الازمة. اضف الى ذلك ان الحقوق المدنية والسياسية الأساسية ومن بينها حقوق العمل النقابي، تعد ضماناً هاماً يمنع الظلم الاقتصادي والاجتماعي. وكل هذا سيمثل تخلياً مطلقاً عن الحكمة التقليدية التي انتشرت مؤخراً في آسيا. حيث يعتقد ان الدولة التي ترعى مواطنيها والحريات الغربية تتناقضان مع «القيم الآسيوية» ولا تخدمان النمو الاقتصادي الهائل. وقد تبين ان هذين الاعتقادين باطلان ولم يثبتا صحتهما.

ومن المؤكد ان الازمة الحالية غير المتوقعة قدمت دليلاً قوياً على انه لا يمكن لأية دولة ان تنهض بدون رعاية اجتماعية. والأهم من ذلك ان توفير انظمة رعاية اجتماعية مصممة بعناية امر ممكن ويؤدي الى آثار اقتصادية سلبية محدودة فقط.

ولنضرب مثلاً بالتأمين ضد البطالة. فتجربة كوريا الجنوبية التي بدأت العمل بهذا النظام في عام 1995، ودراسات الجدوى التي اجريت في دول اخرى اثبتت ان مشروعات التمويل الذاتي مجدية على اساس نظام ضرائب اجور معتدل يفرض نسبة 1 في المائة على العمال وعلى جهات العمل. هنا لا توجد اية كلفة مالية، وكما يتطلب نظام ضرائب الاجور المعتدل فان اي تأثير سلبي على نفقات العمال او الاستثمار او الكفاية الاقتصادية يمكن التعامل معه. وأي تأثيرات سلبية على حافز العمل يمكن تجنبها من خلال فرض شروط قاسية متعلقة بأحقية الحصول على الاعانات.

ففي دولة ديمقراطية، لا يوجد ما يؤيد الادعاء بأن التنمية الناجحة تتطلب وجود سلطة قوية مستبدة. وفي الوقت نفسه هناك دليل، ينمو بالتجربة، على ان الدول الديمقراطية تتمتع بتوزيع اكثر عدالة للدخل ومستويات أعلى من الرعاية الاجتماعية. ويطرح امارتيا سين، الاقتصادي الحائز جائزة نوبل هذا العام بأن جل اهتمامه ينصب في ان الديمقراطية هي مفتاح التنمية.

وهذا العامل المساعد على التنمية يجب ان ينطلق من ادراك ان نموذج التنمية الذي اتبع قبل الأزمة لم يعد مجدياً بعد الآن. وبدون التمسك بمشروع عقد اجتماعي اكثر انسانية، فان احتمالات الانتعاش ستكون معرضة للخطر بسبب الاضطراب العمالي والاجتماعي. ان التكامل المتواصل مع الاقتصاد العالمي من دون رعاية اجتماعية اقوى، قد يتعرض ايضاً للمصاعب من خلال رد فعل شعبي معاكس للعولمة ربما ينتج عن الاحساس المتزايد بعدم الأمان الاقتصادي.

* مدير البحوث في منظمة العمل الدولية، بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أيام حاسمة

لم يكن تصويت اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي لصالح قرار توجيه الاتهام للرئيس الاميركي بيل كلينتون مفاجأة في ضوء سيطرة الجمهوريين عليها، كما انه ليس مفاجأة اعلان الرئيس امس ردا على اسئلة الصحافيين في اسرائيل انه لم يفكر في الاستقالة، فمنذ البداية وضح اصرار الرئيس على الدفاع عن منصبه حتى النهاية.

ويعتمد كلينتون في معركته، التي يخوضها ضد خصومه المصممين على إحداث اكبر ضرر سياسي به وبالديمقراطيين وعينهم على انتخابات الرئاسة المقبلة، على شعبيته بين الاميركيين التي ما زالت مرتفعة في ضوء الانجازات الاقتصادية التي حققتها ادارته، وكذلك على الفارق بينه وبين الرئيس الاسبق نيكسون الذي استقال قبل ان تصل القضية الى مجلس النواب. فقضية كلينتون تظل في النهاية قضية شخصية لا تهم الكثير من الناخبين الاميركيين حتى لو كان قد كذب فيها تحت القسم، بينما كانت قضية نيكسون اخطر بكثير وفيها مخالفة واضحة للدستور لانها تتعلق بتجسس حزب على آخر خلال الانتخابات.

واذا كان من المستحيل ان تصل القضية الى حد اقالة كلينتون اذا وصلت الى مجلس الشيوخ الذي سيتحول الى محكمة لمحاكمة الرئيس، فان المسألة غير محسومة حتى الآن بالنسبة الى جلسة مجلس النواب الذي سيجتمع بكامله يوم الخميس المقبل للتصويت على ما اذا كان سيتبنى قرار اللجنة القضائية ويحول الملف الى الشيوخ ليحاكموا الرئيس.

كما انه من غير المعروف كيف سيتصرف كلينتون والديمقراطيون اذا وصلت القضية فعلا الى الشيوخ ليكون ثاني رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يتعرض الى هذا الاجراء.

والواضح ان الايام المقبلة وحتى جلسة مجلس النواب يوم الخميس ستكون حاسمة في تحديد المستقبل السياسي للرئيس، كما ستكون حافلة بالمناورات والاستقطابات من الجانبين.

وقد اطلق رئيس اللجنة القضائية هنري هايد الطلقة الاولى في حرب الاعصاب امس بدعوته كلينتون الى الاستقالة ورد عليه الرئيس بأنه لم يفكر في ذلك البتة. واظهر اصطحاب كلينتون لحوالي 20 نائبا معه في زيارته الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية انه يضع معركة الداخل في ذهنه، اذ يراهن البيت الابيض على استقطاب حوالي 30 نائبا من الجمهوريين المعتدلين للانضمام الى الديمقراطيين في رفض تبني قرار الاتهام في جلسة مجلس النواب، بما يمنع تحقيق اغلبية كافية لخصوم الرئيس.

ومن جانبهم فان صقور الجمهوريين تستهدف معركتهم إما إجبار كلينتون على الاستقالة طواعية نتيجة الحملة التي تصل الى حد «التشهير» ولكن في اطار قانوني، أو الإضرار بسمعته وبالحزب الديمقراطي بأقصى قدر ممكن اذا وصلت القضية الى محاكمة ستستغرق شهورا طويلة في الكونغرس ونتيجتها معروفة سلفا لان الجمهوريين لا يملكون ثلثي الاصوات اللازمة هناك من اجل ادانة الرئيس واقالته.

واذا كانت استطلاعات الرأي تظهر ان الاميركيين العاديين ملوا هذا المسلسل المستمر منذ بداية العام ويريدون اغلاق هذا الملف وعدم سماع قصص جديدة عنه، فان معظم اتجاهات الرأي في بقية العالم تراقب هذه المعركة الداخلية في اميركا بانذهاش على هذا الاصرار الفضائحي، وتأمل ان تنتهي المسألة في مجلس النواب، لانها لو استمرت اكثر من ذلك وتمسك الطرفان بمواقفهما ستصاب الادارة الاميركية بالشلل، الامر سينعكس على السياسة الخارجية الاميركية.

«الشرق الأوسط»

دعوة إلى «بيت الطاعة»

حين يدعو أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو)، خافيير سولانا، خمس دول عربية واسرائيل ايضا الى «تعاون ميداني» مع الحلف... يكون السؤال البديهي ضد من؟

اذا كان الأمين العام للحلف يقصد بهذه الدعوة اقامة ترتيبات استراتيجية عسكرية مشتركة بوجه عدو «خارجي»، فهذه الترتيبات فقدت مبررها العملي بزوال الامبراطورية السوفياتية وانهيار منظومتها الدفاعية، حلف وارسو... ناهيك بأن التطور التكنولوجي المتسارع يتيح الآن للحلف «ادارة» شؤون العالم ومراقبتها من الجو (الاقمار الصناعية) وفرض «الانضباط» بمفهومه للنظام الدولي من البحر (صواريخ توما هوك) دونما حاجة الى تحالفات جديدة او قواعد برية.

وحين يعترف الأمين العام للحلف - في حديثه لـ«الشرق الأوسط» (1998/12/13) - باختلاف الرؤى التي وصفها بـ«المشروعة» بين دول حوض البحر المتوسط ودول الحلف حيال القضايا التي تحتل الصدارة لدى كل طرف منهما... يصبح السؤال الآخر الذي يطرح نفسه: لماذا تتجاوز دعوة الحلف اختلافا اعمق جذورا وابعد تأثيرا على استقرار الشرق الأوسط من اختلاف في الرؤى للتوسطية - الاطلسية حول الهجرة والتطرف والارهاب، اي النزاع العربي - الاسرائيلي؟

ربما ابتغى سولانا الايحاء، عبر شمول دعوته الجانبين العربي والاسرائيلي، أن حلف شمال الاطلسي يقف على مسافة متساوية من الدول العربية واسرائيل. ولكن تاريخ الحلف يظهر، سواء عبر التزاماته السياسية او نشاطاته غير السياسية، انه كان محايدا من حيث الشكل فقط في موقفه من نزاع الشرق الأوسط. وعلى هذا الصعيد لا حاجة للتذكير بأن الحلف خاض، في مرحلة الاستقطاب الدولي الثنائي في الستينات والسبعينات والثمانينات، معركة ترجيح كفة اسرائيل العسكرية والسياسية معا على خصمها العربي، سواء عبر مساهمة غير مباشرة او تدخل مباشر كما حدث في «حرب تشرين» عام 1973 حين وضعت مخازن الاسلحة (الأميركية) في اسبانيا والقواعد الجوية (الأميركية) في المانيا بتصرف «المجهود الحربي» الاسرائيلي.

من حق سولانا ان يفترض «حسن النية» في القراءة العربية لدعوته الثنائية لتعاون عربي - اسرائيلي مع حلف شمال الأطلسي.

ولكن من حق القارئ العربي ان يتساءل، بعد ان زال نظام الاستقطاب الدولي وتحول حلف شمال الاطلسي الى راع للنظام الدولي - كما اثبت في البوسنة وكوسوفو - لماذا لا «يمهد» الحلف لدعوته باليد بلعب الدور الذي تحاول الأسرة الأوروبية ان تلعبه، اي دور المشجع على تسوية عادلة ومنصفة للنزاع العربي - الاسرائيلي والضامن له عبر تطبيق سليم لمقررات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرارات 242 و338 و425؟

على هذا الصعيد فقط يستطيع حلف شمال الأطلسي تقديم «اوراق اعتماد» مقبولة من العالم العربي وطرح منظمته كمظلة وارفة يستظل بفيء أمنها الطرفان العربي والاسرائيلي. وما لم تقترن دعوة سولانا بمبادرة من هذا النوع ستبقى، في نظر العرب، دعوة لانخالهم «بيت الطاعة» الاميركي دون مقابل لو، في اسوأ الحالات، مقابل تجنيدهم مجانا في محاربة ما حدده سولانا نفسه بالمخاطر الرئيسية لدول الحلف، اي «الهجرة غير المشروعة والتطرف والارهاب والمخدرات».

وليد أبي مرشد

هكذا من الأصل

«أبو الصناعة الجزائرية» بلعيد عبد السلام لـ «الشرق الأوسط»

استقلالية الحاكم تكمن في شخصيته
والعودة إلى رجال الماضي تجسد خيبة الأمل في رجال الحاضر

تتالت السنون وتعددت المناصب لكنه لم يتغير. ظهرت على وجهه علامات الدهر، لكن شخصيته ميزته عن غيره من شخصيات عهد «جزائر بومدين»، جزائر قمة التأميمات وحرارة قضايا العالم الثالث.

في شقة متواضعة، حفظت على طراز السبعينات في ديكورها، في احدى ضواحي الجزائر العاصمة، التقت «الشرق الأوسط» بلعيد عبد السلام «أبو الصناعة الجزائرية» والشخصية التاريخية التي عايشت اللحظات الأولى من بناء الدولة المستقلة، كما تابعت من على مقاعد حزب جبهة التحرير الوطني تساقط افكار «الحقبة البومدينية» واهدافها الواحدة تلوى الأخرى، لتحل محلها تداعيات ما وصفه بـ«الحقبة السوداء» للشاذلية. توقف المصعد في الطابق التاسع، ولاسباب امنية ازيل في هذه المدينة اسم العائلة من على ابواب الشقق. فترددت في الطرق على احدها، واذا بباب في الطرف الآخر من الطابق، ينشق قليلا، ويظهر عبد السلام في الشكل الذي احتفظت به ذاكرتي. استقبلنا وحرمه، ومن شاهد تواضع المرأة، رفيقته طيلة سنين نشاطه، يفهم قناعته بطابق داخل عمارة يسكنها جنبا الى جنب العامل والاطار، على عكس بعض المسؤولين الذين لم يعد لجشاعتهم حدود. تعمد الحديث مع عبد السلام اسقاط جوانب تاريخية عدة، كي يتسع المجال لمعرفة رأيه وتقييمه للتطورات الخطيرة التي تعيشها الجزائر، وتموج بمستقبل 30 مليون جزائري وجزائرية، وايضا ترشحه «المتوقع» للانتخابات الرئاسية المقبلة. وفي ما يلي نص الحوار:

الجزائر: من نادية محديد

● بعد هذا الصمت الطويل، ما هي قراءة السيد بلعيد لوضع البلاد وهي تعيش مرحلة جديدة قبل الانتخابات؟

- في اعتقادي، اضفنا أزمة على أزمة، ولن اغير هذا التحليل، لانه لا توجد لدي معطيات جديدة. واذا رجعنا الى جذور الأزمة، فنجد أنها نتجت عن تصرفات وتغيير في السياسة التي انتهجتها البلاد منذ وفاة الرئيس الراحل بومدين (1978). فقد غيروا تجاه البلاد من خدمة الشعب الى خدمة مصالح خاصة. وهكذا اصبح لدينا الرئيس ومجموعات.. من جهة، والشعب الذي اصبح مهمشا تابعا من جهة ثانية، ثم أن السياسة التنموية المتبعة خلقت انقساما على الصعيد الإجتماعي، فقادتنا الى الوضع الحالي. وامور البلاد لا تزال تسير حسب التيار الذي تركه الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، وهي تتعمق كل يوم. وأقول أن بعض الاسلاميين ساهموا في هذه العملية من خلال «تحالف عملي» سمح بتغطية المشاكل الحقيقية الموجودة داخل المجتمع. وبالتالي تراكمت الأزمتان على بعضهما البعض. واستخدمت كل الطرق لحل المشكل باجراء انتخابات ومشاركة الأحزاب..الخ، الا ان المعضلة الرئيسية ما تزال قائمة.

● أتعتقدون انه يجب الفصل في المسألة الأمنية؟

- استعملت القوة، وكان لابد من استخدامها أمام التمرد والعنف. والخطأ الكبير الذي وقع فيه الاسلاميون هو اللجوء الى العنف. وحبذا لو اعتقدوا ان من الأفضل لهم أن يظلوا بالسجون، حيث كان الشعب سيقف الى جوارهم. والقوة يجب أن ترفق بسياسة لادارتها، كون الصراع جزائري وبين جزائريين.

● آنن، هل حان الوقت للجلوس حول مائدة المفاوضات؟

- علينا ان نصل الى احلال نوع من الطمأنينة في البلاد لمواجهة الأمور الأساسية.

● أعلن الأمين زروال رئيس الجمهورية استقالته من منصبه، والتحضير المبكر لانتخابات رئاسية، ما هو شعوركم عند سماع مثل هذا الخبر؟

- لا أعلق على قرار الرئيس الذي أحترمه، المهم أنه لم يرغب في هذا المنصب، وقد قبل بالمسؤولية في ظروف صعبة. والتحضير لانتخابات رئاسية مبكرة، فرصة جديدة للطبقة السياسية لطرح مشاكل البلاد للنقاش وتقديم خطة سياسية للشعب تسمح له من الخروج من الأزمة، وذلك ليس عبر فرض نموذج مجتمع كالموجود حاليا. وكل ما تعززت طبقة المحرومين فإنها ستشكل قنبلة موقوتة تنتظر الانفجار.

«الإشاعات الرسمية»

● عودتنا «الاشاعات الرسمية» في الجزائر في مراحل مماثلة، تسبق تنصيب رئيس الدولة الجديد، من العودة الى أوراق الماضي لانتقاء الشخصية التي ستحكم البلد، ما هو السبب في نظركم؟

- سأرد على هذا السؤال من خلال تحليل شخصي، وأقول ان الرغبة في تنصيب مثل هذه الشخصيات توجد عند المواطنين وذلك بسبب خيبة الأمل التي يجسدها رجال الحاضر. واللجوء الى شخصيات الماضي، لأنها مثلت عهدا شهد طفرة الجزائر دوليا ومحليا من خلال تكريس القدرات للصالح العام الذي يخدم قبل كل شيء الدولة. وهذا ما اشرت له عندما تحدثت عن التغيير الذي حصل في الثمانينات في توجهات البلاد.

● اصبح من المؤكد تقريبا ترشيح بعض شخصيات «الحقبة البومدينية» للانتخابات الرئاسية، نذكر منها عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق؟

- صحيح انه ينتسب الى فترة الراحل هواري بومدين، الا انه لم يحرك ساكنا عندما غير نظام الشاذلي سياسة البلاد وحطم المبادئ التي عملنا من اجلها. فهناك اذن، من ينتمون الى فترة بومدين وشاركوا او سمحوا في تنفيذ السياسة المضادة، علما انه كان موجودا في المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، حتى عزله الشاذلي منها. فهل يا ترى سيتكلمون اليوم باسم بومدين او سياسته؟

● لكنه ابتعد عن الساحة السياسية، ولم يقحم نفسه في الصراع الدائر بين التيارات الموجودة، حيث لم يصرح عن مواقفه، فضلا عن رفضه رئاسة الجمهورية بعد اغتيال بوضياف؟

- هناك مثل عندنا يقول ان «السكوت علامة الرضا». اما بالنسبة لرفضه الرئاسة عام 1994، ذلك لأن وضع البلاد كان صعبا وهو لا يحب اخذ المسؤوليات لما تكون هناك مشاكل، خاصة انه حينئذ كان سيجد نفسه في مواجهة مع الجيش».

حزب جبهة التحرير الوطني

● «التحولات» التي طرأت على خط حزب جبهة التحرير الوطني منذ بداية التسعينات، هل غيرت في ميولكم وانتمائكم السياسي؟

- منذ شبابي انتميت الى الحركة الوطنية، وهذا مصطلح قد يكون خاصا بالجزائر، لأنه يرجع الى فترة ما قبل اندلاع ثورة نوفمبر (تشرين الثاني) 1954، حيث وجدت آراء متعددة داخل المجتمع لم تؤمن يومها بوجود دولة جزائرية. وهذا المبدأ، ما يزال قائما ووطنيتنا نابعة من الجزائر كأمة. ولما استلمت الحكومة عام 1992، ركزت في برنامجي على حماية مصالح البلاد وحقوقها ومكانتها دوليا.

● لكن هناك انشقاقات حتى داخل هذا التيار؟

- بعد الاستقلال طبعا كان هناك من ينتمون الى تيارات سياسية لم تكن تعترف بالجزائر كدولة، ومع انهم استعادوا أنفسهم كوطنيين، فانهم للأسف ما زالوا ينتمون الى تيارات سياسية لا تعترف بالجزائر كدولة. وكل ما في الامر انهم استفادوا من التاريخ وانتصار الثورة. ومن هذا المنطلق يوجد الاختلاف.

● وماذا تقومون به كمناضل في هذه الحركة اليوم؟

- بعد الاستقلال بقيت في جبهة التحرير، ومؤتمر عام 1989 أعادني الى اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، التي انسحبت منها سنتين بعد ذلك. إلا أنني معنويا لم انسحب من الجبهة، رغم ان الجبهة اصبحت شيئا فشيئا بين ايدي اشخاص انزلقوا بها الى اتجاهات أخرى، من بينها الاتجاهات الاقتصادية للبلاد. ان اعتماد برامج اعادة الهيكلة وتدخل صندوق النقد الدولي الذي يمثل مصالح مجموعة من الدول لفرض تجاهات معينة في الاقتصاد الوطني لا تخدم مصالحنا. وبالنسبة لي هنا تكمن الوطنية، خاصة أن للجزائر لديها الإمكانات لتجاوز محنتها من دون تدخل الصندوق الدولي.

● الا يسيء حزب جبهة التحرير الوطني الى التاريخ وذكرى الشعب، بتمسكه بهذه التسمية التي من المفروض الآن انها تدخل متحف الذاكرة والتاريخ الجماعي؟

- سبق لي ان قدمت مثل هذا الاحتجاج، لما كنت في الحكومة وقلت انذاك ان اسم جبهة التحرير مرتبط تاريخيا مع معركة الجزائر ضد الاستعمار، ومرتبط بوحدة الشعب وتصميمه على الاستقلال. كما جسد دافع البناء والتشييد في فترة الحزب الواحد. لكن اليوم وقد دخلنا عهد التعددية، وللحزب سياسة مختلفة، انن من الواجب ان يختار الحزب تسمية أخرى. كما ان فصل هذه التسمية عن التنظيم السياسي الحالي لا يعني ادخالها في متحف ونسيانها، بل حفاظا على مصداقية حزب جبهة التحرير الوطني (الأصلي) الذي فجر ثورة نوفمبر المجيدة.

عبد السلام خلال «حكمه»

● من بين الانتقادات التي وجهت الى حكومتكم، ان «مقاطعتكم» التعامل مع صندوق النقد الدولي تسببت في «عزلة» الجزائر دوليا، والمديونية لم يتحسن ايضا وضعها؟

- لا أعتقد أن الجزائر كانت معزولة... صحيح لم يكن لديها علاقات مع الصندوق، لكنها كانت محترمة في الأسواق، لأننا اكدنا اننا سنواصل الوفاء بمستحقات الديون الخارجية، وذلك اعتمادا على الامكانات الموجودة محليا. ولهذا لست أرى اين كانت العزلة؟ وعند تسلمي رئاسة الحكومة، وجدت ان المصارف الدولية لا تقرض الجزائر، بحجة اننا عاجزين عن التسديد، وللحصول على القروض يجب المرور عبر الصندوق. وإذا كانت هذه هي العزلة، فقد وجدت الجزائر فيها. وانما الامور كانت مهيئة لاجراء مفاوضات مع الصندوق، الأمر الذي لم يحدث خلال فترتي. ولقد تركت قيمة المديونية تقريبا كما وجدتها أو انخفضت بقليل في حدود 24–25 مليار دولار. وبلغ رصيد البنك المركزي من العملة الصعبة ملياري دولار. اما اذا كان الخروج من الأزمة يعني الخضوع لشروط الصندوق.. فالعزلة افضل، على الأقل تكون بالحفاظ على الكرامة والاحترام.

● هل لكم ان تعددوا المشاكل الرئيسية التي صادفتكم خلال رئاستكم للحكومة؟

- يمكن تلخيصها في مشكلتين رئيسيتين: المشكلة السياسية المتعلقة بالأمن والناجمة عن قرار بداية عام 92 بإلغاء الانتخابات التشريعية التي فازت بها «الانقاذ»، والمشكلة الثانية، متعلقة بالفساد داخل الجهاز. والجدير بالذكر فقد اتصلوا بي قبل اتخاذ قرار الغاء الانتخابات، وقلت يوم ذاك اننا امام نتائج فرضتها صناديق الاقتراع وعلينا التفكير بالبديل قبل التفكير بالغاء. والبديل هو سياسة مختلفة عن تلك التي انتهجها الشاذلي طيلة العشرية السوداء. فتصويت الشعب لـ«الانقاذ» لم يكن بسبب تبنيه افكارها بل لرفضه الوضع القائم في البلاد يومذاك، وقد تنحى الشاذلي، لكن السياسة بقيت نفسها. كما قلت عند تسليمي رئاسة الحكومة بعد مقتل الرئيس السابق الراحل محمد بوضياف - رحمه الله - ان الخروج من الأزمة السياسة يجبرنا ان نواجه المتمردين على السلطة بوسائل قامعة، تواكبها اصلاحات وتعديل الأمور حتى يقتنع الشعب ان هناك وضعا جديدا افضل مقارنة بنماذج الماضي. وعلى الصعيد الأمني، قمت بتنصيب مجالس قضاء خاصة للنظر في قضايا العنف الا انه بعد ذهابي جرى حلها.. وهذا امر ايجابي الا انه لم تعد هناك بعدها محاكمات بل تصفيات مباشرة في الميدان. المشكلة الثانية، تمثلت في الفساد والإستيلاء على املاك الدولة. وللاشارة، انا لم اكن ضد اولئك الذين تبرعت لهم الدولة بمسكن، وانما ضد الذين اخذوا اكثر من مسكن لاحتياجات عائلاتهم مقابل اسعار رمزية ليتاجروا بها بعد ذلك. وقلنا يومذاك ان الدولة اولى بهذه المداخيل.

● لكن، كيف وجد الفساد في «الجهاز»، وما هي اسبابه؟

- هذا مشكل قديم موجود منذ زمن، ولما كنت مع بومدين - رحمه الله - اهتممت بهذا المجال، واخذت يومها المبادرة باصدار قوانين خاصة بمكافحة الفساد، الذي تضمن اساسا العمولات التي تقبض في الصفقات مع الخارج. وفي فترة الشاذلي، إبان وجودي في المكتب السياسي لجبهة التحرير، اقترحت بعض الاجراءات، الا انها رفضت. اما النوع الآخر، فتمثل في دفع الرشاوى لبعض المواطنين مقابل خدمات، وكانت هذه تعتبر طبيعية في عمل الإدارة وتوفيرها للمواطنين، كما طالت ايضا مجال فرض العقوبات. وفي الثمانينات، لم يعد المشكل الفساد وحده فقط بل صار توجيه الدولة كلها الى خدمة المصالح الخاصة..الامر الذي ولد الغضب الشعبي. وانا لا اتحدث عن المبلغ 24 مليار دولار التي صرح به عبد الحميد ابراهيمي رئيس الحكومة السابق، من دون ارتكازه على قاعدة، وهو الذي حكم لفترة تقارب العشر سنوات، ولم يؤخذ اي مبادرة لمواجهة هذا الفساد. لكن بالنسبة لي، فقد عملت على مواجهته منذ تسلمي المسؤولية.

خطة بومدين استراتيجية

● في رأيكم، لماذا لم يفرض بومدين لجراءات صارمة لمكافحة هذه الآفة في مهدها، رغم وجود معلومات تفيد أنه كانت في حوزته ملفات عن تلاعبات عدد من المسؤولين؟

- لا استطيع ان اعطي الجواب الاكيد في هذا الباب، ولو ان علاقتي مع بومدين، خاصة في السنوات الأخيرة كانت طيبة، وكنا قريبين جدا. مع هذا، لم يشر يوما الى وجود هذه الملفات. واضيف كملاحظ عايش تلك الفترة، ان خطة بومدين كانت استراتيجية، اي له أولويات. والهدف الرئيسي عنده هو ترسيخ قواعد الدولة الجزائرية لانه بعد الاستقلال لم تكن هناك دولة. في المغرب مثلا، كان هناك سلطان وعائلة حاكمة وفي تونس كذلك لكن في الجزائر مسح الفرنسيون كل شيء. وكان لا بد ان نضع هيكلا جديدا للدولة، نبنيه من الشعب ، ومن اللاشيء.

اما الهدف الثاني، فتمثل ببناء اقتصاد وطني يخدم المجتمع ويأخذ في الاعتبار الطبقات المحرومة قبل غيرها. وفي هذه الاثناء، إذا وجدت عناصر انزلقت، أو اغتنمت الفرصة لكي تغتني، فلم يكن بالامكان ان نخلق معها مشكلا يمس بتنفيذ الخطة. اذ كل شيء تركه لوقته. وذكر المرحوم بومدين مرة ان «هناك من يتمتعون ، الا انه لم يحن الوقت لنفتح جبهة أخرى معهم». ومعاركنا كانت كثيرة جلها ارتكزت على استرجاع السيادة الوطنية على وسائل تسيير البلاد واستعادة الأراضي الزراعية وتاميم البترول. كما صرح في مناسبة أخرى ان «اولئك الذين يحبون الثروة، افضل لهم ان يغادرون، أو عليهم الاختيار بين الثورة والثروة».

● لأول مرة في تاريخ الجزائر، تشن الصحافة المحلية حملة حول قضايا الفساد. هل تؤيدون هذا التوجه؟

- لا يجب الخلط بين مكافحة الفساد، وتصفية الحسابات. اذ نجعل منها فرصة للانتقام من فلان أو فلان آخر، فلابد أن تطبق الاجراءات على الجميع. وما قرأناه في الصحافة ليس من عمل الصحافيين. صحيح، انهم هم الذين ظهروا في الواجهة، الا ان خلفهم تيارات.

● لكن من «الرابح» في اثارة المسألة في رأيكم، هل حرية التعبير ام الشعب أم جهات معينة؟

- أعتقد ان حرية التعبير مكسب للشعب، واستخدامها لفضح بعض المسائل مكسب ثان. لكن، لا يجب أن نخطيء لان أولئك الذين أخذوا مثل هذه المبادرات لم ينطلقوا من مبدأ تصفية الأجواء وخدمة المواطنين، بل تصفية حساباتهم. والشعب يدري بما يجري حوله، بل هي فقط معلومات غالبا ما تأتي لتؤكد شيئا يعرفه. ولا يعني عدم الكشف عن قضايا أخرى أنها غائبة عن علمه. ورغم السعي الى الفضح، لابد أن نحرص على تحاشي المساس بهيبة الدولة، لأن هذه الظاهرة لا تعني شخص أو شخصين بل المجتمع كله مريض بها. ويجب اعتماد المعالجة بكيفية لا تزعزع ركائز المجتمع والدولة.

● يثير هذا الأمر الحديث عن «مجموعات الضغط» داخل النظام، وما مدى قدرتها على تغيير توجهات القياديين، وانطلاقا من تجربتكم الخاصة في الحكم ومعايشتكم للمراحل الاولى من تأسيس الدولة الجزائرية. ما هي معلوماتكم عنها وعن نشاطها؟

- الجميع يتحدث عن «مجموعات الضغط» من دون أن يعرفها. وغير صحيح التأويل بكيفية غير عقلانية، لانه في جميع أنظمة الحكم في العالم توجد مثل هذه المجموعات. لكن التوازن يغلب على طريقة ادارتها لمصالح الدول التي تنتمي اليها. والشخص الذي يوجد في الحكم تمارس عليه دائما ضغوط لكن المسألة الاساسية، هل هو قادر على مواجهتها أم لا، هل يخضع لها أم لا؟

استقلالية الحاكم

● ما مدى استقلالية الحاكم (الرئيس) تجاهها؟

- استقلاليته تكمن في شخصيته. فإذا كان موجودا لمجرد الحكم والبقاء فيه سيخضع لها، اما اذا جاء ليمارس السياسة انطلاقا من اعتبار خدمة المصلحة العامة، وذلك حسب اعتقاداته الشخصية. فعندها اذا الزم الأمر ان يسقط فليسقط لكن من دون خضوع. والسياسة بالنسبة لي، مهمة شريفة وأمينة فوق المصالح الفردية. (مهمة مقدسة لخدمة المقدسات).

● لكن هذه المجموعات ليست وليدة اليوم، بل ترعرعت داخل النظام منذ 1962. هل لكم تحديد هويتها أم هل هي متعددة الجنسيات، كما يقال عنها؟

- الاصح أنها متعددة الوجوه (ويضحك). لكن في الحقيقة هي مصالح خاصة. اذ كان هناك من حرصوا على الكسب وتحولوا شيئا فشيئا الى «جماعات ضغط». كما هي متنوعة، تتصارع في ما بينها أحيانا وأحيانا أخرى تتصالح لتغيير الامور حسب ما يتماشى مع مصالحها. وسؤلت لما كنت في الحكومة، لماذا افرض الرقابة على الاستيراد؟ فالبعض منهم في القطاع الخاص لا يقبل المخاطرة في ابرام الصفقات، بل يجب ضمان الربح 100 في المائة. والذي كان تاجرا، ونعرف من الممارسة أن للتجارة أسسها.

● ما الذي يمكن عمله في رأيكم لإضعاف نفوذ هذه المجموعات وضبط انتشارها؟

- المشكل صعب، لأنه مرتبط بالمجتمع. ويمكن القول، ان الشرط الأول يكمن في تميز الحاكم ومن معه بالنزاهة. اننا لا نتوقع منهم ان يكونوا ملائكة، فقط ان يكشفوا عن مكتسباتهم. واذا كان رأس الهرم نظيفا ونزيها فسيؤثر على الباقي، لأن له قوة التأثير على القاعدة. واذا كان من في القمة يترك الأمور «تلعب»، ولا توجد لديه القدرة المعنوية لفرض اي إجراء، فهذا أمر آخر.

ثانيا، بامكان النظام الديمقراطي ان يساعد في تحقيق هذا الهدف، وهذا ممكن لا سيما انه يساعد في فتح النقاش واحلال الشفافية. غير أن الديمقراطية سلاح ذو حدين، لأنه في نظام ديمقراطي من يصل الى السلطة يجب ان يعتمد على الناس وعلى أولئك الذين لديهم التأثير، والذين يكسبون الصحف بقدرتهم تمويل النوادي الخيرية وشراء الأصوات. وهنا تكمن اهمية الممارسة الديمقراطية ومدى استطاعتها خلق التوازنات. علما ان المواطنين في حالة تلبية حاجياتهم لا يتوجهون كثيرا الى السؤال وقبول الرشاوى.

الترشيح للرئاسيات

● السؤال المتوقع في هذه المرحلة قبل الانتخابية، هل سيتقدم السيد عبد السلام للرئاسيات؟

- أولا، القول ان الانسان الذي يخوض معترك السياسة لا تهمه الرئاسيات، أمر غير صحيح. لكن السؤال الحقيقي ليس في الترشح أم لا، بل في تطبيق البرنامج الذي يراه مناسبا. فاذا رشحت نفسي سيكون ترشيحي على اساس سياسة أومن بها، تسمح لنا بتجسيد برنامج معين.

ثانيا، الاقدام على الترشيح يفترض ان لا يكون الشخص مستقلا، وخلفه من يسانده ويدعمه من المجتمع.

وثالثا، اذا ترشحت فسيكون ترشيحي لخدمة الوطن وليس لفائدة جماعة عن أخرى.

وحاليا، النقاط الثلاث ليست متوفرة كلها. ومن جهة أخرى، سياستي واضحة، واذا كانت هناك قوات مستعدة للدفاع عن هذه السياسة، فانا مستعد للمساهمة. الا انني عندما تنحيت عن الحكومة لم اجد من يقف الى جانبي.

● الا تعتقدون ان ترشحكم سيطرح تخوفات للكثيرين، كون مصالح الجزائر اليوم متشابكة مع مصالح دولية متنوعة، ثم ما هي الضمانات التي تقدمونها خصوصا للملكية الخاصة؟

- الملكية الخاصة غير مهددة في الجزائر. وشخصيا لست ضدها ولا اعتقد ان هذا موقف تراجعت عنه. الا أن الملكية الخاصة لها اخلاقياتها كي تكون موجودة ومضمونة. واشترطنا الا تكون مكتسبة ومبنية على مبادرة غير شرعية. كما نعتقد ايضا انه ما يزال للدولة دور تلعبه في تنشيط الإقتصاد الوطني.

● الرئيس المنتخب الجديد، ستواجهه صعوبات كبيرة على المستوى الاقتصادي في ظل انهيار اسعار النفط فضلا عن الشلل التراجعي لأوبك في السوق. فما هو تعليقكم؟

- في الساعة الحاضرة، السوق يتحكم في اسعار النفط ودور الدول المنتجة والمنظمة ضئيل. والحالة السياسية الموجودة بين الدول الأعضاء في المنظمة لا تسمح لها بان تتوصل الى تحقيق مواقف مثل تلك التي اتخذناها عامي 73 و74. واذا اردنا ان نكون واقعيين فالأسعار ستظل تتحدد بناء على قوى السوق.

● [illegible]

- المنظمة موجودة (ثم يضحك). وحلها قد يتسبب في مشاكل اكبر، فالافضل ان تبقى ناديا لتبادل الآراء بين الدول الأعضاء بانتظار تغيير الأمور. وبما أننا اغنياء، فليبق هذا الاطار موجودا خاصة أن المنظمة مرتبطة بالمناخ السياسي الدولي، وما قد يجري في كل بلد عضو من البلدان الغربية.

عبد السلام في بيته (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



درع تذكاري للأمير عبد الله من الخطوط السعودية

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بقصر اليمامة امس مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر الذي قدم خلال الاستقبال نيابة عن الخطوط الجوية العربية السعودية شهادة ودرعا تذكاريا من الخطوط بمناسبة رحلة الامير عبد الله بن عبد العزيز التي قام بها في زيارات رسمية حول العالم مستخدما طائرة «الخطوط السعودية» والتي بدات من مدينة الرياض مرورا بكل من لندن وباريس والدار البيضاء وواشنطن وهونولولو وبكين وشنغهاي وطوكيو وسيول ولاهور ثم الرياض، وذلك في الفترة من 13 سبتمبر (ايلول) الى 27 اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

الأمير عبد الله بن عبد العزيز وهو يتسلم شهادة ودرعا تذكاريا من الدكتور بن عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط السعودية (واس)

إجراءات جديدة لتسهيل دفع الضرائب على المغتربين السودانيين

الرياض:
من تهاني عبد الماجد

قال تاج الدين المهدي، الأمين العام لجهاز شؤون المغتربين السودانيين العاملين بالخارج اخيراً أنه تم تكوين لجنة حكومية لتسهيل وتبسيط الاجراءات للمغتربين في موسم الأجازات المقبل، وذلك خلال زيارته للسعودية اخيرا.

وقال لـ«الشرق الأوسط» هناك مقترحات لتعديل بعض فئات المساهمات الوطنية لوزارة المالية السودانية تمهيداً لاجازتها مع بداية العام المالي الجديد وهنالك أيضاً توصيات بشأن حل مشكلة تعليم أبناء المغتربين داخل وخارج السودان.

وحول سؤال عن محاولات جهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج لحل مشاكل المغتربين قال أن هناك محاولات جادة وبالرغم من انها أتت متأخرة بعض الشيء لكن هذا لاينفي أن متابعة الجهاز للمشاكل والعمل على علاجها وحلها لم تبدأ في هذه الزيارة فقط ولكن المتابعة كانت من وقت سابق وهنالك الكثير من المشاكل تمت متابعتها وعلاجها من قبل الجهاز.

وعن اسباب زيارته للسعودية أوضح أنها جاءت بعد وصول العديد من التقارير والمقترحات من السفارات والقنصليات السودانية بالخارج عن تغيير وضع المغتربين وظروفهم نسبة لانعكاسات حرب الخليج رأينا أن ناتي لنجلس مع المغتربين للوقوف على أوضاعهم ومعرفة مشاكلهم والاستماع لمقترحاتهم لحل هذه المشاكل وذلك بعد الانتهاء من بعض الأعمال في الداخل واجازة قانون المغتربين لعام 1998 وستشمل هذه الجولة عدة بلدان أخرى غير السعودية لمعرفة أوضاعهم ومشاكلهم.

وأشار إلى أنه تم تقليص خطوات الاجراءات فمثلاً تحصيل الالتزامات كانت في الماضي تتم عبر اكثر من منفذ باكثر من إيصال مالي، أما الآن فقد تغير النظام ليكون عبر منفذ واحد وبايصال مالي واحد، اضافة لذلك فقد تم الاتفاق مع شركة استشارية لبرمجة نظام يمكن بموجبه منح التأشيرات بالحاسب الآلي، وهناك اتصالات أخرى مع بعض الجهات لتبسط اجراءات المغترب في المطار والجهات الأخرى. وكونت لجنة تسمى لجنة تسهيل وتبسيط اجراءات المغترب عند عودته في الاجازات وتضم الجوازات والجمارك والطيران المدني وأمن المطار بالاضافة الى جهاز المغتربين الخطوط الجوية السودانية ووكلاء شركات الطيران لعمل خطة في بداية الموسم لتبسيط الاجراءات ولانهاء الشكاوى من اهمال شؤون المغتربين شرع الجهاز في تبسيط الاجراءات وتخليص معاملات المغتربين تماماً عن الفترة الماضية، فقد تمت تهيئة المبنى لاستقبال اكبر عدد ممكن، وتم ايضاً تدريب 4000 عامل يشكلون وحدة واحدة لتقديم أفضل الخدمات للمغتربين بالاضافة الى ادخال الحاسب الآلي في معاملات الجهاز لضمان سرعة ودقة انجازها.

وحول المعالجات التي تمت بشأن الضرائب والمساهمات الوطنية، قال: ان هناك بعض المقترحات لتعديل بعض فئات المساهمات الوطنية ويشتمل التعديل خفض قيمة المساهمة الوطنية لفئة العامل والراعي، اضافة الى فئات جديدة مثل الحدادين والسباكين، وفئات الممرضات وحملة الدبلومات الفنية. كما تم فصل فئات الصيادلة من الأطباء وفصل المعلمين الذين يعملون بالمدارس الخاصة عن الذين يعملون في المدارس الحكومية وحدد لكل فئة مساهمة تختلف عن الأخرى. وسيتم تفسير ذلك والاعلان عنه بعد اجازته.

وعن الزام المغترب بدفع قيمة التذاكر والرسوم الدراسية لابنائه بالعملة الصعبة داخل السودان بعكس المواطن المقيم، أوضح أن هذه الاجراءات لاتعتبر قانوناً وانما هي ضوابط من ضوابط بنك السودان لحاجة البلد للعملات الصعبة، وبالرغم من تأكيد رفض الجهاز في اجتماعاته مع البنك وسعيه لالغاء هذا النظام إلا أن البنك ظل متشدداً على ضرورة استمرار الدفع بالعملات الصعبة.

وقال ان هناك العديد من المقترحات التي تقدم بها المغتربون حول مشكلة تعليم أبنائهم من ناحية انشاء المدارس ومراكز التعليم والخدمة الالزامية وتحديد سكن لأبنائهم بداخليات الجامعات السودانية فسنعيد النظر في هذه الأمور لتقليصها بقدر الامكان وسنعلن عنها فور اجازتها. فقد تم تشكيل ادارة مالية واقتصادية تعنى بأمر الأراضي السكنية للمغتربين وذلك لتوجيههم في طريقة استثمار أموالهم داخل السودان.

عجلان وإخوانه يسيطرون على 72% من السوق

السعوديون ينفقون 2.1 مليار ريال على الأزياء الرجالية التقليدية سنويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدّر رجل اعمال سعودي حجم سوق الأزياء الرجالية السعودية بنحو 2100 مليار ريال (560 مليون دولار) تشمل جميع مستلزمات الألبسة الرجالية التقليدية من اغطية الرأس المعروفة باسم الشماغ والغتر، والأثواب الجاهزة، والأقمشة المستخدمة في خياطة اثواب التفصيل.

وذكر عجلان العجلان مدير عام، ورئيس مجلس ادارة شركة عجلان واخوانه المتخصصة بتجارة الأزياء الرجالية أن السعوديين ينفقون سنويا ما يربو على 800 مليون ريال على أغطية الراس من الشماغ (رداء الراس التقليدي ذو اللون الأحمر الشائع في أوساط السعوديين)، ونحو 150 مليون ريال على اغطية الراس البيضاء المعروفة باسم الغتر، وحوالي 900 مليون ريال على الأقمشة المستخدمة في خياطة الأثواب، اضافة الى 250 مليون ريال على الأثواب الجاهزة.

ولا تشمل هذه الأرقام بعض المستلزمات الأخرى مثل الألبسة الداخلية، أو الاكسسوارات التي تشمل العقال، والأزرار بجميع أنواعها، والطاقية، والأحذية، والمعاطف او العباءات التي تعرف شعبيا باسم المشالح، وهي مستلزمات يمكن أن ترفع حجم الانفاق الاجمالي على الأزياء الرجالية السعودية.

وجاء الكشف عن هذه الأرقام خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته «عجلان واخوانه» امس الاول في الرياض بمناسبة طرح منتجها الجديد من شماغ وغترة (بروجيه) في السوق المحلية، وهو من الأسماء التجارية الحديثة المطروحة في السوق من أغطية الرأس والتي تراهن عليها الشركة لرفع حصتها من السوق والتي تصل حاليا الى 27 في المائة.

وتعكس برامج الشركة الترويجية لتسويق منتجاتها الجديدة المصنعة في كل من انجلترا لـ«الشماغ» وسويسرا لـ«الغتر» حمى المنافسة المحتدمة بقوة في هذه السوق التي لا تخلو أيضا من بعض ممارسات الغش التجاري لتقليد العلامات التجارية المشهورة لأغطية الرأس على مدى سنوات طويلة، حمل بعضها اسماء محلية مثل «ملكي» أو «البسام» والبعض الآخر أسماء شركات عالمية مثل «دانهيل»، و«فيراري» وهي شركات لم تخف رغبتها في مزاحمة تجار تقليديين في هذه الصناعة بدأوا حياتهم التجارية قبل فترة تمتد الى نصف قرن كما هو الحال في «عجلان واخوانه» التي تمثل الجيل الثاني لواحدة من اكبر الشركات السعودية التي بدأت في هذا المجال قبل 46 عاماً.

وتضيف الاجراءات التي اتخذتها الجهات الرسمية السعودية في تطبيق مواصفات قياسية للأزياء الرجالية التقليدية وخاصة اغطية الشماغ المسموح باستيرادها من الخارج بعض الاطمئنان الى التجار المحليين، وتحد من ممارسات الغش التجاري لواحدة من موروثات الثقافة العربية الأصيلة التي غابت في أجزاء عديدة من المنطقة العربية، وبقيت حاضرة في السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

ورغم المبالغ الكبيرة التي يرصدها تجار الشماغ والغتر وغيرها من الألبسة التقليدية السعودية على برامج التسويق والاعلان كما هو الحال في منتجات «بروجيه» التي ستستهلك قرابة 5 ملايين ريال في المرحلة الأولى للاعلان وبرامج التسويق، فان الصناعة المحلية لهذه الألبسة ما زالت غائبة حتى الآن، اذ تستورد السوق السعودية 80 في المائة من احتياجاتها لأغطية الشماغ من انجلترا، ونسبة مماثلة في ما يتعلق بأغطية الغتر من سويسرا، عدا الكميات الاخرى التي يتم استيرادها من كوريا أو الصين.

ويعزو عجلان العجلان هذا الغياب الى أسباب اقتصادية تتعلق بحاجة هذه الصناعة الى امكانيات غير متوفرة في الوقت الحالي، مثل خيوط النسيج، أو المواد الأولية الأخرى، والمستلزمات التقنية التي توفر مياه المعالجة فائقة النقاوة التي تحتاجها هذه الصناعة لتصنيع منتجات فاخرة يحرص السعوديون على ارتداءها، مؤكدا ان اقامة مثل هذه الصناعة غير مجدية في الوقت الحاضر، كما تشير بعض الدراسات.

وكانت «عجلان واخوانه» قد طرحت منتجاتها الجديدة من شماغ وغترة «بروجيه» في الأسواق المحلية مطلع الشهر الحالي بعد دراسات استغرقت زهاء العامين رصدت خلالها أدق التفاصيل الخاصة بالتسويق والانتاج لاختيار وتحديد المواد الخام، والتصميم المميز مع خطوط الجاكارد التي اضافتها على المنتجين لتلبية مجتمع المستهلكين واشباع رغباته.

هكذا منذ الأصل

خالد بكر المدير العام لـ «الشرق الأوسط»

«الخطوط السعودية» لا تزال في مرحلة الخسارة «داخليا»

جدة: من محمد سمان

اعترف الدكتور خالد بن بكر بأن «الخطوط السعودية» لم تصل بعد إلى مرحلة التعادل او (تساوي الإيرادات مع تكاليف التشغيل) بالنسبة للرحلات الداخلية التي تسيرها لأكثر من 26 محطة دولية وإقليمية.

وقال مدير عام «السعودية» لـ «الشرق الأوسط» إنه ورغم الزيادة الأخيرة في أسعار التذاكر للدرجتين الأولى والأعمال للرحلات الداخلية وبدأ تطبيقها في الثالث والعشرين من اغسطس (آب) الماضي، ما زلنا نتكبد خسائر ولم نصل بعد إلى نقطة التعادل. مشددا على القول: إن الأسعار الحالية ما دون 60 في المائة من كلفة التشغيل، مشيرا إلى أن «سياسة تسعير التذاكر الداخلية التي وضعتها الحكومة وحرصت على أن تكون متدنية هدفت أساسا إلى ربط مناطق البلاد وتسهيل التنقل باعتباره عصب الحياة والتنمية الاجتماعية». وتتوافق تأكيدات خالد بن بكر مع تصريحات له سابقة أكد فيها أن زيادة أسعار التذاكر الداخلية ستقلص الخسائر ولكن لن تجعل المؤسسة رابحة.

وبدأت «السعودية» في اغسطس (آب) الماضي تطبيق أسعار جديدة على الدرجتين الأولى والأفق بنسبة 50 و35 على التوالي. وهي الزيادة الثالثة في تاريخها بعد أن تمت الثانية في 1995 بنسب تراوحت بين 10 إلى 20 في المائة، حيث بقيت الأسعار منذ عام 1981 ثابتة ولمدة 14 عاما.

وعززت هذه الزيادات سعي المؤسسة الطموحة لتحقيق توازن مالي منذ ثلاثة أعوام ينقلها لمصاف الربحية ضمن استراتيجية إعادة الأولويات معتمدة في ذلك على مبدأ التشغيل التجاري في نشاطها.

واوضح خالد بن بكر الذي كان يرد على «الشرق الأوسط» خلال المؤتمر السنوي للمبيعات الذي تنظمه «السعودية» في جدة، «إن إجراء عملية مقارنة بين أسعار التذاكر بين المدن السعودية وبين مجموعة من الدول النامية لنفس المسافات تقريبا ويقل فيها دخل الفرد عن المستويات السائدة في بلاده، سنجد أن أسعار التذاكر تزيد بنسبة تصل إلى 200 في المائة في تلك الدول». وتشكل الرحلات الداخلية نحو 70في المائة من إجمالي الرحلات التي تسيرها «السعودية»، فيما تجيء نفس النسبة تقريبا من الإيرادات الدولية، وتنقل الشركة أكثر من 8,5 مليون مسافر سنويا وتبلغ متوسطات التذاكر الداخلية 350 ريالا. وفي شأن ذي صلة بالقطاع الدولي أكد بن بكر أن «شركته تطبق سياسة سعرية تعتبرها «مرنة» و«متناسبة» مع الشركات الأخرى حفاظا على حصتنا وعلى ثقة عملائنا»، ملمحا في نفس الوقت بأن «السعودية» لن تتوانى في الدخول كلاعب في الأسعار حفاظا على تلك الحصة، وحسب تأكيده فإن «القطاع الدولي هو ما يحقق لنا الإيرادات».

وكان خالد بن بكر قد حدد اهمية «الإيرادات» في كلمته التي خاطب بها مسؤولي ومديري «الخطوط السعودية» ووكلاءها أمس، إذ شدد على أن زيادة تلك البند مع تقليص «النفقات» هو التحدي الذي ستواجهه وهو المحور والعصب ليس لبقاء شركته بل لمعظم شركات الطيران وصناعته.

وكشف أنه لزيادة الإيرادات فإن شركته ستطبق العام المقبل سياسة توسعية في أسواقها بتدشين محطات جديدة، مثل: الاسكندرية، ميلانو، اثينا، ملقا، تونس، طهران وشيراز، وهذه الأسواق ستتوافق تباعا مع مبدأ تحسين الخدمة. ولا تعلن «الخطوط السعودية» عن ميزانيتها المالية إلا ان تقارير ونشرات متخصصة قدرتها بنحو ملياري ريال سنويا (533 مليون دولار). ولم يرغب بن بكر في تحديد أوجه تقلص النفقات إذ اكتفى بالقول «هناك الكثير من الأمور التي نستطيع ترشيدها لكنها بالطبع لن تخص الموظفين».

وتعليقا على انباء تشير إلى عقبات مالية تعاني منها «السعودية» في تسديد تكاليف الطائرات التي تتسلمها حسب الجدول الزمني بواقع طائرة واحدة شهريا، أكد بن بكر قائلا: ليست لدينا مشاكل مالية ولو صح الأمر لما وصلت 35 طائرة». ويشار إلى أن «الخطوط السعودية» سبق أن حصلت في مطلع العام الجاري على قرض دولي بقيمة 4,33 مليار دولار لتغطية تكاليف صفقة أسطولها الجديد 61 طائرة رتبها لها «جي.بي مورجان» شارك فيها بنكان سعوديان هما «الأهلي التجاري» و«السعودي الأميركي». وحفز دخول الطائرات الجديدة الخدمة الشركة السعودية على إيقاف أسطول «الترايستار» البالغ قوامه 17 طائرة، حيث يتم حاليا التنسيق بين الجهات المختصة - وزارة المالية - لبيعها عبر نظام علمي وعملي، وفقا لمدير عام «السعودية». وأبرز مدير عام «السعودية» في كلمته التي القاها خلال المؤتمر السنوي للمبيعات تأثير الأزمات التي يمر بها الاقتصاد العالمي حاليا بدءا من الأزمة الآسيوية مرورا بانخفاض أسعار النفط على صناعة النقل الجوي وبما انسحب عليه من وجوب خفض النفقات وحدوث عمليات اندماج. موضحا أن الشركة تملك مقومات وأدوات ذاتية عديدة لزيادة إيراداتها البيعية، مثل: تجديد الأسطول، تحديث الشخصية، مراكز الشحن، معدلات أداء تشغيل عالية، برامج ترويجية وترفيهية، تحسين خدمات الطعام، تطوير خدمات الحجز، جدولة الرحلات، اسعار مرنة، واتفاقيات تسويقية للرحلات المتواصلة.

من جهته، حمل عبد العزيز الحازمي مساعد المدير التنفيذي للتسويق العاملين في قطاع البيع والتسويق مسؤولية زيادة الإيرادات وتحسن خدمات المسافرين، موضحا ان نمو السياحة الداخلية سيحفز الشركة على الدخول كلاعب رئيسي في هذه السوق المحتملة.

4,33 مليار دولار لتغطية تكاليف صفقة الأسطول الجديد لـ «السعودية» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تدني صادرات الكافيار الإيراني 20 في المائة

طهران - أ.ف.ب: تدنت صادرات الكافيار الايراني بنسبة 20 في المائة خلال سنة واحدة ليتلقى الاقتصاد الايراني المرهق بذلك ضربة جديدة.

وقال خودا كرم جلالي المسؤول عن منظمة الصيد ان عائدات تصدير الكافيار تراجعت من 52 مليون دولار في 1997 الى 42 مليون دولار.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن جلالي اسفه «لتدني احتياطات السمك» في بحر قزوين. واضاف ان المنظمة تلقي سنويا 20 مليون سمكة حفش (يصنع من بيضها الكافيار) في بحر قزوين لتلبية الطلب على هذه المادة. وتعتزم ايران ايضا ان تتعاون مع الدول الاخرى المطلة على بحر قزوين لتامين استثمار «منظم وعلمي» لموارده من الاسماك.

وتنظم الحكومة الايرانية بطريقة صارمة صيد سمك الحفش للحفاظ عليه باعتباره واحدا من ابرز مواردها الاساسية للتجارة الخارجية. إلا ان انتاج الكافيار سجل تدنيا ثابتا منذ 1990 بسبب عمليات الصيد العشوائية وتلوث بحر قزوين.

ويبلغ الانتاج الايراني من الكافيار حاليا 130 طنا تقريبا في مقابل متوسط انتاج بلغ 160 طنا في 1989.

شهادة الإيزو 9001 للخزف السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصلت «شركة الخزف السعودية» على شهادة الجودة العالمية إيزو 9001 وذلك تتويجاً لجهودها المتواصلة في تطوير عملياتها ومنتجاتها وخدماتها.

ويأتي ذلك دليلاً على حرص الشركة في أن تقدم لعملائها منتجات وخدمات ذات جودة ابتداء من عمليات تصميم وتصنيع المنتجات وحتى ما بعد وصولها لعملاء الشركة.

وقدمت الشركة على مدى 20 عاماً منتجات تميزت بجودتها مثل الخدمات المرفقة لها بما يتوافق ورغبات العملاء. لذا كانت منتجات الخزف السعودي «العلامة التجارية للشركة» هي الاختيار الأول لمعظم المستهلكين في السعودية.

وانضمت الشركة الى نظام الايزو العالمي للجودة عام 1996 حيث حصلت انذاك على شهادة الإيزو 9002. كما أن منتجاتها من ادوات صحية وبلاط سيراميك وسخانات كهربائية حصلت على علامة الجودة من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لما تتمتع به هذه المنتجات من جودة وتميز.

«مجموعة الصناعات الوطنية» الكويتية تطرح أسهمها في بورصتي لندن ولكسمبورغ

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمجموعة الصناعات الوطنية سعود العصيمي ان المجموعة ستطرح اسهمها في الخارج من خلال اسواق المال في لندن ولكسمبورغ.

وقال العصيمي في تصريح للصحافيين امس ان طرح اسهم مجموعة الصناعات الوطنية في الخارج يعطي المجموعة القدرة على جلب رؤوس الأموال الى الكويت وليس العكس، وان هذا التوجه جاء بعد الغاء فكرة زيادة رأس مال المجموعة بنسبة 20 في المائة التي تأخرت اجراءاتها مما جعلها عديمة الجدوى.

وذكر العصيمي ان سبب الغاء رفع راس المال هو الهبوط الحاد الذي تشهده بورصة الكويت.

وعن سبب تراجع اسعار اسهم «الصناعات الوطنية» في بورصة الكويت قال العصيمي ان المشكلة ليست في اسهم «الصناعات الوطنية» فقط، ولكنها مشكلة البورصة بالكامل. فقد فقدت الشركات المدرجة بالبورصة منذ بداية العام الحالي حتى هذا التاريخ نحو 40 في المائة من قيمتها. واشار الى الظروف الصعبة التي تمر بها بورصة الكويت قائلا انها ناجمة عن تزايد القلق من الانخفاضات المتتالية وغير المبررة لأسعار الأسهم، وغياب الاستراتيجية والاحساس العام بعدم رغبة الدولة في التدخل، ومشيرا الى ان مثل هذه الأمور تساوي ما بين السهم الجيد وغير الجيد.

وأكد العصيمي على ان وضع مجموعة الصناعات الوطنية جيد جدا، وان مسؤوليها يهتمون بتحقيق الأرباح أما مسألة سعر السهم والمضاربة «فهو أمر ليس من اختصاصنا».

يذكر ان سعر سهم «الصناعات الوطنية» قد وصل الى 400 فلس للسهم الواحد، في حين ان الهيئة العامة للاستثمار حينما خصصت اسهمها قبل حوالي عام باعتها بنحو 1.2 دينار للسهم الواحد. وفي هذا الصدد قال العصيمي ان خبراء يابانيين من مؤسسة نامورا زاروا الكويت في الصيف الماضي واكدوا حينما كان سعر سهم الصناعات الوطنية 650 فلسا انه يقل عن سعره الحقيقي بنسبة كبيرة.

وحول الاستراتيجية الجديدة لمجموعة الصناعات الوطنية التي وضعها أحد المكاتب الاستشارية العالمية وبلغت تكلفتها نحو نصف مليون جنيه استرليني، قال العصيمي ان هذه الاستراتيجية قامت على اساس التخلص من الصناعات غير المفيدة (كمصنع البطاريات والمنظفات) وعلى تقوية الصناعات المفيدة. وقد جرى بهذا الشأن توسعة مصنع الطابوق العازل لينتج 2000 متر مكعب من الطابوق في اليوم، الى جانب البحث عن فرص الاستثمار الصناعي داخل الكويت وخارجها.

7.5 مليون طن سنويا على مدى 25 عاما

اتفاق مبدئي لتصدير الغاز القطري الى الهند

الدوحة: من صالح الاشقر

وصفت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول المفاوضات التي قطعتها قطر مع حكومة الهند حول قيام شركة «بترونيت» الهندية الحكومية بشراء كمية من الغاز القطري المسال تصل الى حوالي 7,5 مليون طن سنويا بانها شارفت على الاتفاق النهائي.

جاء ذلك بعد مغادرة يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة ورئيس مجلس ادارة شركة «رأس غاز» القطري امس الى الهند في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يوقع خلالها بالاحرف على منكرة تفاهم مع المسؤولين في شركة «بترونيت» الهندية لشراء حوالي 7,5 مليون طن سنويا من الغاز القطري المسال.

وذكر الوزير القطري ان زيارته الى الهند تهدف الى تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية المشتركة تنفيذا لاتفاق التعاون الاقتصادي والفني الموقع بين قطر والهند منذ امد طويل.

واشار الى ان قطر والهند وقعتا بالاحرف الاولى في الدوحة في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على مشروع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة حيث عقدا الجولة الاولى للمفاوضات حول مشروع اتفاق تجنب الازدواج الضريبي في مدينة نيودلهي في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقال انه من المتوقع ان يتم توقيع هاتين الاتفاقيتين في بداية العام القادم.. مشيرا الى ان التوقيع على تلك الاتفاقية يمثل خطوة رائدة في عملية تزويد الهند بالطاقة النظيفة من الغاز المسال القطري والتي ستحل محل الوقود غالي التكلفة بجانب تعزيز وتوثيق العلاقات الاقتصادية والتاريخية بين البلدين.

واوضح يوسف كمال في بيان صحافي لدى مغادرته انه سيوقع بصفته رئيسا لشركة «راس غاز» مع الشركة الهندية «بترونيت» للغاز الطبيعي المسال المحدودة على رؤوس اقلام اتفاقية تقوم بموجبها شركة راس غاز بتزويد الهند 7,5 مليون طن متري سنويا من الغاز الطبيعي المسال لمدة 25 سنة وسيتبع هذا الاتفاق المبدئي توقيع اتفاق البيع والشراء النهائي خلال عام 1999.

واكد انه بموجب الاتفاقية سيتم تسليم مدينة داهيج في ولاية جوجارات الهندية خمسة ملايين طن من الغاز المسال سنويا بينما ستتسلم مدينة كوشين في ولاية كيرالا 2,5 مليون طن متري سنويا.. مشيرا الى انه من المتوقع ان تكون شركتا موبيل وراس غاز شريكين في عملية تطوير موانئ تسلم الغاز في مدينتي داهيج وكوشين الهنديتين.

وكانت شركتا موبيل وراس لفان للغاز الطبيعي قد فازتا بمناقصة تطوير الموانئ وتسليم الغاز من ضمن عدة شركات عالمية تقدمت لهذه المناقصة.

وأوضح يوسف حسين كمال بان شركة «بترونيت» طالبت الاسراع في تنفيذ عمليات تسليم الغاز القطري وقال «ان هذه الاتفاقية ستزيد من تعزيز مسارنا على الطريق الصحيح لتحقيق الغاية المنشودة في التنمية والرخاء».

ويذكر ان شركة «بترونيت» هي الشركة الام لثلاث شركات حكومية هي «اي. او. سي» لاستيراد النفط والغاز والمنتجات البترولية وشركة «او. ان. جي. سي» التي تقوم بالاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز وشركة «جيل» المتخصصة في خطوط انابيب النفط والغاز.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة الهندية تسعى في اطار شراء الغاز القطري الى تخصيص ما نسبته 45 في المائة محليا وعالميا من شركة «بترونيت» التابعة للحكومة الهندية بهدف توفير الاموال اللازمة لبناء مرافق استقبال الغاز القطري من ميناء ومخازن ومصنع تبخير الغاز وبناء شبكة الانابيب في الهند لتوصيل الغاز الى محطات الاستهلاك.

ولمحت مصادر لـ«الشرق الأوسط» الى انه يتوقع ان تبلغ الكلفة الاجمالية لهذه المرافق حوالي 700 مليون دولار اميركي من المرجح ان يساهم الشريكان الرئيسيان في شركة «رأس غاز» وهما المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة موبيل الاميركية بنسبة 10 في المائة من مشروع المرافق الهندية.

وتجدر الاشارة الى ان نسبة المؤسسة العامة القطرية للبترول في شركة «رأس غاز» حوالي 65 في المائة.. بينما تبلغ نسبة شركة «موبيل» الاميركية 25 في المائة.

وتصل التكلفة الاجمالية لمشروع «رأس غاز» حوالي سبعة مليارات دولار لانتاج ما يزيد على عشرة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال.

وحول استفسار «الشرق الأوسط» من احد المصادر المتخصصة في البترول من مخاطر هذه المشاريع في ظل الوضع الخطير الذي تعاني منه اسعار الطاقة البترولية في الظروف الراهنة قال المصدر لو ان هناك مخاطر لما تسابقت الشركات العالمية الاجنبية على مثل هذه المشاريع القطرية.

القاهرة أول عاصمة عربية تستضيف المؤتمر

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية يضع استراتيجية لمكافحة الفقر في 111 دولة نامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» اتخاذ قرارات عاجلة وفورية لتخفيف حدة الفقر في المناطق الريفية بدول العالم خاصة البلدان النامية. واكد د. يوسف والي وزير الزراعة المصرية في افتتاح المؤتمر الدولي الذي نظمه الصندوق بمشاركة 50 منظمة غير حكومية من جميع انحاء العالم امس الاحد، على ضرورة مكافحة الفقر في الخطط التنموية القائمة حتى لا يتزايد عدد الجوعى الذي بلغوا اكثر من 800 مليون على مستوى العالم حسب تقديرات منظمة الاغذية والزراعة.

وفي جلسة افتتاح المؤتمر بالقاهرة شدد فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على توحيد الجهود الدولية لتقليل الفجوة التي تتسع يوما بعد يوم بين الفقراء والاغنياء مؤكدا ان اجتماع اليوم يسعى الى مساعدة فقراء الريف على زيادة انتاجهم وتوفير فرص العمل لهم بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، مشيرا الى انه مضى ما يقرب من عشر سنوات على بدء نشاط الصندوق في المشاورات مع المنظمات غير الحكومية وفي كل سنة يتم اختيار مجال من مجالات العمل لهذه المشاورات بهدف تمويل التنمية المحلية وتمكين فقراء الريف من مكافحة التصحر.

وناقش المؤتمر كيفية انشاء شبكات معلوماتيه من اجل المزيد من التعاون في مختلف انحاء العالم ودعم الفقراء. واضاف انها المرة الأولى التي تعقد فيها مشاورات دعم الفقراء في دولة عربية وخارج المقر الرئيسي للصندوق في باريس، مؤكدا ان اختيار مصر لعقد المؤتمر لاحتلالها مكانا بارزا في الصندوق كما انها من الاعضاء المؤسسين لهذه المنظمة. وقال ان الصندوق استثمر 142 مليون دولار اميركي في المشروعات والبرامج الانمائية في مصر وهي مشروعات وبرامج شاركت فيها بشكل ملحوظ المنظمات غير الحكومية.

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» اكد فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق انه تم خلال الفترة من 1978 وحتى 1997 اقرار 940 منحة بحوث ومساعدة فنية في اطار البرنامج العادي بلغت قيمتها 300 مليون دولار، خصصت منها 171 منحة قيمتها 210 ملايين دولار لمساندة برامج البحوث الزراعية في حين خصص الجزء الباقي لمساندة دراسات البيئة واعداد المشاريع والتدريب. وفي عام 1997 تم اقرار 247 منحة للمساعدة في التعبئة بلغت قيمتها 30 مليون دولار.

واشار الى ان الصندوق التزم خلال الفترة المذكورة بمبالغ 5 مليارات و645 مليون دولار اميركي في صورة قروض اقرها المجلس التنفيذي لدعم 489 مشروعا في 111 دولة نامية وبلغت التكاليف الكلية لهذه المشروعات 17,5 مليار دولار.

واكد ان الاستثمارات الميدانية للصندوق خلال عام 97 بلغت 430 مليون دولار ويسعى الصندوق حاليا لزيادة استثماراته في مجال استئصال الفقر.

جدول اسعار الاسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	131	131	130	131	64552	130	131	17800	10695
بنك الجزيرة	59	59	58	58	16559	58	59	850	4100
بنك الاستثمار	154	155	154	154	18358	153	155	20000	5650
البنك الهولندي	310	0	0	0	0	296	319	500	250
البنك الفرنسي	135	135	132	133	13900	133	135	4700	[illegible]
البنك البريطاني	235	233	231	231	2495	231	234	265	[illegible]
البنك العربي	150	0	0	0	0	147	150	3500	1500
البنك الاميركي	292	295	283	293	67378	287	294	1000	1917
الراجحي	385	393	385	390	81862	389	390	1048	[illegible]
البنك المتحد	115	115	113	113	29238	113	114	8170	[illegible]
سابك	143	142	140	142	18780	141	143	3000	[illegible]
الاسمدة	108	107	106	107	14600	107	108	4900	[illegible]
المصافي	185	0	0	0	0	0	190	0	[illegible]
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	50
صافولا	205	209	205	208	5581	205	207	700	2000
التصنيع	38	38	38	38	5147	38	39	1653	[illegible]
الدوائية	69	70	69	70	4610	68	70	10250	[illegible]
الغاز والتصنيع	56	58	57	57	520	56	57	1503	[illegible]
الجبس	163	150	150	150	150	150	189	6	[illegible]
الغذائية	64	0	0	0	0	58	65	500	[illegible]
الكابلات	33	34	34	0	666	34	35	334	[illegible]
المتطورة	23	23	23	23	1000	23	24	4302	[illegible]
صدق	29	29	29	29	5200	29	30	1950	[illegible]
الاحساء للتنمية	36	36	35	36	1515	36	38	1500	[illegible]
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	[illegible]
اميانتيت	98	0	0	0	0	89	96	1000	[illegible]
اللجين	30	30	30	30	1810	30	31	7190	[illegible]
فيبكو	86	0	0	0	0	0	84	0	[illegible]
سيسكو	58	0	0	0	0	0	53	0	[illegible]
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	42	0	0	0	0	0	46	0	[illegible]
الاسمنت العربية	62	63	60	60	43590	61	52	500	[illegible]
اسمنت اليمامة	244	257	250	250	13605	250	253	4	15
اسمنت السعودية	120	122	119	120	15552	120	121	2900	426
اسمنت القصيم	153	154	153	154	1999	154	155	1	1250
اسمنت الجنوبية	112	112	110	110	8273	110	112	2577	20763
اسمنت ينبع	65	65	64	64	14750	64	64	200	[illegible]
اسمنت الشرقية	255	255	249	249	360	245	258	650	305
اسمنت تبوك	89	89	87	88	30174	87	88	4250	1039
السعودية للفنادق	66	66	66	66	850	66	67	2715	320
العقارية	123	0	0	0	0	111	129	1100	61
النقل البحري	31	31	31	31	4000	31	32	1000	[illegible]
النقل الجماعي	90	91	89	91	1330	90	91	3270	1982
خدمات السيارات	14	13	13	13	1000	12	13	28000	[illegible]
مواشي مكيرش	24	24	24	24	3300	23	24	39050	32163
تهامة للاعلان	41	39	38	38	455	38	40	757	10558
عسير	26	27	26	26	1100	26	27	1100	15560
طيبة للاستثمار	28	28	28	28	19000	28	29	2500	22029
مكة للانشاء	203	208	204	204	6979	204	207	155	[illegible]
مبرد	38	38	38	38	1500	38	39	1500	1500
العزيزية بندة	39	40	39	39	3014	39	40	18525	11082
الباحة	33	32	32	32	500	32	33	200	200
الصادرات	45	0	0	0	0	42	45	1000	165
التعمير	33	33	32	32	15676	32	33	34154	33672
ثمار	35	37	37	37	20	37	40	750	500
كهرباء الوسطى	83	83	82	83	9900	82	84	7840	3000
كهرباء الغربية	82	83	82	83	550	82	83	12030	1550
كهرباء الشرقية	43	42	42	42	680	42	43	10000	11500
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	85	85	85	85	210	85	90	1390	500
القصيم الزراعية	13	13	13	13	20	13	14	23328	[illegible]
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	37	39	2000	[illegible]
تبوك الزراعية	44	41	41	41	18	41	44	482	1993
الاسماك	169	0	0	0	0	153	160	100	81
الشرقية الزراعية	13	13	13	13	832	13	15	12348	19300
الجوف الزراعية	30	30	30	30	2506	30	31	1904	[illegible]
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	31	44	45	256
جازان الزراعية	44	0	0	0	0	44	45	26	2385

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

مدير عام بنك الإسكان الأردني لـ «الشرق الأوسط»

تحرير الأسواق والخدمات المالية أدخل المصارف العربية مرحلة جديدة من المنافسة

عمان: من خالد الزبيدي

قال مدير عام بنك الاسكان الأردني عبد القادر الدويك ان تحرير الأسواق والخدمات المالية اطلق قوى المنافسة والابداع، وادخل شركات التامين واسوق الأوراق المالية والبنوك وشركات الاستثمار مرحلة منافسة شديدة للفوز باكبر حصة من السوق المحلية والاقليمية والدولية.

واوضح في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان الصناعة المصرفية تشهد تغيرات اهمها تزايد عدد الخدمات المصرفية الالكترونية وغير التقليدية مع التركيز على تعظيم الجهد التسويقي لبيعها الى الجمهور، اضافة الى التحرير المستمر للخدمات المالية المتزامن مع تزايد دور القطاع الخاص.

واشار الدويك الى تنامي عمليات الاندماج المصرفي لخلق تكتلات مالية ومصرفية عملاقة مستندة في ذلك الى اتساع قواعد التكنولوجيا المصرفية المستخدمة والتي تساهم في تقوية قدرات هذه المؤسسات التمويلية على توسيع اسواقها وزيادة عدد عملائها، مؤكدا ان الاسواق المالية تتجه وبشكل متسارع نحو الاقليمية والعالمية.

ويرى الدويك ان التوسع في المنافسة مع اسواق متحررة من القيود لم يؤد الى ظهور منتجات وخدمات جديدة فحسب، وانما ادى الى ظهور انواع جديدة من المؤسسات المالية تتسم بالحجم الكبير وتقديم المنتجات المتعددة.

ولمواجهة التحديات المصرفية الناتجة عن عولمة المصارف وتحرير الخدمات المالية يقترح الدويك قيام المصارف الأردنية والعربية بتدعيم قواعدها الرأسمالية إما بزيادة رؤوس الاموال او التوجه نحو الاندماج، لزيادة القدرة التمويلية والمنافسة، ولتكون اكثر قدرة على تلبية المتطلبات التنموية.

واضاف ان تبني مفاهيم حديثة لادارة الميزانية والتركيز على ادارة الاصول والخصوم والاستفادة من فرص زيادة الارباح مع مراعاة التعامل المبدع في ادارة المخاطر في مقدمة الاجراءات الضرورية، اضافة الى الاهتمام بالموارد البشرية، المصرفية.

وشدد الدويك على ان الادارة التقليدية في المصارف لن تتمكن من بلوغ نظام مصرفي متطور قادر على مواجهة تحديات التغيير الناجمة عن التحرير وعولمة الصناعة المصرفية.

ويقدر الدويك ان مواصلة الاعتماد على الفوائد في تخفيف الارباح لن يؤدي الى النتائج المرجوة، اذ يجب على البنوك ان تنوع مصادر الدخل من خلال اعتماد الادارة الشاملة للميزانية، اذ تتزايد اهمية ذلك مع رفع رؤوس الاموال للبنوك.

ويضيف ان ثورة التقنيات والمعلومات والاتصالات زادت من الضغط على هوامش الربحية للمصارف، مما يطرح مسألة السيطرة على تكاليف الانتاج، وتقديم اكبر عدد ممكن من الخدمات ومواكبة حاجات العملاء، وتقديمه قنوات استثمارية جديدة لتحقيق الادارة المثلى للموجودات والمطلوبات.

وفي حالة الأردن يؤكد الدويك ان هناك مشاريع تنموية كبيرة الحجم تترقب السوق اطلاقها خلال السنوات القليلة المقبلة، مما يطرح مسألة قدرة البنوك على توفير الحاجات التمويلية لهذه المشاريع، بحيث لا يتم تهميش دورها في هذه المشاريع، مشيرا الى عدة خيارات معروفة اهمها زيادة رأس المال، الاندماجات.

ويتوقع الدويك ان يؤدي الارتقاء بالصناعة المصرفية الى تطور السوق ما بين البنوك لتحسين فرص الاستفادة من السيولة المتاحة في الاقتصاد الوطني، وتوقع ان يؤدي انفتاح الاسواق امام المصارف الى تدني اسعار الخدمات المصرفية الامر الذي يفرض اقامة تحالفات استراتيجية مع بعض منتجي الخدمات المالية المنافسة.

برنامج التجارة العربية يعقد لقاء لمصدري الأدوية ومستورديها في الأردن

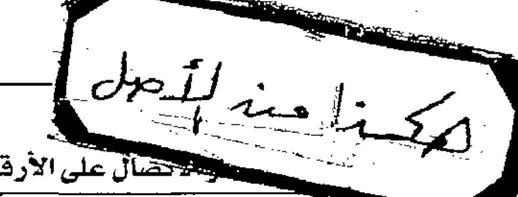
عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في عمان لقاء للمصدرين والمستوردين العرب في مجال الصناعات الدوائية والكيماوية ضمن اطار مشروع ترويج التجارة العربية البينية الذي ينفذه برنامج تمويل التجارة العربية في ابوظبي بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومركز التجارة الدولية.

وقال فاروق الحديدي مدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية ان عقد هذا اللقاء في عمان جاء بناء على اقتراح من المؤسسة، موضحا ان الاردن تلقى رسالة من الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية تبين ان اختيار قطاع الصناعة الدوائية والكيماوية واختيار عمان مكانا لعقد هذا اللقاء ياتي بناء على عوامل عدة منها الامكانات المتوفرة للتوسع في التجارة البينية في المنتجات الدوائية والكيماوية التي اظهرها تحليل التدفق التجاري الذي تم في اطار مشروع ترويج التجارة الذي ينفذه البرنامج والموقع الريادي للاردن في التجارة العربية البينية بشكل عام وفي الصناعات الدوائية والكيماوية بشكل خاص والقدرات الفنية والادارية لمؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية في التنظيم وانجاح مثل هذه اللقاءات التي برزت في ادارة المؤسسة للمشاركة الاردنية في نشاطات مشروع ترويج التجارة.

واوضح الدكتور المناعي في رسالته ان وفدا من البرنامج سيقوم بزيارة عمل الى الاردن منتصف العام القادم للتنسيق مع المؤسسة بشأن الترتيبات الاجرائية لعقد اللقاء وتنظيم معرض للمنتجات الدوائية والكيماوية العربية على هامشه.





المنتجات الغذائية السعودية تلبي نسبة كبيرة من احتياجات السوق الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

قال عبد الرحمن النصار رئيس مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية ان المنتجات السعودية من المواد الغذائية وبعض المنتجات الاستهلاكية الاخرى تحتل نصف ارفف جمعيته وانها تلاقي اقبالا جيدا.

واضاف النصار في تصريح للصحافيين في افتتاح اسبوع المنتجات السعودية في تلك الجمعية مساء امس الأول، ان نسبة المنتجات الكويتية في السوق تصل الى 25 في المائة فقط من باقي المنتجات. ونوه النصار الى المنافسة القوية بين المنتجات الكويتية والسعودية قائلا ان توفير مصاريف الشحن على المنتج الكويتي يعطيه ميزة تنافسية من حيث السعر، وان ما يرفع حجم وجود المنتج السعودي في الكويت هو حمله لماركات عالمية تصنع في السعودية مثل انواع الشامبو (هيد أند شولدرز) وبعض المنظفات الاخرى والمنتجات الورقية. وقال ان مهمتنا كجمعيات تعاونية ابراز المنتجات الخليجية بشكل عام.

اما القائم بأعمال السفارة السعودية بالنيابة المستشار عبد الله محمد الخياط فقال ان السعودية تحرص على اقامة مهرجان تسويقي للمنتجات السعودية كل عام في احدى الجمعيات التعاونية، وهذا المهرجان هو الرابع على التوالي.

وذكر الخياط ان حجم الصادرات السعودية الى الكويت عام 1997 بلغ 170 مليون دينار (566 مليون دولار) في حين تتراوح صادرات الكويت للسعودية بين 40 - 50 مليون دينار (133 - 166 مليون دولار). وقال ان الهدف من تلك المهرجانات هو تعريف المواطن الكويتي والمقيم على المنتجات السعودية، مؤكدا جودة المنتج السعودي الذي يضاهي المنتجات العالمية المشابهة ويتفوق عليها برخص السعر. وقال ان معظم الصادرات السعودية للكويت هي من المواد الغذائية بالدرجة الاولى ثم المنظفات والصناعات التي تدخل بها المواد الورقية، الى جانب المنتجات الزراعية.

من جهته قال الوكيل المساعد لشؤون التعاونيات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الكندري ان الصناعات السعودية اصبحت معروفة للمستهلك الخليجي خاصة المنتجات الغذائية ومواد التنظيف. واعرب عن امله في ان يرتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.

«السويكت» السعودية تمثل «أدميرلتي» لصناعة السفن في السعودية والخليج

الدمام: «الشرق الاوسط»

وقعت مجموعة شركات مبارك السويكت للتجارة والمقاولات وشركة امبرلتي لصناعة السفن أخيرا اتفاقية تعاون مشترك تنص على تمثيل المجموعة السعودية لشركة ادميرلتي في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وقال مبارك عبد الله السويكت رئيس مجلس ادارة مجموعة السويكت ان الاتفاقية تنص على حق مجموعته بيع كامل منتجات امبرلتي من مختلف انواع السفن والمنشآت، اضافة الى انشاء احواض عائمة وجافة في منطقة الخليج لصيانة وتصليح السفن بمختلف احجامها وخاصة العملاقة منها كناقلات النفط والكيماويات.

وقال السويكت ان شركة اميرلتي لتصنيع السفن تعد من اكبر مصانع السفن في العالم، وقد تاسست في سانت بيترسبرغ منذ 294 عاما بنت خلالها اكثر من 3000 سفينة نصفها للاغراض العسكرية كالغواصات البحرية والنصف الآخر لاغراض صناعية وتجارية من بينها ناقلات النفط والغاز العملاقة وناقلات المواد الكيماوية ومصانع تعليب الاسماك، اضافة الى السفن الخفيفة التي تستعمل لاغراض الترفيه، كما انها تقوم بتصنيع سفن التحكم عن بعد للاقمار الصناعية ومعدات صيانة المنصات البحرية تحت الماء.

وكانت مجموعة السويكت للتجارة والمقاولات قد فازت أخيراً بعقد تحديث وتطوير مشروعات شبكة انابيب البترول الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات للنفط في موانئ تصدير البترول في جمهورية قازاقستان.

وينص العقد على اعطاء شركة السويكت السعودية حق المقاول الرئيسي والاستشاري لكافة اعمال تحديث وتطوير مشروعات الشبكة الحالية والمستقبلية بجانب بناء خزانات النفط كذلك البنى التحتية التابعة لها.

الكويت تخفض أسعار المكالمات الخارجية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير المواصلات ووزير المالية الكويتي الدكتور علي السالم امس قرارا يقضي بتخفيض اسعار المكالمات الدولية التي تتم من الكويت الى جميع دول مجلس التعاون الخليجي والى 21 دولة اجنبية وذلك ضمن الاتفاقيات المبرمة مع تلك الدول. وسيتم تطبيق هذه التعرفة ابتداء من مطلع العام المقبل.

وقد حددت قيمة الدقيقة الواحدة مع دول المجلس بربع دينار خلال الفترة من السابعة صباحا وحتى السابعة مساء.

قادة دول جنوب شرق آسيا يلتقون في فيتنام لمواجهة تطورات الأزمة الاقتصادية

هانوي - أ.ف.ب: يعقد غدا الثلاثاء في هانوي اجتماع قمة لرابطة دول جنوب شرق آسيا (أسيان) من المقرر ان يبحث في تطورات الازمة الاقتصادية التي تضرب هذه المنطقة، كما سيسعى الى الحد من الخلافات الداخلية التي هددت وحدة هذه الهيئة الاقليمية.

ويشارك في القمة رؤساء دول وحكومات بورما وبروناي واندونيسيا ولاوس والفلبين وماليزيا وسنغافوره وتايلند وفيتنام. واعتبر دبلوماسي غربي مقيم في هانوي ان «انعقاد هذه القمة يتزامن مع مرور المنطقة في فترة حساسة للغاية» مضيفا ان «الذين سيلتقون حول طاولة المفاوضات هم قادة دول عانت كثيرا على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، كما انهم يختلفون في ما بينهم حول مبدأ عدم التدخل».

وبعد عام ونصف العام على اندلاع الازمة الاقتصادية والمالية في جنوب شرق آسيا، فان اقتصاديات الدول الكبيرة في آسيان (اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند) تعتبر اليوم في حالة ركود اعقبت عقدا شهد نموا كبيرا. اما الدول الاربع الاخرى فهي لا تزال تعاني من الازمة الاقصادية التي لا يمكن لاحد ان يتنبأ بموعد انتهائها، والتي وجهت ضربة قاسية الى ثقة المستثمرين الاجانب بمنطقة جنوب شرق آسيا.

ويبدو ان غياب اي سياسة منسقة بين دول المنطقة لمكافحة الازمة الاقتصادية اطاح بمصداقية آسيان. وقال مسؤول ماليزي طلب عدم الكشف عن اسمه «كل بلد عضو قدم جوابه الخاص عن طريقة مكافحة الازمة».

ويمكن ان تهدد الازمة الحالية ايضا بابطاء عملية الاندماج الاقتصادي القائمة حاليا، اضافة الى ادخال تعديلات على التعرفات الجمركية وطرق الاستثمار والخدمات وهو الهدف المشترك لآسيان.

وتعقد قمة هانوي ايضا وسط خلافات سياسية تعصف بعدد من البلدان الاعضاء خصوصا ماليزيا اثر قيام رئيس الوزراء مهاتير محمد بعزل نائبه انور ابراهيم.

وقدم رئيس الفلبين جوزف استرادا ونظيره الاندونيسي يوسف حبيبي دعمهما لانور ابراهيم، لتلقي الازمة في ماليزيا الضوء على الخلافات داخل الدول الاعضاء بالنسبة الى مسالة التدخل. وكانت قد ظهرت خلافات ايضا في يوليو (تموز) الماضي ازاء الموقف الواجب اتخاذه من الوضع في بورما. ودعت تايلند الى «تدخل مرن» اصطدم بالمبدأ الاساسي للرابطة الذي يقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عضو.

وقبل انعقاد القمة ادى طرح مسالة انضمام كمبوديا الى الرابطة الى مزيد من الانشقاقات بين اعضائها.

ولم يتمكن وزراء خارجية الدول الاعضاء من التوصل الى اتفاق حول هذه النقطة ورفع الملف الى القمة. الا ان اقرار الموافقة على انضمام كمبوديا خلال قمة هانوي يبدو مستبعدا. ودعمت اندونيسيا وفيتنام بقوة انضمام كمبوديا. الا ان تايلند والفلبين وسنغافورة اعتبرت ان قيام حكومة ائتلافية في بنوم بنه ليس كافيا للتاكيد ان الاستقرار السياسي يسود في هذا البلد. وسط كل هذه الخلافات تسعى رابطة دول جنوب شرق اسيا مع ذلك الى ابراز نوع من التضامن بين اعضائها. وتسعى فيتنام البلد المضيف الى بذل كل ما هو ممكن لانجاح «قمتها».

رجال شرطة فيتناميون يرشدون رجلا مسنا الى الطريق الذي يجب ان يسلكه في العاصمة هانوي التي تحتضن اجتماعات زعماء «أسيان» غدا (أ.ب)

تدني واردات دبي من الذهب والتجار يعانون الركود

دبي - رويترز: قال تجار سبائك ذهبية في دبي امس ان ركود عملهم تجاوز نقطة اللا عودة في حين قال تجار حلي ذهبية ان عملهم يشهد انتعاشا كبيرا بفضل اقبال المشترين من اثرياء الخليج العرب.

وقال احد تجار دبي «سوق السبائك راكدة تماما... المتعاملون من بنوك وتجار ادركوا ان العمل تجاوز نقطة اللاعودة» وقد تاثرت دبي كثيرا بتعديل لوائح تجارة الذهب الهندية بعدما سمحت الهند التي تعد اكبر مستهلك للذهب في العالم لعدة بنوك ووكالات باستيراد الذهب مباشرة من مصادره الاصلية بدلا من استيراده عبر دبي. وفي العام الماضي احتلت دبي المركز الاول عالميا كاكبر مركز لتجارة اعادة تصدير الذهب، اذ استوردت 660 طنا اعادت تصدير نحو 80 في المائة منها الى الهند. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تدنت واردات الامارة من الذهب الى 17,66 طن بانخفاض نسبته 68 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي. وكان الرقم في سبتمبر (ايلول) 19,33 طن بانخفاض نسبته 57 في المئة.

وقال تاجر اخر «اننا لا نرى اي ضوء في نهاية النفق.

الانتعاش يتطلب ان تتراجع الهند عن لوائحها الجديدة لتنظيم تجارة الذهب... وهذه فكرة بعيدة المنال». لكن تجار الحلي الذهبية في سوق الذهب بوسط مدينة دبي قالوا ان عملهم لم يكن قط افضل مما هو عليه اليوم وقال احد تجار الحلي «السوق انتعشت بنسبة 25 في المائة تقريبا بفضل اقبال المشترين الاثرياء من السعودية وغيرها من دول الخليج العربية».

وقال ان من المتوقع ان يمتد هذا الانتعاش لستة اشهر اخرى مع بدء موسم السياحة الشتوية الى دبي واقتراب عيدي الفطر والاضحى في يناير (كانون الثاني) ومارس (اذار). وعزا تاجر حلي اخر الانتعاش الى حدوث زيادة في الطلب على الحلي الذهبية بالهند. كما يكثر تردد السياح وخاصة من اوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق على دبي وخاصة في الشتاء. وقال احد تجار الحلي «استيراد الحلي الذهبية بالهند يتطلب ترخيصا خاصا لا تملكه البنوك».

واشار الى ان المغتربين الهنود الذين يسمح لهم القانون بادخال عشرة كيلوجرامات من الذهب كل ستة اشهر يعدون من انشط المشترين في سوق دبي.

أوروبا تبحث سبل إيجاد فرص عمل لـ17 مليون عاطل

فيينا - رويترز: دفع زعماء الاتحاد الاوروبي بقضية مكافحة البطالة الى صدارة جدول اعمال الاتحاد ودعوا الى العمل على ايجاد فرص عمل لنحو 17 مليون عاطل في دولهم الخمس عشرة.

وقبل اسابيع فقط من بدء تداول العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) تعهد زعماء الاتحاد الاوروبي في ختام اجتماعهم في فيينا بالقيام بسلسلة من المبادرات لتشغيل العاطلين.

وقال الزعماء في البيان الختامي للقمة ان «البطالة على رأس اولويات الاتحاد الاوروبي».

وكلف الاتحاد المانيا التي ستتسلم رئاسته للاشهر الستة القادمة بوضع صيغة اتفاقية لتشغيل العمالة الاوروبية لمناقشتها في القمة القادمة في يونيو (حزيران) في مدينة كولونيا الالمانية.

وقال متحدث اوروبي ان المانيا قد تمهد لذلك بالدعوة الى اجتماع خاص في اوائل العام المقبل الا ان عقد مثل هذا الاجتماع لم يتقرر بصفة نهائية بعد.

وتتولى السلطة في 13 دولة من اعضاء الاتحاد حكومات تنتمي الى يسار الوسط لكن التركيز على مكافحة البطالة لقي ترحيبا من جميع الاتجاهات. وقال رئيس الوزراء الاسباني المحافظ خوسيه ماريا ازنار ان كثيرا من الافكار التي اقرتها القمة مستقاة من مقترحات مشتركة تقدمت بها اسبانيا وبريطانيا.

واضاف «يجب ان نوجد اوروبا حافلة بالفرص وخاصة للشباب». وقد رحب البيان الختامي بانخفاض معدلات البطالة في اوروبا الى اقل من عشرة في المائة الا انه قال ان هذه المعدلات ما تزال أعلى مما ينبغي.

ودعا البيان الى وضع أهداف محددة لخفض معدلات البطالة وفق جدول زمني متفق عليه.

وقال البيان ان هناك حاجة الى المزيد من الانفاق على مشروعات البنية الاساسية وخاصة في مجالات النقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

الحكومة اليابانية تقرر تأميم مصرف «نيبون كريديت بنك»

طوكيو - (ا.ف. ب): علم امس لدى «نيبون كريديت بنك» (ان سي بي) ان الحكومة اليابانية قررت وضع هذا المصرف المتعثر تحت وصايتها المباشرة.

وهو المصرف الثاني الكبير الذي يتم تاميمه خلال شهرين بعد «لونغ تورم كريديت بنك اوف جابان» المتخصص ايضا في منح القروض الطويلة الامد الى المؤسسات.

واصدر رئيس الحكومة كيزو اوبوشي قرار التاميم استنادا الى القانون الجديد حول المصارف.

وحسب العديد من وسائل الاعلام اليابانية فان الحكومة امرت ادارة «ان سي بي» السبت بتقديم طلب الى الحكومة لاقرار الوصاية على المصرف. الا ان الادارة رفضت معتبرة ان المصرف لا يزال قادرا على ايجاد السيولة اللازمة وهو لا يعاني من مشاكل اساسية. واوردت صحيفة يوميوري الاوسع انتشارا في اليابان امس الاحد ان هذا المصرف يعاني من عجز بلغ 500 مليار ين (4,2 مليار دولار).

وتعتبر وكالة الرقابة على المصارف ان مصرف «ان سي بي» اساء تقدير ديونه المشكوك في امرها. ويمكن ان تصل قيمة هذه الديون قبل نهاية مارس (آذار) المقبل الى 3200 مليار ين (27 مليار دولار) وهذا يعني ان ما بين ربع وثلث الديون التي منحها هذا المصرف باتت تقريبا في حكم التالفة.

هكذا من الأصل

التقرير الشهري لصناديق الاستثمار السعودية

تفاوت في أداء صناديق الأسهم السعودية وارتفاع مميز باستثمارات الأسهم الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط» *

تفاوت اداء صناديق الاسهم السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 98، فبالنسبة للصناديق التي تستثمر في جميع الأسهم، حقق صندوق «المساهم» للبنك السعودي الاميركي ارتفاعا بنسبة 0,7٪ كما ارتفع كل من صندوق «الرياض للاسهم» لبنك الرياض وصندوق «المستثمر» للبنك السعودي المتحد ارتفاعا بنسبة 0,5٪ لكل منهما، فيما كان صندوق «السهم السعودي» للبنك السعودي - البريطاني الصندوق الوحيد الذي انخفض بنسبة 0,4٪ فيما لم يتغير اداء صندوق «الاستثمار بالاسهم السعودية» للبنك السعودي الفرنسي.

اما بالنسبة للصناديق التي تستثني أسهم البنوك من استثماراتها، فقد ارتفع كل من صندوق «الاستثمارات والمرابحة» للبنك السعودي الهولندي وصندوق «الرياض للأسهم 2» لبنك الرياض بنسبة 0,8٪ و0,6٪ على التوالي، فيما انخفض كل من صندوق «العربي لاسهم الشركات السعودية» للبنك العربي الوطني وصندوق «المضاربة الشرعية بالاسهم السعودية» لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار وصندوق «السهم السعودي 2» للبنك السعودي البريطاني بنسبة 0,7٪.

صناديق الأسهم غير السعودية

ارتفعت جميع صناديق الاستثمار في الأسهم غير السعودية خلال شهر نوفمبر 98. فقد حققت جميع الصناديق التي تستثمر في الأسهم الاميركية ارتفاعا مميزا، حيث كان اعلى ارتفاع لصندوق «الأسهم الاميركية» للبنك السعودي الهولندي وصندوق «اميركا الشمالية» للبنك السعودي الفرنسي بنسبة 11,3٪ و10,4٪ على التوالي، فيما كان صندوق «الأسهم» لبنك الرياض وصندوق «الأهلي للمتاجرة بأسهم الشركات الصاعدة» للبنك الأهلي التجاري أقل الصناديق ارتفاعا بنسبة 5,2٪ و3,3٪ على التوالي.

اما بالنسبة للصناديق التي تستثمر في الأسهم العالمية فقد حقق صندوق «الأسهم العالمية» لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار أعلى ارتفاع بنسبة 14,1٪، تلاه صندوق «الأسهم العالمي» للبنك السعودي الفرنسي بنسبة 9,4٪، ثم صندوق «ساميا للاستثمار في الأسهم الدولية» للبنك السعودي الاميركي بنسبة 8,8٪، فيما كان أقل ارتفاع لصندوق «الخير للأسهم» لبنك الجزيرة بنسبة 5,3٪ (تم طرحه الشهر الماضي كاول صندوق لبنك الجزيرة)، كما ارتفع صندوق «الأهلي للأسهم الدولية» للبنك الأهلي التجاري (يستثني الاسهم الأميركية) بنسبة 7,2٪.

اما الصناديق التي تستثمر في الأسهم الاوروبية، فقد حقق صندوق «الأسهم الأوروبية» للبنك السعودي الهولندي وصندوق «الأهلي للأسهم الأوروبية» للبنك الأهلي التجاري ارتفاعا بنسبة 8,1٪ لكل منهما، فيما كان أقل ارتفاع لصندوق «مؤشر الأسهم الأوروبية» للبنك السعودي البريطاني بنسبة 8,0٪، جدير بالذكر أن صندوق «اوروبا الشرقية للمستثمر العربي» للبنك العربي الوطني والذي يستثمر في أوروبا الشرقية قد ارتفع بنسبة 4,6٪، فيما ارتفعت محفظة «الأسهم الأوروبية» (تستثني الأسهم البريطانية) لبنك الرياض بنسبة 6,7٪، كما ارتفعت محفظة «الأسهم البريطانية» لبنك الرياض هذا الشهر بنسبة 7,3٪.

اما بالنسبة للصناديق التي تستثمر في الأسهم اليابانية، فقد حقق صندوق «اليابان» للبنك السعودي الفرنسي أعلى ارتفاع بنسبة 8,4٪، تلته محفظة «الأسهم اليابانية» لبنك الرياض بنسبة 7,0٪، فيما كان أقل ارتفاع لصندوق «الأهلي للأسهم اليابانية» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 4,5٪.

كما ارتفعت جميع الصناديق التي تستثمر في أسواق جنوب شرق آسيا، حيث حقق صندوق «الأهلي للأسهم لجنوب شرق آسيا» للبنك الأهلي التجاري أعلى ارتفاع بنسبة 14,7٪، فيما كان أقل ارتفاع لصندوق «مؤشر الأسهم الآسيوية» للبنك السعودي البريطاني بنسبة 6,7٪.

جدير بالذكر ان صندوق «أسهم هونغ كونغ» للبنك السعودي الهولندي قد ارتفع هذا الشهر بنسبة 8,5٪. اما صندوق «الراجحي للأسهم المصرية» لشركة الراجحي المصرفية فقد انخفض بنسبة 4,1٪، كما انخفض ايضا صندوق «الأهلي للأسهم العربية» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 3,0٪. فيما لم يتغير أداء صندوق «الراجحي لأسهم الشرق الأوسط» هذا الشهر.

صناديق السندات

انخفضت معظم صناديق السندات خلال شهر نوفمبر 98، فقد انخفضت جميع صناديق السندات الاميركية، باستثناء صندوق «السندات بالدولار الاميركي» للبنك السعودي البريطاني الذي ارتفع بنسبة 0,3٪ فيما كان اكبر انخفاض لصندوق «الأهلي للسندات بالدولار الاميركي» للبنك الأهلي التجاري وصندوق «السندات الاميركي» للبنك السعودي الفرنسي بنسبة 2,9٪ و1,0٪ على التوالي، فيما انخفضت محفظة «سندات الدولار الاميركي» لبنك الرياض بنسبة 0,8٪. اما في صناديق السندات العالمية، فقد حقق صندوق «السندات العالمي» للبنك السعودي البريطاني ارتفاعا بنسبة 0,4٪، فيما انخفضت باقي صناديق السندات حيث كان اكبر انخفاض لكل من صندوق «السندات العالمية» للبنك السعودي الفرنسي ومحفظة «السندات الدولية» لبنك الرياض بنسبة 2,2٪ و2,0٪ على التوالي، فيما انخفضت محفظة «السندات الاوروبية» لبنك الرياض بنسبة 1,8٪. اما صندوق «سندات التنمية الحكومية السعودية» للبنك السعودي البريطاني فقد حقق ارتفاعا بنسبة 0,4٪. كما ارتفعت محفظة «سندات الجنيه الاسترليني» لبنك الرياض بنسبة 1,1٪.

صناديق النقد

ارتفعت جميع صناديق النقد خلال شهر نوفمبر 98، حيث كان اعلى ارتفاع لكل من صندوق «الاستثمار بالجنيه الاسترليني» وصندوق «الاستثمار بالريال السعودي» للبنك السعودي البريطاني وصندوق «السنبلة» للبنك السعودي المتحد بنسبة 0,5٪ بالريال السعودي لكل منها. فيما تراوحت ارتفاعات باقي صناديق النقد الاخرى ما بين 0,3٪ و0,4٪.

الصناديق المتوازنة

حقق صندوق «ساميا للاستثمارات الدولية المتوازنة» للبنك السعودي الاميركي اعلى ارتفاع بنسبة 3,1٪، كما ارتفع كل من صندوق «ساميا 2» وصندوق «ساميا 1» للبنك السعودي الاميركي وصندوق «الأهلي للميزان الاستثماري» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 2,8٪ و1,4٪ و1,4٪ على التوالي، في حين كان اقل ارتفاع هذا الشهر لصندوق «العربي للاستثمارات المحلية» للبنك العربي الوطني بنسبة 0,1٪.

صناديق العملات

حقق صندوق «الاستثمار بالعملات» للبنك السعودي البريطاني ارتفاعا هذا الشهر بنسبة 0,4٪، فيما انخفض صندوق «الأهلي للاستثمار متعدد العملات» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 1,2٪، ولم يتغير اداء صندوق «ساميا للاستثمار في العملات الدولية» للبنك السعودي الاميركي.

الصناديق الأخرى

ارتفع صندوق «النسر للمستثمر العربي» للبنك العربي الوطني هذا الشهر بنسبة 3,4٪، كما ارتفع صندوق «الصناديق المحدود» للبنك العربي الوطني بنسبة 2,3٪ في حين انخفض صندوق «الأهلي للسلم في البيع» للبنك الأهلي التجاري بنسبة 4,1٪، بينما بقيت «الصناديق المضمونة» للبنك العربي الوطني بدون تغيير.

الصندوق	مجال الاستثمار	التغير المئوي للصندوق (يناير 97 - نوفمبر 98)	التغير المئوي للمؤشر الارشادي (يناير 97 - نوفمبر 98)	مرتبة الصندوق الصناديق المنافسة
البنك الأهلي التجاري: صندوق الأهلي للمتاجرة بالاسهم العالمية	الأسهم، العالم	٪37,8	٪33,2	5/1
بنك الرياض: محفظة الأسهم الأوروبية	الأسهم، اوروبا عدا بريطانيا	٪49,0	٪57,5	1/1
البنك السعودي المتحد: صندوق السنبلة	النقد، للتجارة بالدولار الاميركي	٪12,8	٪11,4	6/1
البنك الأهلي التجاري: صندوق الأهلي للأسهم لجنوب شرق اسيا	الأسهم، جنوب شرق اسيا	٪32,3 -	٪49,9	3/1
بنك الرياض: محفظة الأسهم الاميركية	الأسهم، اميركا	٪52,4	٪57,1	4/2
البنك السعودي البريطاني: صندوق السهم السعودي	الأسهم، السعودية	٪15,7	٪5,0 -	6/2
البنك السعودي الهولندي: صندوق الاستثمارات والمرابحة	الأسهم، السعودية عدا البنوك	٪4,8	٪5,0 -	4/2
البنك الأهلي التجاري: صندوق الأهلي للسندات بالدولار الاميركي	السندات، اميركا	٪9,9	٪20,4	3/2
البنك الأهلي التجاري: صندوق الأهلي للأسهم العربية	الأسهم، الدول العربية	٪0,7 -	٪9,3	1/1
البنك السعودي الفرنسي: صندوق الاستثمار في الأسواق النامية	الأسهم، الدول النامية	٪30,6 -	٪34,9 -	1/1
البنك العربي: صندوق العربي للاستثمارات المحلية	المتوازنة، محلي	٪17,5	٪5,3	1/1
البنك السعودي البريطاني: صندوق الاستثمار بالريال السعودي	النقد، السيولة بالريال السعودي	٪11,4	٪12,1	5/1
بنك الرياض: الاستثمار التجاري بالريال للسعودي	النقد، التجارة بالريال السعودي	10,٪9	٪12,2	4/1

* يعتقد بأن هذه الصناديق حققت عوائد متميزة عن الصناديق المماثلة التي تستثمر في المجال ذاته. والجدول اعلاه يوضح ان الصناديق التي تم اختيارها قد تابعت أداءها المتميز بالمؤشرات الارشادية لتلك الصناديق ومقارنة كذلك بالصناديق الاخرى التي تستثمر في النشاط ذاته للفترة من يناير (كانون الثاني) 97 الى نوفمبر 98. ونود التنبيه بأن الأداء في الماضي لا يعني بالضرورة تحقيق عوائد متميزة في المستقبل.

* تقرير خاص لـ«الشرق الأوسط» اعده مركز بخيت للاستشارات المالية

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	المستثمر	أسهم	1998/12/05	657.7200	%42.7500-
	السنبلة	اخرى	1998/12/05	2.913.6900	%6.2000
بنك الرياض	صندوق الاسهم	أسهم	1998/12/11	24.4193	%1.4700-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/11	27.6566	%20.2100
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/11	29.1797	%7.8200
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/12/11	923.0195	%6.3800-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/12/11	11.9020	%4.8200-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/12/11	22.6066	%2.5400-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/12/11	1.382.3795	%19.1700-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/12/11	1.024.1082	%14.2600-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/12/11	17.1152	%1.9800
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1998/12/11	12.3261	%7.4600
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/12/11	14.4944	%3.9900
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/12/11	12.0675	%6.3300
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/11	17.1149	%4.9800
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1998/12/11	3.8144	%5.3400
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1998/12/11	1.294.9769	%5.8200
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	أسهم	1998/12/08	108.9700	%8.9700
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/09	113.7200	%13.7200
	صندوق الاسهم الاوروبي	أسهم	1998/12/09	105.7200	%5.7200
	صندوق الاسهم الياباني	أسهم	1998/12/09	118.3100	%18.3800
	صندوق الاسهم الهولندي	أسهم	1998/12/09	101.6000	%1.6000
	صندوق اسهم هونغ كونغ	أسهم	1998/12/09	133.4900	%33.4900
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/12/12	12.5198	%5.5875
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/12/11	12.3127	%4.9071
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1998/12/10	1.168.3000	%14.1600-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/12/10	0.5602	%27.9800-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/12/10	1.3669	%9.8440
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/12/10	1.7698	%24.7390
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/12/10	0.6384	%6.3110
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1998/12/10	0.5402	%9.6200-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1998/12/10	1.2169	%13.1890
	المستثمر	أسهم	1998/12/10	723.3900	%24.6100-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/12/10	1.1567	%11.9310
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/12/10	1.1860	%7.4960
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/10	1.7724	%4.6300
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/12/10	16.5707	%5.1150
	صندوق البر	بدون فواعد	1998/12/09	1.0616	%4.6350
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/12/10	915.4266	%18.9400-
	صندوق مؤشر الأسهم الأسيوية	أسهم	1998/12/11	7.3601	%4.5100-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/12/11	14.2930	%20.8800
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/12/11	7.8952	%4.0100
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/11	13.4026	%18.3800
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/12/10	7.3360	%25.7400-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/12/11	10.7747	%4.9400
	صندوق للسندات الحكومية السعودية	سندات	1998/12/11	10.8612	%5.2400
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/12/11	10.6949	%3.9900
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/12/11	12.4892	%6.3700
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/12/11	12.1665	%5.1100
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/12/11	70.2754	%4.5900
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/12/11	11.1006	%7.0500
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1998/12/12	10.0000	%0.0000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1998/12/12	10.0000	%0.0000
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/12/12	1.291.4061	%4.1900-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/11/30	1.308.5513	%4.3300-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/12/05	85.7667	%14.2300-
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/11/30	884.8099	%10.3200
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/12/12	12.9648	%4.9000
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/12/12	1.2429	%4.8000
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/12/12	1.479.2880	%7.0700-
	المضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	421.2117	%2.4900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	413.0263	%3.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	411.4189	%3.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	110.5478	%1.7700
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.4929	%2.7500
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.3589	%3.2400
البنك السعودي الاميركي	صندوق ساميا للاسهم الدولية	أسهم	1998/12/09	1.956.0672	%9.5400
	صندوق المساهم	أسهم	1998/12/09	929.0450	%23.3500-
	صندوق ساميا للسندات الدولية	سندات	1998/12/09	2.085.8128	%12.5600
	صندوق ساميا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/12/09	1.756.1098	%4.0500
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/09	1.753.7447	%4.6100
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/12/09	1.674.0652	%5.1900
	صندوق ساميا رقم (3)	بدون فوائد	1998/12/09	6.846.7286	%5.2500
	صندوق ساميا رقم (4)	بدون فوائد	1998/12/09	1.811.3754	%4.7800
	صندوق ساميا رقم (1)	أخرى	1998/12/09	24.2802	%7.7800
	صندوق ساميا رقم (2)	أخرى	1998/12/09	1.971.1800	%6.4000
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/12/09	1.971.7941	%12.2800
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/10	1.7153	%14.8410
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/12/10	0.8089	%4.9338
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/12/10	2.0334	%27.0360
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/07	1.8453	%14.6630
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/12/10	0.7974	%22.1300-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/10	2.3708	%10.7250
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/12/07	1.6078	%7.3087
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/12/10	0.8993	%4.8457
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/12/07	1.7651	%10.2730
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/12/10	1.1133	%15.1900-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/12/10	0.8919	%10.8100-
	للتاجرة باسهم الشركات الصاعدة	سندات	1998/12/10	1.0489	%4.8928
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/12/10	2.5894	%8.8816
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/12/10	1.5603	%7.3437
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/12/10	7.7200	%4.6635
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1998/12/10	1.8600	%5.4377
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/11/30	0.7614	%22.9400-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/12/10	1.7424	%4.3867
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1998/12/10	1.2005	%5.2839
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/12/05	2.928.1400	%26.3900-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/06	129.1900	%14.0900
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/12/06	86.8950	%12.3700-

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الهدايا الجزينية في لبنان تنافس كريستوفل في باريس

• عندما سأل الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب نظيره الرئيس الفرنسي شارل ديجول عن الهدية الرمزية التي يرغب في أن يحصل عليها من الفن الحرفي اللبناني اجابه: «أي طاقم من الصناعة الجزينية»!

وما كان يعنيه ديجول في ذلك الزمان، هو طقم من الشوك والملاعق والسكاكين ذات المقبض العاجي والتي تفخر بها الموائد. وتعتبر الهدية الجزينية (نسبة الى منشأها بلدة جزين الجنوبية) من أفخر الهدايا الحرفية التي تقدم لشخص مما تحمله من فن ودقة ومهارة يدوية.

(عالم الشرق الأوسط)

لمساته في الناس والمعمار والأسماء والطعام

الماضي العربي حاضر في صقلية الإيطالية

ضمت باليرمو، عاصمة جزيرة صقلية الايطالية، في يوم ما الف مسجد، وهي نفسها كان لها عام 827م اسم عربي هو «المدينة» . اليوم لم يبق فيها مسجد واحد. ومع ذلك فإن اشياء كثيرة من هذه المدينة تشعرك بأنك في المغرب او مصر. **احمد رأفت** يلاحق، في التحقيق التالي الذي كتبه من باليرمو، النكهة العربية في صقلية.

الكثير من الناس يعرفون عن الماضي العربي لاسبانيا التي بدأت تعيد الاعتبار الى ماضيها العربي، مبرزة بافتخار الآثار الرائعة التي تركتها الممالك العربية. ولكن قلة يعرفون عن الماضي العربي لجزيرة صقلية الايطالية، وعلى السياح المهتمين بهذا التراث ان يزوروا هذه الجزيرة للتعرف على الآثار العربية في سكانها ومبانيها، وقصورها وقلاعها.

البداية في القرن السابع

اتصال العرب بالجزيرة بدأ عن طريق الغزوات في منتصف القرن السابع، ولكن الامبراطورية البيزنطية التي تحكم الجزيرة صدتها، وبدأ الغزو الكامل لصقلية في القرن التاسع عندما استنجد حاكم بيزنطي يدعى يوفيميوس بالعرب لمساعدته ليصبح امبراطورا، ووصلت الجيوش العربية عام 827، ولكن يوفيميوس قتل على ايدي البيزنطيين، وبقي العرب، وبحلول العام 831 كانوا قد احتلوا باليرمو واعادوا تسميتها بالمدينة. وسيطر العرب الاغالبة على الجزيرة كلها في 965.

وتحولت باليرمو التي كانت مركزا تجاريا صغيرا، الى مركز الحكومة وزاد عدد سكانها على 100 الف نسمة، معظمهم جاؤوا من ميناء سوسة التونسي.

وكتب الرحالة ابن حوقل المعروف بـ«تاجر بغداد» في القرن العاشر: «مساجد المدينة يزيد على 300 مسجد، وفي الحقيقة لم اشاهد مثل هذا العدد الكبير من المساجد حتى في مدن اكبر منها مرتين».

ويقال ان المسلمين احتلوا الجزيرة من عام 831 الى 1061 وبنوا اكثر من الف مسجد ولم يبق منها مسجد واحد سليم.

واوضح جيوسيبي بيلافيوري استاذ الفنون في جامعة باليرمو «دمر المسجد الكبير في عام 1184 وبني فوقه كورنيشين لوجيا. ولم يبق في جميع ارجاء صقلية الا النزر القليل من الحقبة العربية. ونجت من الدمار بقايا بعض المساجد والحمامات والمنازل».

وجلب المسلمون الاغالبة البرتقال والليمون والقطن وقصب السكر واصبحت صقلية في عهدهم غنية وعم فيها الرخاء، وكانت ايضا مركزا علميا فقد اعاد العرب اكتشاف العديد من اعمال ارسطو ودمجوا العلوم اليونانية في علومهم وفنهم وفلسفتهم التي انتشرت من خلال صقلية، التي زاد فيها مستوى التعليم.

وادخلوا الى الجزيرة فنون الهندسة المعمارية. ورغم تدمير معظم المباني التي شيدها العرب لكن اثارها لا تزال موجودة في كل مكان وذلك يرجع الى عمال البناء الذين طبقوا الاساليب العربية في البناء. وللتعرف على تأثير الهندسة المعمارية العربية لا بد من زيارة الكنائس والقصور التي بناها النورمان (الذين غزوا الجزيرة عام 1091) حول باليرمو. نظرة سريعة على كاتدرائية مونريال، وكنيسة بالاتين داخل قصر نورمان، تظهر كيف استمر الفن العربي في صقلية. وبسهولة تبرز لمسات الفنانين العرب.

وكان النورمان الاوائل سمحوا للمسلمين بأن يلعبوا دورا مهما في الحكومة والجيش وساهموا كثيرا في الاقتصاد، لكن مع مرور الزمن تغيرت هذه المعاملة وتزايد التمييز ضد المسلمين، وبحلول القرن الثالث عشر حدثت ثورات من جانب المسلمين ضد ملوك صقلية، واستمرت احدى الانتفاضات عشر سنوات (1212 ـ 1222) ارغم بعدها المسلمون على الاستيطان في ايطاليا نفسها، وفقد المسلمون قوتهم في الجزيرة كليا.

العزيز

ورغم ان النورمان بذلوا قصارى جهدهم لتدمير كل ما بناه العرب الا انهم استمروا في استخدام الفنانين العرب في تصميم كنائسهم وبيوتهم. وقلعة زيسا (العزيز) التي كانت قصرا للملك ويليام الاول النورماندي، مثل جيد على ذلك، وهي موجودة في منطقة عربية اسمها العزيز.

الزيارة لقلعة زيسا لن تكون كاملة دون القاء نظرة على قاعة النافورات العظيمة، برسوماتها العربية. وفي القاعة نظام تهوية رائع مع تيارات باردة من الهواء تهب برفق في جميع انحاء القاعة. وفي قلعة زيسا يشعر الزائر بانه في المغرب او مصر. ومن المخجل ان هذا المكان، الذي كان سابقا جنة عربية رائعة من النافورات وتظهر فيه آيات قرآنية، اصبح الآن خاويا من اي شيء سماوي، وحلت محله صفوف من المنازل التي شيدت في الخمسينات فوق تلك الجنات.

التجول في ارجاء باليرمو لايخلو من اكتشاف قطعة اثرية هنا وهناك بقيت من الفتوحات العربية. في كاتدرائية المدينة مثلا عمود عليه نقوش عربية تزين واجهة اهم كنيسة كاثوليكية في المدينة. وفي قصر اباتيليز حيث يوجد مقر المتحف الاقليمي، بقايا ابواب مزخرفة وجرار وقوارير تذكر الزائر بأن مجتمعا مسلما عاش هناك.

الآثار العربية ليست ظاهرة في المباني والاثريات فحسب، وانما في الناس انفسهم واسماء مدنهم ومناطقهم. ويقول انجاليزا دي سيموني استاذ اللغة العربية في صقلية «الدلائل على تغلغل العربية في مجتمع اليوم تظهر في بقاء الملامح الطوبوغرافية التي تعطي فكرة عن عمق تأثير اللغة العربية». احد الآثار المعمارية القديمة يسمى كالتانيسيتا (Caltanisetta) وهو مأخوذ من العربية، وتعني كلمة كالتا «القلعة»، وكلمة (Minilceri) تأتي من «منزل الامير». واليوم كثير من الكلمات في اللهجة الدارجة الصقلية مأخوذة من العربية.

وفي الاسواق الشعبية تشبه عادات البائعين وايماءاتهم تلك التي يستخدمها البائعون في الاسواق العربية. ويقول «المؤرخ روزاريو لادوكا»: ولدت اسواق باليرمو قبل آلاف السنوات مع قدوم العرب، وظلت كما هي محافظة على لونها وطريقة البيع والشراء، وايقاع اصوات البائعين يشبه تلك التي يرددها البائعون في الاسواق العربية. وكثيرا ما تسمع من البائعين في باليرمو عبارة «ايامولا» وهي مشتقة من العربية ومعناها «يا مولاي».

والمشهد في الوقت الحالي في اسواق صقلية الشعبية يظهرها وكأنها شريط من الماضي حينما كان اصحاب الحرف المسلمون يملكون دكاكينهم هناك ويجلسون على حافة الطرقات يصنعون حرفهم على ايقاع الاغاني. واذا سألت السكان المحليين في صقلية ما هو اهم شيء تركه العرب في الجزيرة فيأتي الجواب سريعا (Uciavuru) والتي تعني نكهة الطعام المسيلة للعاب. من المأكولات والبهارات.

آثار عربية في صقلية تجتذب الآلاف من السياح سنويا (ارشيف «الشرق الأوسط»)



متابعة لعبور الإسلام إلى المسالك الوعرة في أفريقيا الغربية

أضواء على الحضارة الإسلامية في مالي

الرباط «الشرق الأوسط»

تمتد مالي بين الدرجة 10 ـ 25 شمال خط العرض، ويحدها من الشمال الغربي الجارتان العربيتان الجزائر وموريتانيا.. وقد عرف الاسلام طريقه اليها في القرن السابع الميلادي مع الفاتح العربي الأشهر عقبة بن نافع الفهري وجيشه الايماني ثم توالت عليها موجات بني هلال وبني سليم وعرب الاندلس بعد سقوط غرناطة عام 1492م وأخيراً الدعاة والتجار العرب الذين ظلوا «سفراء متجولين» ما بين الاقاليم الصحراوية وثنية النيجر.. وهكذا غدت مالي ـ التي يجزم السعدي بأن قاعدتها تمبكتو «ما دنستها عبادة الاوثان ولا سجد على اديمها لغير الرحمن» ـ منذ بناها العرب المسلمون في القرن 9م ـ مجالاً متحركاً تجوبه الذات العربية العالمة بعد ان جعلت منها «قاعدة السودان وملتقى الضباب والحيتان» حسب عبارة الكنتي الشيخ سيدي محمد الذي يضيف بانها «جمعت من الأولياء والعلماء والقراء والمساكين والضعفاء ما لم تجمعه بلدة من بلاد الاسلام» لتتدعم هويتها العربية الافريقية ببزوغ فجر امارة آل الشيخ الكنتي الفهري التي تأسست عام 1754م وفق مقتضيات البلاغ الرباني والهدي النبوي الشريف واتبعت في سياستها من اجل التمكين للاسلام والثقافة العربية استراتيجيات واعية فعلت الزمن العربي في نطاق دوائره الحضارية ومقاصد الشرع حتى آخر ايامها التي انتهت في شكلها الرمزي (الاميري) سنة 1985م.

ولأهمية مالي الحضارية وارتباطها بالمخيال العربي قامت المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم باخراج كتاب عن «الحضارة الاسلامية في مالي» قام على تصنيفه باللغة الفرنسية بعض المهتمين بالشان المالي، وقد قدم له الدكتور التويجري المدير العام للإيسيسكو بكلمة موجز ختمها بقوله: «ويسعدني ان اقدم الطبعة العربية لهذا الكتاب تعميما للفائدة من نشره وتوسيعا لنطاق المعرفة بالحضارة الاسلامية» (ص10).

كتاب «الحضارة الاسلامية في مالي» جاء في 336 صفحة من الحجم الكبير تتوزع مادته بين ستة ابواب تتخللها عدة فصول بين كل فصل مدخل وخاتمة بنتائجه.

يلقي المدخل ـ وهو بقلم الفا كوناري ـ نظرة اجمالية على تاريخ مالي العام، متعرضاً من خلال هذه الاطلالة السريعة للامبراطوريات والأسر التي حكمت في بعض الفترات المالية بدءا من غانا ومالي وسنغاي الى ما اسماه بـ«عهد التجزئة» الذي يؤرخ له بالحملة المغربية على مالي (1591م) لينهيه في شكل اختزالي شبه مهلهل بالاستقلال وولادة الجمهورية الثانية ذات الحزب والدستور حسب تعبيره.

بعد هذا المدخل، يأتي الباب الاول وهو بعنوان: «دول المجال الترابي» كتفصيل لما اجمل في المدخل، وهنا نجد كيفية التنظيم الاداري في هذه الدول وشؤونها المالية والاقتصادية وموقع كل عاصمة من عواصمها وحياتها الثقافية... الخ.

وفي سياق ينقصه التسلسل المنهجي يسلمنا الباب الأول للباب الثاني المعنون بـ«المدن» مبتدئاً بمدينة السوق التاريخية مروراً بغاوة وتمبكتو وحمد الله وانتهاء بـ«باندياغارا» ليسلمنا بدوره الى الباب الثالث المعنون بـ«المراكز» وفيه نجد عرضا سريعا للمساجد في مالي بدءا بمسجد تمبكتو وانتهاء بمسجد اسكيا محمد، ومن المساجد الى المؤسسات العلمية حيث نجد فصلاً بعنوان: «جامعة سانكوري» تناول معده المستويات التعليمية وبرامج الدراسة والأساتذة... الخ، ثم فصلا بعنوان: «زاوية كنتة» بقلم المرحوم عمر بن علي رئيس مركز التمبكتي سابقا، تناول فيه ميلاد المدرسة الكنتية وتطورها والأدوار التي لعبتها بوصفها مركز اشعاع علمي وحضاري والقنطرة التي عبرت منها العروبة والاسلام الى الادغال والمسالك الوعرة في افريقيا الغربية، منهياً هذا الفصل بخاتمة قال فيها: «لقد لعبت زاوية كنتة وبدون انقطاع، دوراً فعالاً على مدى قرون، حيث عملت على نشر الاسلام (...) وقد استطاع مبعوثوها واتباعها ان يجدوا لها فروعاً في كل افريقيا السودانية الغربية» (ص149).

وتصادفنا في الفصل الثالث من نفس الباب «خزانة بوجبيهة» التي اسسها احد العلماء السوقيين، ونلاحظ في هذه الخزانة قائمة باسماء بعض الكتب النادرة من مخطوطة ومطبوعة، ثم نصل الفصل الرابع لنقف عند خزانة عمر الفوتي وهي خزانة غنية جداً وقد غدت مرجعاً لكل الدارسين لتاريخ الاسلام وحركة اللغة العربية في الغرب الافريقي.

ومن خزانة الفوتي نصل الى الفصل الخامس الذي خصص لمدرسة تمبكتو من حيث التاسيس والتطور التاريخي.. ثم نصل الفصل السادس والاخير في هذا الباب وموضوعه «مدارس سيغو» وهي مدارس حديثة لا يتجاوز عمرها خمسين سنة.

اما الباب الرابع فقد جاء بعنوان: «الشخصيات الشهيرة» وقد احتوى على 29 ترجمة اهمها اسكيا محمد وساموري من مالي (الفصلان: 2 ـ 7) والحاج عمر من فوتا تورو (الفصل: 4) واربع شخصيات كنتية هي الشيخ المختار الكنتي الكبير وابنه الشيخ محمد الخليفة والحفيدان: الشيخ البكاي والشيخ باي (الفصول: 17 ـ 19 ـ 21 ـ 26).

ومن الباب الرابع الى الباب الخامس الذي عنون بـ«الحياة الاجتماعية» وتحته 4 فصول، الاول عن التربية الاسلامية في مالي والثاني حول الاعياد الاسلامية والثالث عن حفلات الميلاد والرابع عن الجنائز.

ثم الباب السادس والاخير وعنوانه: «الفنون والآداب» ويندرج تحته فصلان، الأول حول التراث المكتوب والثاني عن الفنون الشفهية. ولا شك ان ترجمة ونشر كتاب «الحضارة الاسلامية في مالي» من قبل ايسيسكو يأتي في وقت توشك فيه المعادلة التي حكمت العلاقات العربية ـ المالية ان تتهاوى امام تسارع خطى المتغيرات الدولية وطفرة معاييرها، اضافة الى ان نشر الكتاب يأتي ايضاً تنكيراً بتاريخية هذه العلاقة وضرورة تفهم ابعاد الواقع المعقد حولها.

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدعو الأقليات المسلمة إلى تقديم صورة مشرفة عن الإسلام

جدة: «الشرق الأوسط»

وجه الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي نداء الى الاقليات والجماعات المسلمة في الدول غير الاعضاء كي تقدم صورة مشرفة للمسلمين وللاسلام الحق عبر مشاركتها البناءة والفعالة في ازدهار اوطانها وشعوبها.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها يوم السبت 12 ديسمبر (كانون الاول) 1998 في العاصمة الاسبانية مدريد بمناسبة افتتاح الاجتماع الاول للجنة الخبراء المكلفة بوضع خطة عمل للحفاظ على حقوق الجماعات والاقليات المسلمة في الدول غير الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

واشار الامين العام بأن المنظمة تساند، منذ انشائها القضايا العادلة في العالم كله، وتعمل جاهدة في الوقت نفسه على رعاية حقوق الانسان المسلم أينما كان، دون ان يعني ذلك تدخلا بسيادة الدول التي تنتسب اليها الجماعات المسلمة. وان هذا الملتقى يجسد احد مظاهر سعي المنظمة الدؤوب لتحقيق التضامن الاسلامي على كل صعيد باعتباره محور عمل المنظمة الشامل.

وبعد ان استعرض الدكتور العراقي ما تتعرض له الاقليات والجماعات المسلمة من مضايقات وضغوط وحرمان من ابسط الحقوق والحريات العامة يصل احيانا الى حد التطهير العرقي والابادة الجماعية، ركز على اهمية الحوار الانساني والتفاهم الرامي الى تقريب الآراء باعتباره الاداة المثلى لبلوغ الهدف المنشود الذي هو تمتع الجماعات والاقليات المسلمة بمعاملة عادلة دون تمييز.

وتشارك في هذا الاجتماع الذي يدوم حتى 14 ديسمبر الجاري مجموعة من خبراء الدول الاسلامية المعنيين بموضوع الاقليات، وذلك بناء على تكليف من مؤتمر القمة الاسلامي الثامن المنعقد في طهران ومؤتمر وزراء الخارجية الخامس والعشرين الذي شهدته قطر في مارس (اذار) الماضي.

توقيع اتفاقية بين مصر والكويت لإنشاء مقر للمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقعت مصر والكويت اتفاقية لانشاء مقر للمكتب الكويتي بالمشروعات الخيرية. وقع الاتفاقية من الجانب المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ومن الجانب الكويتي احمد خالد الكليب وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية بحضور الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

وقال أحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاسلامية الكويتي قبل مغادرته القاهرة بعد توقيع الاتفاقية: هذا المكتب يقوم بالاشراف وتنفيذ المشروعات التي تستفيد منها الجهات الرسمية أو الشعبية لتنفيذ خطط التنمية المجتمعية من خلال الاحتياجات الصحية او التربوية. وقال اننا سعدنا بحضور الدكتور سيد طنطاوي شيخ الأزهر لهذا التوقيع.

وقال الدكتور سيد طنطاوي: انني تشرفت بالمشاركة في حضور التوقيع على الاتفاقية، مشيرا الى انها تتناول التعاون الصادق والوثيق في جميع المجالات الخيرية والدينية بين البلدين. وصرح الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري ان توقيع هذه الاتفاقية يأتي تعبيرا وتأكيدا عما بين البلدين من تعاون مستمر، واعرب عن أمله في أن يكون في هذا الاتفاق دعم وتأكيد للتعاون القائم بين البلدين.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

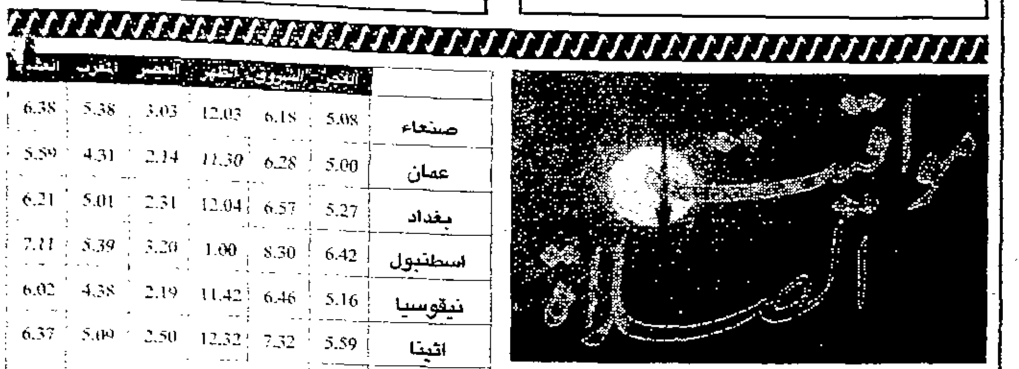
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ (٦) أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ (٨) العلق / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم قال: «تعرض الاعمال يومي الاثنين والخميس، فأحب ان يعرض عملي وانا صائم».
رواه الترمذي وقال: حديث حسن،
ورواه مسلم بغير ذكر الصوم.

دعاء

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.50	12.15	3.20	5.41	7.11
المدينة المنورة	5.31	6.57	12.16	3.16	5.36	7.06
القدس الشريف	5.04	6.30	11.39	2.20	4.39	6.01
الرياض	5.03	6.29	11.48	2.47	5.07	6.37
القاهرة	5.09	6.42	11.49	2.38	4.57	6.20
الخرطوم	4.43	6.13	11.44	2.56	5.24	6.34
الرباط	5.50	7.22	12.27	3.01	5.24	6.54
تونس	5.51	7.24	12.21	7.46	5.06	6.37
الكويت	5.09	6.34	11.43	2.33	4.51	6.14
ابوظبي	5.42	7.02	12.24	3.23	5.39	7.09
المنامة	4.54	6.17	11.32	2.28	4.48	6.08
الدوحة	4.42	6.12	11.34	2.34	4.48	6.18
مسقط	5.19	6.39	12.04	3.05	5.26	6.51
بيروت	4.57	6.34	11.32	2.12	4.30	5.57

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.08	6.18	12.03	3.03	5.38	6.38
عمان	5.00	6.28	11.30	2.14	4.31	5.59
بغداد	5.27	6.57	12.04	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.42	8.30	1.00	3.20	5.39	7.11
نيقوسيا	5.16	6.46	11.42	2.19	4.38	6.02
اثينا	5.59	7.32	12.32	2.50	5.09	6.37
لندن	6.29	7.59	11.56	2.02	3.54	5.24
باريس	6.46	8.35	12.47	2.39	5.57	6.40
نيس	6.43	7.57	12.30	2.37	4.57	6.08
روما	5.49	7.29	12.07	2.24	4.42	6.16
بروكسل	6.45	8.36	12.39	2.22	4.40	6.25
مدريد	6.53	8.30	1.12	3.33	5.52	7.23
جينيف	06.21	08.09	12.30	2.32	4.52	6.32
فيينا	5.48	7.37	11.51	1.45	4.03	5.46
برلين	6.14	8.09	12.03	1.38	3.55	5.42
فرانكفورت	6.25	8.16	12.22	2.08	4.26	6.10
ستوكهولم	6.32	8.36	11.44	12.42	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.33	8.30	12.06	1.25	3.40	5.31
امستردام	6.49	8.42	12.37	2.13	4.30	6.17
نيويورك	5.34	7.11	11.52	2.13	4.32	6.04
واشنطن	5.43	7.18	12.05	2.31	4.49	6.19

رغم الشكوك حول أمن الصفقات ومواعيد الشحن

2.3 مليار دولار مشتريات الأميركيين على الإنترنت نهاية العام الحالي

نيويورك: من اليزابيث ويس *

بشر خبراء الانترنت بان هذا العام سيشهد توفير خدمات جديدة تتيح للزبائن التسوق على خطوط الشبكة الدولية، وقد بلغت التقديرات الاولية للمشتريات حوالي 2,3 مليار دولار في الولايات المتحدة وحدها لشهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) فقط. ورغم ان هذا المبلغ شجع المعنيين على الاهتمام بالموضوع الا انه يعتبر جزءا صغيرا من المصروفات المتوقعة لدى انتشار الخدمات الجديدة في مختلف بلدان العالم. ويضاف الى ذلك ان 90 في المائة من ربات البيوت في الولايات المتحدة لم يمارسوا هذه الخدمات لحد الان.

تعتبر هذه البداية مشجعة جدا، فالمشتريات الاولية الـ 2,3 مليار دولار تعتبر نقطة في بحر لانها لا تمثل سوى 2 في المائة من الحجم الاجمالي المتوقع لمشتريات هذا الموسم البالغة 164 مليار دولار حسب احصاءات اتحاد التجارة القومي، ورغم مضاعفة هذه المشتريات عن العام الماضي والتي كانت بحدود 1,1 مليار دولار، فان هذه الظاهرة لا زالت في بدايتها.

وتزخر صفحات الانترنت بمواقع متميزة للتسوق عليها، حيث تعتبر شركة امازون واميركان اون لاين، ميريا وكومبيوتر من المؤسسات المتخصصة في هذا الميدان، فلقد صممت برامج خاصة لتسعير المواد تسهل على الزبائن اقتناء ما يحتاجونه بسهولة لتكون افضل هدية لهم قبل نهاية هذا العام.

كما تعتبر مبيعات الملابس احدى اهم عمليات التسوق عبر الشبكة، لكن المشكلة تتمثل هنا في مدى ملاءمة القياسات والاصناف المختارة، مع اذواق الزبائن ولتلافي هذه المعوقات يعول المسؤولون على التكنولوجيا الحديثة، فباستخدام صفحة النموذج الشخصي، يمكن للنساء تصميم ما يلائمهن من نماذج وحسب اذواقهن وقياسات اجسامهن. وهناك صفحات للشبكة تغطي مجالات تسمح بعمل نماذج لازياء شخصية باختيار القياسات الملائمة فقط، لتقوم المعلومات المخزونة بتصميم النموذج الذي يناسب الزبون. ويعيب على هذه الوسيلة عدم قدرة شاشة الكومبيوتر على اظهار التصاميم المختارة بصورتها الجذابة الحقيقية. وتفقد بعض هذه الملابس المختارة نوعيتها مثلا اذا كان الخيار هو اللون الاسود.

ولا تعتبر الشبكة ميدانا صالحا لتسعير البضائع والتعامل بشانها، لكن المؤكد ان التسوق المنزلي يعطي امتيازا خاصا بالتسعيرة. ونظرا لسعة السوق الالكترونية هذه فان تسعيرتها تتفاوت بصورة شاسعة اعتمادا على امور مثل الشحن، لكن هناك استثناءات في سوق الكتب والاقراص المدمجة CD's التي يسهل على الزبون مقارنة اسعارها. ان اهمية التسعيرة اقنعت مسؤولي الشبكة ضرورة فتح صفحات جديدة للمقارنة لتسمح للمشاركين في هذه الخدمات اختيار انسب العروض.

وهناك خيارات للحصول على حسومات مناسبة على مواقع مثل www.netmarket.com التابعة لـ Net Market من خلال الانضمام لعضوية خاصة للحصول على افضل العروض، حيث بدأت هذه العضوية بصورة تجريبية وبقيمة دولار واحد لثلاثة أشهر، لكن العضوية الرسمية السنوية حوالي 70 دولارا.

وتعرض مواقع الشبكة للمشترك بضاعة يرغبها بخيارات تتجاوز الثلاثة ضمن مواصفات متنوعة ليقرر على ضوئها الزبون شراء ما يناسبه. والمثير في هذه الخدمات الجديدة انها تنقل الزبون لمواقع لم تخطر على باله سابقا، ليطلع على تفاصيل متنوعة لتكون العملية التسوقية واضحة تماما قبل الاختيار. فمثلا يمكن لمقتني التحفيات التوقف عند موقع www.oldphones.com الخاصة باجهزة الهاتف القديمة للاطلاع على جهاز قديم تم تحويره ليعمل كجهاز حديث وبسعر لا يتجاوز الـ 85 دولار فقط على ان يضاف له تكاليف الشحن. ويفضل في مثل عمليات الشراء هذه استخدام بطاقات الائتمان لدفع اثمان البضائع المقتناة، فاذا كانت دون المستوى المطلوب يمكن ايقاف عملية الدفع مباشرة لضمان استرجاع الزبون لهذه المبالغ.

وهناك منافع اخرى للخدمات الشبكية الجديدة لانها تسمح بجمع المعلومات وتصنيفها ضمن مواقع صحفية. فموقع www.enews.com لـ Electronic News stand يعرض مساعدته لاختيار المعلومات المطلوبة في اي صحيفة، وعند الضغط على موضوع محدد مثل موضوع عسكري تظهر عشرين من العناوين الثانوية حول الموضوع بضمنها التاريخ العسكري وغيرها من الامور المهمة، مثل الحرب الاهلية ومراحلها وكذلك الحرب العالمية الثانية واحداثها الماساوية. ويحتوي موقع www.catalogcity.com على اكثر من الف كاتالوج بضمنها 450 تتقبل الاوامر الواردة اليها من خطوط الشبكة المتفرعة.

وتوفيرا للوقت تقدم مواقع اخرى خيارات شاسعة للمخازن المتوفرة التي يمكن اختيار قسم منها للتسوق وتسهل مواقع اخرى للزبون عمليات مثل شحن الاسماك، والماكولات والاعشاب والمشروبات على اختلاف انواعها وكذلك الحبوب المختلفة وهو جالس في مكتبه.

يعتبر ضبط مواعيد توريد البضائع من الامور الاساسية للخدمات الشبكية الجديدة، لدفع الالتباسات المحتملة اثناء التطبيق. فمثلا يعتبر ايصال الهدايا في موعدها في المناسبات الرسمية مثل اعياد الميلاد ورأس السنة من الامور المهمة الواجب مراعاتها من قبل تجار الشبكة، ولايزال العديد من الزبائن يفضلون اجراء عمليات التسوق ثم ارسال المشتريات بالبريد شخصيا لضمان وصولها في مواعيدها بكل دقة، لفقدان الثقة في تحقيق ذلك عن طريق الانترنت.

لكن قسما اخر يفضل استخدام التسوق الافتراضي لشراء الحاجيات الخاصة التي يصعب الذهاب لاقتنائها مباشرة، أما القسم الثالث فيجد متعة حقيقية في التجول بين الاسواق المختلفة عبر الفضاء الالكتروني. وهناك شكوك لدى البعض ان يؤدي هذا التسوق الافتراضي الى كساد في مراكز المدن الرئيسية، اذ ان التسوق عبر الشبكة يعتبر اوسع عملية تجارية عالمية مما سيصعب على المحلات والاسواق المحلية التنافس معها في هذا الميدان الذي سينتج عنه غلق العديد منها لتفقد عملية التسوق لذة المشاهدة الحقيقية والتعامل حول سعر البضاعة بعد اختيار المناسب منها.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



الكومبيوترات الحديثة تسهل عمليات التجارة الالكترونية في اي موقع على الارض.اخف جهاز كومبيوتر من طراز Pedion EM عرضته شركة ميتسوبيشي اليابانية بوحدة معالجة «بينتيوم 2» وشاشة مقاس 12,1 بوصة يزن 1,2 كيلوجراما (ا.ف.ب)

مهمات فضائية جديدة نحو كوكب المريخ

الشمس عطارد الزهرة الارض المريخ

Mars Climate Orbiter
مركبة مدارية لدراسة مناخ المريخ
الهبوط المقرر: سبتمبر (ايلول) 1999

المسافة 56 مليون كلم

الارض

Mars Polar Lander
مركبة الهبوط على قطب المريخ
الهبوط المقرر: ديسمبر (كانون الاول) 1999
المهمة: العثور على المياه تحت السطح
المعدات: مسباران لاختراق السطح وذراع روبوت لجمع العينات
الابعاد: الطول 3,6 متر، الارتفاع متر واحد
الوزن: 576 كلجم

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

مركبة استكشاف أميركية تتوجه نحو المريخ

كاب كانافيرال: «الشرق الأوسط»

مركبة الاستكشاف الاميركية «مارس كلايمت اوربيتر» التي اطلقت يوم الجمعة الماضي باتجاه المريخ لدراسة المواسم فيه وتوزع المياه عليه، هي واحدة من مركبتين تطلقهما وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» لدراسة المريخ تصلانه العام المقبل. ويفترض ان تصل المركبة قرب المريخ في سبتمبر (ايلول) 1999 بعد رحلة تستغرق تسعة اشهر ونصف الشهر تقطع خلالها اكثر من 660 مليون كيلومتر.

وتتبع «مارس كلايمت اوربيتر» مركبة استكشاف أخرى تدعى «مارس بولار لاندر» ستطلق في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل وتحط قرب القطب الجنوبي من الكوكب الاحمر في ديسمبر (كانون الاول) 1999 لدراسة المنطقة الجليدية.

مؤتمر حول النظام العالمي للملاحة بالأقمار الصناعية

الاسكندرية: من ايناس عامر

تنظم الجمعية العربية للملاحة بمدينة الاسكندرية مؤتمرا دوليا يومي 15 و16 ديسمبر (كانون الأول) الحالي حول النظام العالمي للملاحة بالاقمار الصناعية وتسبقه دورة تدريبية مكثفة لمدة يومين. وقال العميد الفونس صادق رئيس الجمعية، ان أهداف المؤتمر هي ابراز آخر التطورات في منظومة الملاحة بالاقمار الصناعية وتبادل الآراء بما يحقق اثراء المعرفة بالملاحة وتحديد الموقع باستخدام الاقمار الصناعية.

وأكد انه ستحضر وفود من الدول المشاركة وهي روسيا ويمثلها العالم ميني صوف الذي يعتبر مؤسس نظام «جلوناس»، ومن المانيا العالم تخنتر، وفرنسا يمثلها ثلاثة من العلماء ومن كندا الدكتور أحمد الرباني وهو مصري الأصل. وأكد ان هذا المؤتمر سيتناول عدة موضوعات هي: التطورات الحديثة لمنظومتي «جي بي إس» و«جلوناس»، الاستخدامات المتقدمة للنظام العالمي للملاحة بالاقمار الصناعية في الطيران المدني، الملاحة البحرية والملاحة البرية باستخدام النظام العالمي للملاحة بالاقمار الصناعية، الهندسة ورسم الخرائط، نظم التحديد الشامل للمواقع الاميركية «جي بي اس» والروسية «جلوناس» وتطبيقاتها في ادارة عمليات الزراعة، المناجم، حركة المركبات على الطرق، مشروعات شبكات «جي بي اس» في البحر المتوسط والبحر الأحمر. وأكد ان نظام الملاحة بالاقمار الصناعية اصبح مستخدما بالفعل في العالم الغربي.

أخبار علمية

خبيرة بريطانية تطلب من السكان خزن الأغذية تحسبا لمشكلة عام 2000

لندن: «الشرق الاوسط»

طلبت رئيسة هيئة «تاسكفورس 2000»، وهي هيئة حكومية تشرف على توجهات ايجاد الحلول لمشكلة الكومبيوترات عام 2000، من سكان بريطانيا التهيؤ لاستقبال الالفية المقبلة بخزن المواد الغذائية الكافية لعوائلهم مدة اسبوعين، وذلك لتلافي احتمالات الفوضى التي قد تحدث بسبب عدم تمكن الكومبيوترات من التعرف على العام 2000 واعتباره بدلاً من ذلك عام 1900. ونقلت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية هذا التصريح عن لسان جوينيث فلاور التي تترأس الهيئة. وتؤكد الحكومة البريطانية دوماً ان تجهيزات الطاقة والغذاء لن تتاثر بـ«علة القرن».

لكن فلاور نفت في تصريح لاحق لاذاعة بريطانية، انها طلبت خزن الاغذية بكميات كبيرة، وقالت انها طلبت اتخاذ الاحتياطات اللازمة لان مشاكل ستظهر بشكل مؤقت على مستويات محلية.

مخاوف من تأثير المحاصيل المهندسة وراثيا على البيئة

لندن: «الشرق الاوسط»

اشار تقرير حكومي بريطاني الى اضرار زراعة المحاصيل المهندسة وراثياً على البيئة الفطرية المحيطة وعلى النباتات والطيور. وذكرت صحيفة «انديبندنت اون صنداي» ان التقرير توصل الى استنتاج مفاده انه لا توجد ضوابط علمية كافية لمنع تسرب المورثات المعدلة من المحاصيل المطورة بهندسة المورثات، نحو النباتات الاخرى وظهور انواع مهجنة اخرى بسبب ذلك. وتأتي هذه الاخبار بعد اعلان هيئة الصحة والسلامة البريطانية ، وهي الهيئة المسؤولة عن تدقيق مواصفات السلامة الصناعية ، عن انتفاء مواصفات السلامة في 10 في المائة من الحقول الـ49 التي زارها مفتشو الهيئة التي تزرع فيها محاصيل مهندسة وراثياً.

انتهاء المهمة الثالثة لرواد «انديفور» في الفضاء

واشنطن ـ أ.ف.ب: انهى رائدا الفضاء جيري روس وجيمس نيومان اول من امس السبت، مهمتهما وعادا الى المكوك «انديفور» عقب ثالث خروج لهما الى الفضاء هدف الى انهاء تحضير للمحطة الفضائية الدولية. وقام الرائدان خلال المهمة التي استغرقت سبع ساعات باصلاح هوائي اتصال الاغاثة الخاص بالكبسولة الروسية «زاريا»، واختبرا جهازا يسمح لرواد الفضاء بالعودة وحيدين الى المكوك بفضل صواريخ دفع ذاتي في حال انفصالهم عنه.

مكتنا من الأصل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا منه الأصل

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي: فوز أستون فيلا على آرسنال 2/3، وويمبلدون على ليفربول 1/صفر.
● الدوري الايطالي: تعادل بارما مع روما 1/1، وفوز باري على امبولي 1/2، وفوز لاتسيو على سمبدوريا 2/5، وميلان على فيتشنزا 1/صفر، وبيروجيا على كالياري 1/2، وفوز انترناسيونالي على اودينيزي 0/1.
● الدوري الالماني: فاز كايزرسلاوترن على اينتراخت فرانكفورت 1/2، وتعادل ميونيخ 1860مع شالكه 2/2. وفاز فولفسبورج على ضيفه ديسبورج 2/4، وهانزا روستوك على بوخوم بثلاثة اهداف نظيفة، وفرايبورج على نورمبرج 1/صفر.
● الدوري الفرنسي: فاز بوردو المتصدر على لوهافر 3/صفر، ومرسيليا على متز 3/صفر وتعادل ليون بدون اهداف مع تولوز.

السويسري هودلر العضو المقرب من سمارانش يفجر قضية

انتشار الرشاوى في اللجنة الأولمبية.. والأصوات تباع وتشترى

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

فجر السويسري مارك هودلر العضو المخضرم في اللجنة الاولمبية فضيحة كبرى تهدد اعضاء هذه المنظمة الدولية باتهامهم بقبول رشاوى من اجل ترجيح كفة مدن على اخرى في استضافة الالعاب الاولمبية، وان هذا الامر تكرر في دورات اتلانتا (الأميركية) وناغانو (اليابانية) وسولت ليك سيتي (الاميركية)، واخيرا سيدني (الاسترالية).

وكانت هناك الكثير من الشائعات والهمسات تدور حول وجود فساد في اللجنة الاولمبية منذ عدة اعوام، لكن لم يتجرأ احد على كشف هذه الحقائق او الحديث عنها علنا، الى ان خرج السويسري هودلر عن صمته، رغم محاولات سمارانش منعه عن الكلام، وكشف امس عن تفاصيل بيع وشراء الاصوات في اللجان الاولمبية بمقابل ملايين الدولارات. اذا صح ذلك، فانها اكبر فضيحة اخلاقية في تاريخ اللجنة الاولمبية الممتدة من مائة واربعة اعوام، ومن شانها ان تسفر عن عواقب جسيمة.

وتنصلت اللجنة الاولمبية بسرعة عن هودلر، وقالت انه يعبر عن ارائه الشخصية، ولكنها لم تنف الاتهامات قط.

والاتهامات لم تكن من مسؤول مطرود او سيئ السمعة، بل من قائد مخضرم للجنة وشخص وثيق الصلة برئيسها خوان انطونيو سمارانش.

وهودلر محام سويسري في الثمانين من عمره، وهو عضو في اللجنة الاولمبية منذ عام 1963. وقال هودلر انه اختار الكشف العلني لاتهامات الفساد لانه يأمل ان يؤدي ذلك الى اصلاح عملية قبول العطاءات من شتى المدن، وتصحيح اجراءات الاختيار.

وقال انه يقترح اختيار المدن الاولمبية في اطار لجنة صغيرة، تضم بعض اعضاء الهيئة التنفيذية للجنة الاولمبية، بدل توسيع عملية الاختيار لتشمل سائر اعضاء اللجنة الاولمبية، فهذا خير سبيل للقضاء على امكانية شراء الاصوات.


السويسري مارك هودلر

واوضح هودلر في مقر اللجنة الاولمبية انه يعتقد بان 5 الى 7 في المائة من اعضاء اللجنة الاولمبية (وعددهم حاليا 115 عضوا) تلقوا رشاوى من المدن التي تقدمت بطلبات لاستضافة الالعاب الاولمبية.

واكد ان هناك شبكة من اربعة «عملاء» بمن في ذلك عضو في اللجنة، تعمل بانتظام لكسب الرشاوى مقابل ضمان الاصوات في العطاءات الاولمبية. ولم يذكر هودلر اية اسماء.

واضاف هودلر ان هؤلاء العملاء يمارسون شراء وبيع الاصوات منذ 10 سنوات. وقال «ان السعر يتراوح بين نصف مليون الى مليون دولار لقاء عدد من الاصوات»، اما ضمان نجاح عطاء مدينة من المدن «فقمته يتراوح بين 3 الى 5 ملايين دولار» حسب قوله.

واوضح هودلر ان المدن التي خسرت عطاءاتها لاستضافة الاولمبياد اكدت له وجود قائمة باعضاء اللجنة الاولمبية القابلين للشراء.

وقال هودلر ان «الرشوة» تتمثل في زمالات دراسية قيمتها نصف مليون دولار قدمتها مدينة سولت ليك الى اقرباء ستة من اعضاء اللجنة الاولمبية. وتتولى هيئة عليا خاصة التحقيق في الامر واكد هودلر ان فوز مدينة اتلانتا خلال الاقتراع على عطاءات الاستضافة للالعاب الاولمبية عام 1996 بانه «لم يكن نظيفا بالمرة».

ذهبية الحفرة لرماة الكويت في دورة الألعاب الآسيوية

لقاء ثأري لمنتخب قطر الكروي أمام الكويت اليوم

بانكوك: من صلاح رشدي - أ.ف.ب

تشهد انطلاقة مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم بدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة المقامة في بانكوك اليوم لقاء ثاريا لمنتخب قطر مع شقيقه منتخب الكويت، كما تلعب الصين مع تركمانستان، وكوريا الجنوبية مع تايلاند، وايران مع اوزبكستان حاملة اللقب.

وقد دخلت المسابقة ادوارها الحاسمة بحيث يودع الخاسر البطولة نهائيا. ويريد المنتخب القطري الثار لخسارته الثقيلة امام نظيره الكويتي 6/2 في دورة كاس الخليج الرابعة عشرة في البحرين الشهر الماضي عندما تمكن مهاجم الكويت جاسم الهويدي من تسجيل خمسة اهداف بمفرده ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم النجم السعودي الشهير ماجد عبد الله عام 1979 في مرمى قطر بالذات. وقد استعاد المنتخب القطري بعض معنوياته التي انهارت بعد حلوله في المركز الاخير في «خليجي 14» من خلال تحقيقه اربعة انتصارات منها واحد على الدولة المضيفة تايلاند في الدورة الحالية.

اما المنتخب الكويتي فقد تمكن من حجز بطاقته في ربع النهائي على الرغم من خسارته مباراتيه الاخيرتين امام اليابان 2/1 وامام كوريا الجنوبية صفر/1 كافضل هدية من منتخب الامارات الذي اطاح اليابان. وتضم الكويت بطلة الخليج في الدورتين الماضيتين في صفوفها مزيجا من عناصر الفريق الاول والمنتخب الاولمبي.

ويقود المنتخب الكويتي مهاجماه المتالقان جاسم الهويدي وفرج لهيب وكلاهما يتصدر ترتيب الهدافين برصيد 8 اهداف، علما بان لهيب يلعب مكان بشار عبد الله الذي يغيب بسبب دراسته الجامعية.

وتبرز ايضا مباراة اوزبكستان وايران. وكانت اوزبكستان احرزت ذهبية دورة هيروشيما قبل اربع سنوات بفوزها على الصين 2/4 في المباراة النهائية في اول مشاركة لها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

اما ايران الفائزة باللقب مرة واحدة عندما استضافت الالعاب عام 1974، فقد عادت قوة لا يستهان بها في القارة الآسيوية بعد غياب نحو عقدين وبلغت مونديال فرنسا الصيف الماضي وكانت الدولة الاسيوية الوحيدة التي حققت فوزا في النهائيات بتغلبها على الولايات المتحدة 1/2 في مباراة تاريخية. ويقود المنتخب الايراني ثنائيه علي دائي وكريم باقري وكلاهما يلعب في المانيا الاول مع بايرن ميونيخ والثاني مع كولون.

من ناحية اخرى احرز منتخب الكويت المؤلف من الرماة فهد الديحاني وفهيد الديحاني وخالد المضف ذهبية الحفرة (تراب) للفرق مسجلا 346 نقطة، وحلت الهند ثانية وسجلت 329 نقطة، والصين ثالثة وسجلت 323 نقطة. وجاء منتخب لبنان المؤلف من جو سالم وجمال قصاب وميشال حجار ثامنا وسجل 303 نقاط.

والذهبية هي الثانية للكويت في الدورة الحالية بعد ان فاز المنتخب المؤلف من عبد الله الرشيدي وسامي الرشيدي وصلاح المطيري بذهبية مسابقة السكيت للفرق، في حين نال صلاح المطيري برونزية الحفرة الاولمبية. ورفعت الكويت رصيدها في الدورات الآسيوية الى 6 ذهبيات و6 فضيات و18 برونزية.

وفي مستهل منافسات الالعاب القوى احرز العداء القطري احمد ابراهيم فضية سباق 10 آلاف متر مسجلا 28,46,55 دقيقة، وكانت الذهبية من نصيب الياباني كنجي تاكاو وسجل 28.45.66 دقيقة، والبرونزية للهندي غلاب تشاند الذي سجل 29.10.53 دقيقة.

وتاهل العداءان الشقيقان القطريان محمد وعثمان سليمان الى الدور النهائي من سباق 1500 متر.

صراع ساخن بين بوردو ومرسيليا على صدارة الدوري الفرنسي

المصري رمزي يقود كايزرسلاوترن الى الفوز على فرانكفورت

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

قاد المدافع الدولي المصري هاني رمزي فريقه كايزرسلاوترن حامل اللقب الى الفوز على ضيفه اينتراخت فرانكفورت 1/2 ضمن المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري الالماني لكرة القدم بتسجيله هدف الفوز في الدقيقة الاخيرة من المباراة.وتقدم كايزرسلاوترن منذ الدقيقة الرابعة عن طريق مايكل بالاك، لكن فرانكفورت ادرك التعادل في الدقيقة 74 عبر اليوغوسلافي دامير ماياك قبل ان يسجل رمزي هدف الفوز لكايزرسلاوترن في الدقيقة 90. وصعد كايزرسلوترن الى المركز الثالث برصيد 33 نقطة من 16 مباراة، وجاء ذلك على حساب ميونيخ 1860 الذي تعادل مع مضيفه شالكه 2/2، وفاز فولفسبورج على ضيفه ديسبورج 2/4 وصعد للمركز الخامس برصيد 27 نقطة، كما فاز هانزا روستوك على بوخوم بثلاثة اهداف نظيفة، وفرايبورج على نورمبرج 1/صفر، وتعادل فيردر بريمن مع شتوتغارت 2/2.

● الدوري الفرنسي: بقي فارق الاهداف فاصلا بين بوردو المتصدر ومرسيليا الوصيف اثر فوزهما وبنتيجة واحدة 3/صفر على لوهافر ومتز على التوالي في المرحلة الثامنة عشرة للبطولة.

واكتفى ليون بتعادل سلبي مع مضيفه تولوز امام 13 الف متفرج فصعد الى المركز الرابع بدلا من موناكو الذي تاجلت مباراته مع مضيفه سوشو الى موعد لاحق بسبب المياه التي غمرت ملعب الفريق المضيف.

● الدوري الاسباني: تعادل بيتيس مع ضيفه اتلتيكو مدريد صفر/صفر في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة ليرفع الثاني رصيده الى 22 نقطة وصعد موقتا الى المركز الرابع برصيد 22 نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيجو، في حين رفع بيتيس رصيده الى 18 نقطة وبقي في المركز الحادي عشر بفارق الاهداف خلف اوفييدو واضاع الدولي البرازيلي دنيلسون، اغلى لاعب في العالم، فرصة ذهبية عندما اهدر ركلة جزاء كانت ترجمتها كفيلة بمنح فريقه بيتيس ثلاث نقاط المباراة واستعادته هو شخصيا الثقة بنفسه، بعدما فقد مكانته كلاعب اساسي في صفوف بيتيس في اغلب مباريات فريقه هذا الموسم، لعدم اقتناع مدرب الفريق خافيير كليمنتي بمستواه.

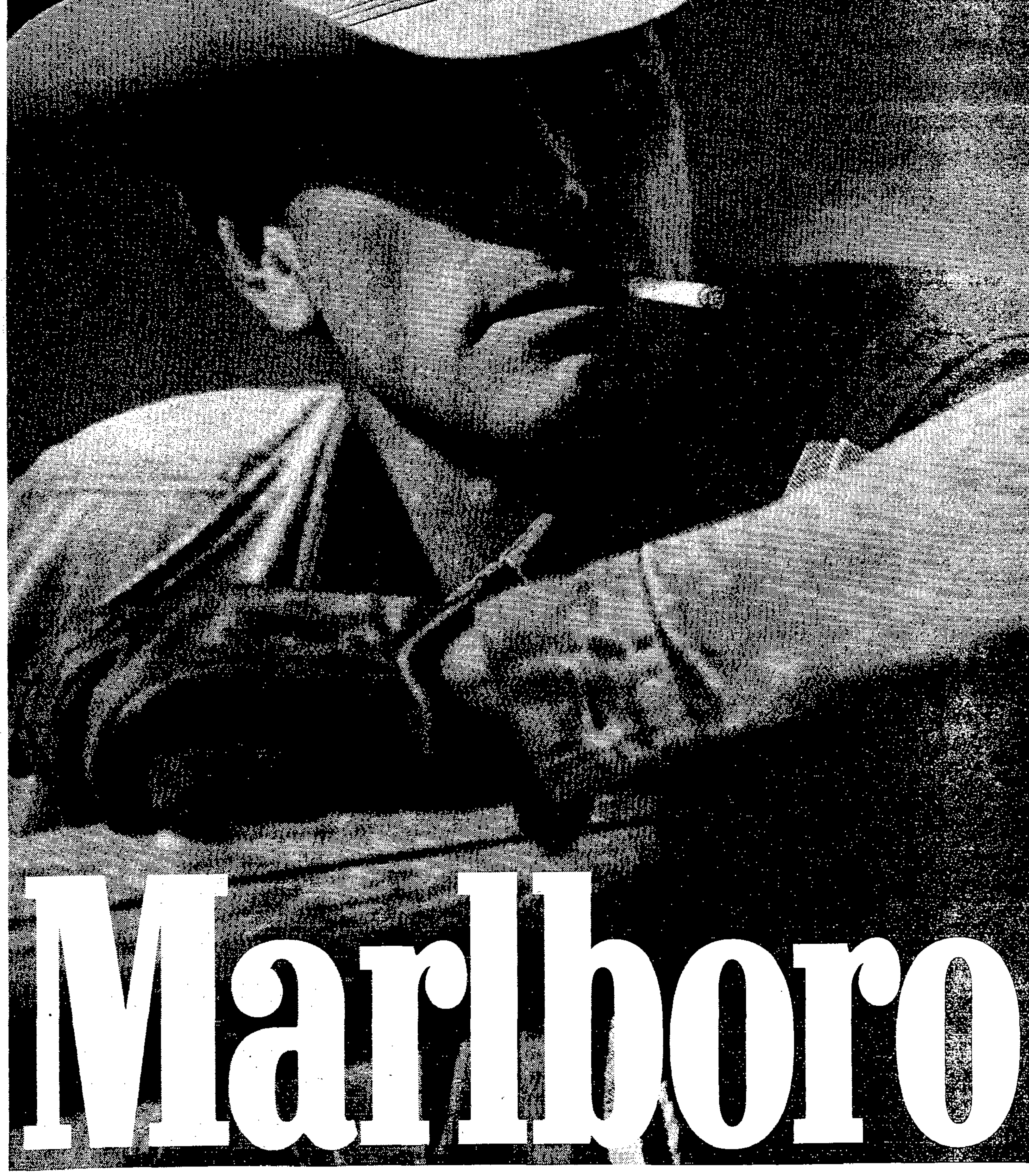
منتخب مصر الى جوهانسبرغ للقاء جنوب أفريقيا الأربعاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توجه المنتخب المصري لكرة القدم إلى جوهانسبرغ للقاء نظيره الجنوب افريقي في مباراة دولية ودية الاربعاء في اطار استعداد الاول لكاس القارات والثاني لتصفيات امم افريقيا.

واكد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر ان مبدأ الهزيمة حتى في ظل المباريات التجريبية مرفوض لا سيما انه سيلعب ضد منتخب جنوب أفريقيا الذي يسعى للثار بعد ان اطاحته مصر مرتين من قبل في بطولتين مختلفتين اخرهما نهائي امم افريقيا في فبراير (شباط) الماضي. وقال الجوهري ان منتخب جنوب افريقيا من اقوى المنتخبات الافريقية ويضم مجموعة من اللاعبين المميزين ويلعبون على ارضهم ووسط جماهيرهم في مناسبة الاحتفال بتولي الزعيم نيلسون مانديلا الحكم هناك. واضاف الجوهري ان منتخب مصر يمر بظروف صعبة بسبب غياب مجموعة من اهم لاعبيه مثل الثلاثي المحترف سمير كمونة وهاني رمزي وياسر رضوان المحترفين بالمانيا، وكذلك لاعب الاهلي المتالق سيد عبد الحفيظ للاصابة.

من ناحية اخرى فاز منتخب مصر لخماسيات كرة القدم باول بطولة عربية بعد تغلبه 8/4 في المباراة النهائية المثيرة على منتخب المغرب، بعد وقت اضافي اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 4/4.



الثنيان جاهز للمشاركة.. والسوبر الآسيوية رفعت معنويات النصراويين

ترقب في الهلال والنصر قبل لقاء قمة الكرة السعودية غدا

الرياض: من مساعد العصيمي

تترقب جماهير الكرة السعودية المواجهة الكبرى التي ستجمع عملاقي الكرة السعودية النصر والهلال مساء غد في الجولة الثامنة من بطولة الدوري.

مصدر هذا الترقب لا ينطوي على المنافسة القوية التي تعودا على تقديمها طوال تاريخهما الكروي، بل للمتعة والفوائد الايجابية التي قدماها للكرة السعودية بصفة عامة والمنتخبات الكروية السعودية بمختلف فئاتها، الأمر الذي جعل الفريقين الاكثر نجوماً والأبرز حضوراً محلياً وقارياً. والفريقان هما المعنيان سعودياً بحمل اللقب الآسيوي الاكبر (بطل السوبر) النصر فعل ذلك مساء الجمعة على حساب بوهانج الكوري الجنوبي، والهلال حقق الانجاز نفسه في العام الماضي. كل ذلك سيعطي المواجهة زخماً تنافسياً اكبر يؤطره تكامل الصفوف بالدوليين السعوديين.

ومن الناحية الفنية الفريقان يعيشان حالياً استقراراً فنياً بقيادة (البرازيلي) دي سانتوس للنصر وخليل الزياني للهلال، وتدخل الحسابات لديهما بان من يحقق فريقه الفوز قبلا شك ان انطلاقاته نحو استحقاقات دورية ستكون افضل هذا اذا ما علمنا ان فرحة النصر بكاس السوبر ستكون اكثر اتساعاً متى ما صاحبها فوز على المنافس التقليدي الهلال!!

التاريخ البطولي للنصر والهلال حافل وكبير وان كان الهلال الأكثر تحقيقاً للانجازات من واقع تحصيله الرقم الاكبر في عدد مرات البطولة الدورية السعودية (8 مرات مقابل 5 للنصر) وهو بذلك (أي الهلال) يسير في ركب كونه الفريق الاكثر تحقيقاً للبطولات الكروية السعودية في مختلف مشاربها وفق ارقام كبيرة غير ان الفريق السعودي الذي نال التتويج الآسيوي بجميع بطولاته (بطولة ابطال الدوري 1992/ وابطال الكاس 1997/ وبطل السوبر 1997) تضاف الى نيله بطولة ابطال الدولي العرب مرتين والعدد نفسه لبطولة اندية الخليج، والنصر يزاحمه بل ويقترب منه في ما تم آسيوياً ابطال الكاس 1998 وابطال السوبر 1998، وانديه الخليج نالها النصر مرتين.

وتظهر الحصيلة انهما الفريقان الأكثر تميزاً والأشهر سعودياً بأسماء النجوم التي دأبا على تقديمها دولياً.

مع مطلع الموسم الجاري لم يكن عطاء الهلال والنصر مرضياً لانصارهما نتيجة اخفاقهما بتقديم العروض الجيدة وكان الأول الأكثر وضوحاً في ذلك في مسابقة كاس الاتحاد مما دفع مسؤوليه لاقصاء مدربهم (الألماني) هولمان والاستعانة بالسعودي الزياني بديلاً عنه والاخير استفاد من عودة الدوليين الستة للتصاعد بأداء الفريق من مباراة لأخرى حتى وضعه الان في صدارة الترتيب الدوري بعد جولات سبع. النصر كان في الشأن نفسه وان بلغ نصف نهائي مسابقة كاس الاتحاد، وظهر ذلك جلياً باخفاقه في تجاوز فريق كاظمة في الاستحقاق الآسيوي لابطال الكاس، لكن الفريق ما لبث ان استعاد عنفوانه واداءه الجيد ليكون كاس السوبر الثمن الأول لذلك.

المؤثرات الادارية تلعب دورها بقوة في لقاءاتهما وكثيراً ما كانت سبباً فاعلاً بتحقيق الفوز وهي معنية بضبط وربط اللاعبين وبث الحماس والقتالية في صفوفهما من خلال التصاريح الرنانة التي يصل صداها مباشرة الى معسكري الفريقين وهي ما تأتي احياناً بهدف زعزعة المنافس وبث التوتر في صفوفه!!

الشحن الاداري والاهتمام الاعلامي والترقب الجماهيري امور اجتمعت لتعطي مقابلات الهلال والنصر بعداً نفسياً كثيراً ما طغى على الجانب الفني فيها. ومقاييس النقاد الكرويين لمقابلاتهما تضع الجوانب الفنية بعد النفسية وتعطي الأخيرة التوجه الافضل للكسب لمن يملك نسبها الأعلى... ورغم ما يحتويها من شحن نفسي إلا انها كانت تعبر وبصدق عن حال الكرة السعودية وباتت مرتعاً خصباً لبروز اسماء جديدة تكون المباراة انطلاقتها لتفرض حضورها على الخارطة السعودية.

حالياً الأنظار في كلا المعسكرين موجهة الى اسماء بارزة جداً والآمال معقودة باقدامها لمساعدة فريقها ويظهر في هذا الشأن من الجانب الهلالي سامي الجابر كابرز الأسماء الهلالية ويقابله في جانب النصر ابراهيم ماطر وكلاهما دوليان متمرسان تميزهما المهارة العالية والقيادة الايجابية لألعاب فريقيهما، يضاف اليهما اسماء ماهرة أخرى من الهلال فيصل ابو اثنين وخميس العويران وخالد التيماوي واحمد الدوخي ونواف التمياط وسط توقع ان تكون المباراة هي الأولى (دورياً) لقائد الهلال والمنتخب يوسف الثنيان، يقابل ذلك في النصر الدوليان محسن الحارثي وابراهيم الشويع ومعهما الخبيران فهد الهريفي ومحيسن الجمعان.


مهاجم الهلال عبد الله الجمعان يحاول تخطي مدافع النصر هادي شريفي (على الأرض) في لقاء سابق للفريقين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الوحدة يلتقي هجر اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم مباراة واحدة في اطار الجولة الثامنة من بطولة كأس الدوري السعودي حيث يلتقي في مكة المكرمة فريق الوحدة وضيفه هجر من «الاحساء».

وتأتي هذه المباراة اختباراً جديداً للوحدة بعد الخسارة القاسية التي تعرض لها امام الشباب في الجولة السابقة وبنتيجة صفر /6 وكان من اثارها اعلان المشرف على الفريق ومدير الكرة لاستقالتهما. مدرب الوحدة البرازيلي كارلوس روبيرتو ارجع ما حدث الى سوء الحظ ووعد بالتعويض في المباريات المقبلة وبدءا من لقاء هجر اليوم.

في الجانب نفسه يتوقع ان تشهد المباراة عودة هداف الوحدة الدولي عبيد الدوسري الى القائمة بعد تشافيه من الاصابة التي منعته من المشاركة في المباراتين السابقتين، مع التذكير بان الدوسري ما زال متصدر الهدافين برصيد 6 اهداف، وفريقه في المركز الرابع حاليا برصيد 10 نقاط فيما يخص فريق هجر فهو ما زال متذيلا للقائمة بنقطة وحيدة حصل عليها من لقائه السابق بتعادل امام الانصار 2/2 وهو اللقاء الذي شهد تحسن عروض الفريق بعد مسلسل الخسائر المتتالية.

الاتحاد الأفريقي يفرض عقوبة الإيقاف على 10 حكام دوليين

أبيدجان - أ.ف.ب: فرضت لجنة الامور المستعجلة في الاتحاد الافريقي لكرة القدم خلال اجتماعها في ابيدجان اول من امس عقوبة الايقاف بحق 10 حكام دوليين أدارة على هاش مباراة اياب الدور النهائي لدوري ابطال افريقيا بين اسيك العاجي وباور ديناموز من زيمبابوي.

واعتبرت اللجنة ان الحكام العشرة «ظهروا بمستوى ضعيف» خلال مختلف المباريات التي اداروها. واوقفت اللجنة الزامبي حاتمبولا والكونغولي بينجو والموزامبيقي موسان والنيجيري باباتونديه والجزائريين بلجاح واحميدة لمدة عام واحد، والاثيوبيين تيبيبو وبيزياه لمدة عامين، وقررت حرمان ليم كي شونج من جزر موريشيوس من قيادة المباريات الدولية.

كما اوقفت اللجنة الحكم النيجيري لوسيان بوشاردو لمدة عام واحد «لانتقاده زملاءه في تصريح لاحد الاقنية التلفزيونية». من جهة أخرى، رفعت لجنة الامور المستعجلة عقوبة الايقاف التي كانت قد فرضتها على اتحاد شرق ووسط افريقيا في سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب «عدم احترامه قوانين الاتحاد الافريقي».

فارجاس ينتزع لقب وزن فوق الوسط للملاكمة من كامباس

اتلانتيك سيتي - أ.ف.ب: انتزع الملاكم الاميركي فرناندو فارجاس لقب بطل العالم لوزن فوق الوسط حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة من حامله المكسيكي يوري بوي كامباس بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي.

وكان كامباس (27 عاما) يدافع عن لقبه للمرة الرابعة منذ تتويجه بطلا للعالم في ديسمبر (كانون الأول) 1997. ووجه فارجاس سلسلة من اللكمات القوية والمركزة الى وجه كامباس في الجولات الست الاولى من المباراة التي كانت مقررة في 12 جولة، فاصيب بطل العالم السابق في عينه اليمنى وفمه اللذين كانا ينزفان، فاضطر الى رمي المنديل في نهاية الجولة السابعة وبالتالي فقد اللقب.

ورفع الملاكم الاميركي من اصل مكسيكي رصيده الى 15 فوزا كلها بالضربة القاضية دون اي خسارة او تعادل، في حين مني كامباس بخسارته الثالثة في 75 مباراة.

بعد اكتشاف تعاطي الرباع الأردني للمنشطات

المطالبة باتخاذ إجراءات حازمة تجاه المدربين

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب المسؤولون الرياضيون باتخاذ اجراءات صارمة ومعاقبة تجاه المدربين الذين يجيزون او يحرضون على تعاطي بعض اللاعبين منشطات محظورة.

جاء ذلك تعقيبا على اكتشاف تناول الرباع الأردني في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة اياد جسار الخوالدة منشطات من مادة ترياثيرين التي تساعد على تخفيض الوزن خلال الفحص الاول الذي خضع له الاثنين الماضي ثم تأكدت النتيجة في الفحص المضاد بعد ذلك.

وشن الرياضيون الاردنيون حملة نقد شديد على هذا التصرف باعتباره طعنا للرياضة الاردنية مطالبين بمحاسبة حازمة، مؤكدين ان هذا التصرف حدث مرات سابقة في بطولة تركيا وفي البطولة العربية التي جرت في القاهرة قبل ست سنوات ولم تتخذ اجراءات حازمة في الحالتين مما ادى الى تكرار هذه الافعال التي لا تليق بسمعة الرياضة الاردنية.

هكذا استلم الأصل



الشركس المعاصرون يكتبون بالعربية

الهجرات القسرية ثيمة مركزية في الأدب الشركسي

ساهمت هجرات الشركس الكبرى الى المنطقة العربية، وخاصة الى الأردن وسورية، في تقليل الحواجز بين العرب والشركس، كما ساعد وجود «الازهريين» بينهم، واختيارهم الاسلام، في ان تصبح اللغة العربية وسيلة التعبير الأولى في الأدب الشركسي.

عمان: «الشرق الأوسط»

ويرى بعض كتاب الشركس ان ما يكتبونه هو ادب عربي وليس شركسيا، بينما يرى آخرون انهم ينتجون ادبا يمكن تصنيفه حسب التيمات التي يتناولها، كادب شركسي مكتوب بلغة عربية.

لئن كان الشركس قد تعرضوا لعمليات تهجير واقتلاع من بلادهم الواقعة شمال القفقاس بعد نهاية الحرب الروسية ـ التركية، وكانت جثثهم على الطرق تدل على هجراتهم، فان الأدب الذي يكتبه الشراكسة المقيمون في اوطانهم الجديدة ومنها الأردن وسورية وفلسطين التي وصلوها في الهجرة الثانية اوائل هذا القرن، لم يكن في الغالب الا متصلا بقضية الشعب الشركسي وهجرته الكبرى وما ترتب عليها من مصائر متوزعة بين تركيا التي احتاجتهم في عملياتها ضمن بلدان البلقان: بلغاريا ويوغوسلافيا ثم بحثهم عن ملاذات اخرى لا تعاملهم (كارض بلا شعب) مرة كما في الاحتلال الروسي لاراضي وطنهم والتسبب في هجرتهم الاولى ولاتعاملهم (كشعب محارب بلا وطن) كما في طريقة تعامل تركيا معهم وبخاصة ايام الامبراطورية العثمانية وحروبها، وهذا البحث قادهم الى هجرة ثانية حيث وصلوا سواحل سورية وفلسطين وارادوا الاستقرار بالقدس، لكن السلطات العثمانية دفعت بهم، عبر الخط الحديدي الى البلدان العربية لحماية الخط واقامة تجمعات موالية لسلطتها المترنحة كما تكتب الاديبة زهرة عمر عن روايتها التي تسجل هجرة الشراكسة الى الاردن ويرسم الشاعر فيصل حبطوش صورة للامكنة الاولى التي سكنها الشراكسة في عمان، فيقول ان قبيلة الشابسوغ سكنوا عمان عام 1878 بعد عشر سنوات من هجرتهم الثانية من تركيا وبلدان البلقان. ويعتقد حبطوش ان وجود (الازهريين) بين الشراكسة واجادتهم اللغة العربية اضافة الى عامل الايمان بالاسلام كخيار عقائدي ساهما في التقليل من الحواجز بين الشراكسة والعرب الذين ما كانوا قد سكنوا عمان بعد.

استوطن الشراكسة عيون الماء القريبة من عمان التي كان يشار اليها كشاهدة على بقايا آثار رومانية، دون ان يكون لها ملمح مدني ولو بسيط وظل الحكماء بينهم يمارسون دورا في الخلافات التي كانت قد نشبت مع القبائل العربية التي كانت تدخل عمان بين فترة واخرى «نحن لم نات لنقاتلكم ولا لنزاحمكم على رزقكم، جئنا نطلب السلام في ارض السلام والاسلام. اننا نريد فقط ان نعيش بكفافنا».

ويشير الكاتب الشركسي الاردني كمال جلوقة الى ان الاهتمام بقصة الشعب الشركسي وهجرته الكبرى من وطن الاباء والاجداد قد انحسر كثيرا خلال السنوات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى ويلمح الى ان «قضايا بديلة» مرتبطة بتدبير امور الحياة والمعيشة والتاقلم مع الأوطان الجديدة، اضافة الى القيود التي فرضتها الأنظمة السياسية التي ظهرت بعد الحرب على تحركات الشركس وتوجهاتهم السياسية والفكرية ساهمت في تراجع قضية الشعب الشركسي وتوزعه في الشتات عن موقع يفترض ان تحتله في الأدب الشركسي المكتوب في (الاوطان الجديدة).

ومن كتاب الأردن الشركس الذين كتبوا بالعربية ادبا وفي صدد (موضوعات انسانية عامة) يمكن اعتبارها ادبا عربيا وليس ادبا شركسيا كما يقول جلوقة، الروائي محمد ازوقة الذي كتب روايتين «الثلج الأسود» و«دقيقتان فوق تل ابيب» وفيهما لم يحاول ازوقة التطرق الى اصوله الشركسية في اي من روايتيه اللتين تعالجان قضايا معاصرة يمر بها المجتمع الأردني والعربي دون ان يكون بين شخصياته احد من الشراكسة.

وقد تكون رواية «الخروج من سوسروقة» للكاتبة الأردنية الشركسية زهرة عمر احد اكثر الاعمال الأدبية تكثيفا لموضوع الهجرة الشركسية وتحديدا هجرتهم الى الاردن واستقرار مقامهم في عمان وضواحيها. كما انها كعمل ادبي بما لاقاه من قبول واسع من القراء والنقاد، فتحت موضوع علاقة الثقافة الشركسية مع الثقافة العربية داخل الاردن.

فالرواية مكتوبة بعربية سليمة وبمعالجة فنية رصينة، مما اشر الى ان المثقفين الشركس حاولوا ان لا يخسروا قضيتين في وقت واحد: اللغة الشركسية (المكتوبة حاليا بالحروف السلافية كالروسية والصربية) وقضيتهم التاريخية التي تختزن فكرة الوطن الام والتي ما زالت قادرة بحسب المثقفين الشركس في الاردن على انضاج فكرة العودة الى الوطن حتى بين الاجيال الجديدة التي لا تعرف منه الا ما اختزنته الحكايات المكتوبة او الشفاهية.

وعن رواية الكاتبة زهرة عمر تقول الباحثة ايمان بقاعي في كتابها «الوطن في ادب الشراكسة ـ دمشق 1997» وتتابع حاليا دراسة الدكتوراه في الأدب العربي بالجامعة اللبنانية: «لأن الكاتبة تعهدت ان تكتب سفر خروج آبائها من وطنهم مقتلعين. ولئن كان هذا السفر مرويات ولم يكن موثقا، فقد وضعت صندوق الحكايات واقتبست واستنتجت واستعانت بما هو مروي (وهو الاكثر) عن المفقود الموثق، مغلفة الزمن بضبابية اجواء مموهة عندما ادركت صعوبة امساك الوضع وعدم وضوح الرؤيا وان كانت قد ابدعت بتفاصيلها الانثوية التي زينت بها عالم روايتها، رطبت بها جفاف المأساة. وقد وضعت زهرة عمر المجهر على الجرح النازف ليقرأ الجراحون المهرة حلولا توقف النزف».

وكان زهرة عمر تحاول ان تجيب على تساؤل: اي موقع لرواية تتحدث عن هجرة الشركس بقالب فني؟ فتقول في مقدمة روايتها الصادرة عام 1993 عن دار «أزمنة ـ عمان» «تحمل أساطيرنا، وملاحم بطولاتنا وحكاياتنا الشعبية مع ما تمثله من قيم فكرية تراثية وادبية وروحية اصول عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الفكرية واسلوب معيشتنا وهي ليست معروفة جيدا عند الجيل الجديد من الشراكسة في الاردن كما انها مجهولة تماما من قبل المحيط الاوسع الذي يعيش الشراكسة على ارضه ويشكلون جزءا من مجتمعه الا وهو المجتمع الاردني.

قد يقال انني فتحت اقواس الاقتباس ونسيت اغلاقها. فارجو ان يعذرني القارئ اذا ما انسقت في ذلك ولكن عدا عن جمالياتها المذهلة، فانها مصدر تقاليدنا وعاداتنا ونمط معيشتنا ولها الدور التربوي الكبير في حياة الشراكسة اليومية».

واذا كان كتاب الشركس الاردنيون لا يكتبون بلغتهم الاصلية قصة او رواية او بحثا فان حال الشعر عندهم ليس بمختلف كثيرا رغم محاولة الشاعر (عاطف حاج طاس) الكتابة باللغة الشركسية غير ان الشاعرين فيصل قات وفيصل حبطوش يكتبان بالعربية شعرا حاور الاغتراب والحنين والحب والوطن وان كانت ممهورة بأسماء ورموز وحكايات شركسية لا يستعيدان فيه حكاية التهجير والموت بين حدود الاوطان وحسب وان كان ذلك «ثيمة اساسية» بل وثمة اتصال مع قضايا عربية واسلامية. كما لا يخفى الاحساس بالفخر مما انجزه شراكسة في الوطن من شعراء كمحمود سامي البارودي، واحمد محرم الذي عرف بقصائده عن القضية الفلسطينية، والشاعر الغنائي احمد رامي، او رجال بحث وكتابة وفنون كما في حال: عزيز اباظة وفكري اباظة وأيضا في الفن السينمائي العربي: رشدي اباظة وحسين فهمي والباحثين في التراث: محمد فريد وجدي (مصر) واحمد وصفي زكريا (سورية) والروائيين راسم رشد ونانيا خوست صاحبة رواية «حب في بلاد الشام».

وللشركس في الأردن نتاج ثقافي مثلما هو الأبرز عند شراكسة بلاد الشام وغيرها من بلدان الشتات، يأخذ شكل الفنون الشعبية من رقص وموسيقى ويهتم الشركس كثيرا بالموسيقى التي تعزف بخاصة على الأوكورديون وتتميز بايقاعها الحاد والصاخب وهي (الموسيقى) عندهم من اهم الفنون التي تشير لوقائع حياتهم وطقوسهم وتوثق حالاتهم الانسانية وعلاقتهم بالبيئة.

والرقص فطري يتوارثونه ابا عن جد. وهو تراث شعبي قديم ومدرسة للتامل والسمو والابتهال وترويض للنفس وللجسد وهو ثقافة متميزة من جيل الى جيل، وقد حافظ الشركسي على اصالته، خارج وطنه في سورية وتركيا والاردن بشكل خاص، وكان في الاصل تدريبا على القتال، وتمرينا على الرشاقة اكثر منه للترفيه واللهو حتى ان مثلا شركسيا يقول: «من لا يعرف الرقص لا يعرف كيف يحارب».

مراحل الكتابة في ظل ثقافة الأكثرية

هلكوت حكيم*

تمر الكتابة عند الاقليات بثلاث مراحل ذات علاقة وثيقة بلغة وثقافة الاكثرية، خاصة حين تكون العلاقة بين الجانبين قد ترسخت وبمر السنين على قاعدة التسلط باشكاله المختلفة.

المرحلة الاولى هي مرحلة التقليد النابع من الانبهار والاعجاب بالثقافة المتسلطة وانتاجاتها الفكرية. فكل ما ياتي منها يؤخذ دون تفكير نقدي ويعتبر نموذجا يقتدى به باللغة القومية الخاصة بالاقلية او بلغة الاكثرية ذاتها. في هذه المرحلة يستبطن الكاتب شعورا بالنقص، اذ ينظر الى مجتمعه كمجتمع جانبي او ثانوي بعيد عن المركز حيث يحدث كل ما هو مهم وجوهري. ويعتبر مجتمعه مجتمعا اتكاليا لا يستطيع التطور لولا وجود المركز والمجتمع المتطور. وتعتبر لغته ثانوية وتهمل او تقمع وتنبذ. هويته لا يعول عليها ويطلب منه ان يتخلص منها ويتبنى هوية الاكثرية كي يمكن اعتباره مواطنا عصريا ومتساويا مع المواطن الذي ينتمي الى الثقافة المركزية. ينظر الى ثقافة الكاتب من الاقلية كثقافة متخلفة فولكلورية ومتاخرة عن المدنية ولا فائدة منها الا بالنسبة للدراسات الاثنوكرافية. وعلى الكاتب ايضا، او هكذا يحس، ان يترك قيم مجتمعه ليتبنى قيم المجتمع المتسلط. لذلك نرى العديد من الكتاب المقلدين يفضلون الكتابة بلغة الاكثرية. ويحاولون ان يقلدوا ادبها لا في مذاهبه وافكاره فقط بل حتى في اشكال اللغة واسلوب الكتابة بها ايضا. وقد تصل به الحالة الى منافسة كاتب الاكثرية على ارضية لغته.

والمرحلة الثانية هي مرحلة التمرد التي تعتمد على ازدياد الوعي بالذات وبطبيعة العلاقة بين المجموعتين وبالنظرة التي يمتلكها مجتمع الاكثرية حول مجتمع الاقلية. فيصبح كل ما ياتي من ثقافة الاكثرية مشبوها لانه بالتالي ياتي لخدمة هذه العلاقة اللاعادلة واللامتكافئة. فياخذ الكاتب المتمرد اولا برفض كل ما عمله واعتقد به الكاتب المقلد. ثم يبدا بالعودة الى اصول ثقافته القومية وجذورها وياخذها كما هي وكانها حقيقة ثابتة لا يمكن المساس بها او رفض اي جزء منها. وهي وحدها الكفيلة بالوقوف امام الثقافة المتسلطة ومقاومة هيمنتها. فيعود الى اساطير شعبه وحكاياته واشعاره الشعبية ويعتمد عليها في كتاباته. يحاول ان يعطيها من الابعاد السياسية والحسية والفكرية ما يعيشه هو تجاه ثقافة الاكثرية. ويتخلى حتى عن الشخصيات الادبية الآتية من تاريخ ادب الاكثرية والتي لا علاقة لها بالسياسة على الاطلاق، كشخصيات الحب مثلا. ويضع محلها شخصيات من ادبه وتاريخه وان لم يكن لهم نفس الابعاد والوظائف الحقيقية والاسطورية فانه يحاول ان يعطي شخصياته الجديدة المعاني والوظائف التي كانت للشخصيات المبعدة. وفي هذه المرحلة يعمل على ابعاد حتى التاثير اللغوي للثقافة المتسلطة على لغته. فنراه يبحث عن كلمات قديمة من لغته ليضعها محل الكلمات التي يريد التخلص منها.

اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التكيف بين ما اكتسبه الكاتب من الثقافة الاخرى ومن ثقافته الخاصة. فنراه ينظر الى الامور بتفكير اقل انغلاقا وشعور اقل حساسية. ويصل به الامر الى مشاهدة ما في الثقافة المتسلطة من جمال واصالة وابداع. ويقلل من تعصبه لثقافته ولا يرى فيها الحقيقة المطلقة والكتاب المحرم انتقاده او تجاوزه. ويواكب هذه المرحلة عادة اكتشاف الكاتب لثقافات اخرى، بعيدة عن محيطه الثقافي والجغرافي فتساعده في التفكير بان جوهر العالم ليس حبيس الثنائية المتصارعة التي يعيشها بين ثقافته الام وثقافته الثانية. ومن الممكن ان يمر كاتب خلال حياته بهذه المراحل الثلاث. وهناك كتاب لا يستطيعون ان يتجاوزوا ايا من المرحلتين الاولى او الثانية ويبقون فيها طوال حياتهم. وتعتمد هذه المراحل في عنفها او سلميتها على طبيعة العلاقة السياسية بشكل خاص بين الاكثرية والاقلية. وهذه المراحل هي ما يسميها النفسانيون بمراحل الطفولة التي تقلد والمراهقة التي تتمرد وهي تبحث عن هويتها الشخصية ومرحلة الرشد او لوبيب الموفق الباحث عما هو اسمى حتى في ما هو صعب ومتازم.

*كاتب كردي واستاذ الدراسات المقارنة في الجامعات الفرنسية

ما أشبهني بنسر أعمى

نماذج من الشعر الأمازيغي الشفاهي والمكتوب

الرباط: من سعيدة شريف

الشعر الأمازيغي شديد الشفافية والثراء والمقاطع التالية من قصيدة «سفر» من ديوان «تيميتار» (العلامات) للشاعر علي صدقي ازايكو، وقد ترجمها للعربية أحمد عصيد. أما المقطع الثاني فهو من التراث الشفهي الأمازيغي المتداول والمحفوظ في الأوساط الثقافية الأمازيغية.

«ناداني الطريق
كي نمضي من جديد
ونترك الورود هنا ذابلة
للريح والبرد
ننساها
وقد ابنعت من دم
غادرتني الايام
وانطفأت الجمرة
ماتت
واستحالت الى رماد
قلبي عليل
تاكل من الشوق
مبتغاي مني
ولا استطيع ان ابرح مكاني
يجرني الأمس
والغد
واليوم حسرة
لا حدود لها
الدمع
ثمن الرحيل
والغناء عندما ينحدر
يموت
والذكرى في القلب
على وشك الزوال
(...)»

يقول الشاعر الأمازيغي المجهول:

«اه ما اشبهني بنسر اعمى
لم اعد ابصر شيئا
فقد اعماني الهوى
اه ما اشبهني بحنظل الوادي
لا يهفو اليه قلب احد فيزرعه
لا تبك
ايها الشجر النابت على حافة السد
ان ظمئت وانقطع عنك الماء
ناجيت الله ليسقيك
اماه
ما اشبهني بنخلة
وقع عليها الضباب والصقيع
لم يرغمها على ذلك التيه
غير جمال الورد
تنتقل من هذه الوردة الى تلك
حتى يبتلعها الظلام»

ثم يقول شاعر اخر مجهول ايضا

«سأسال الوردة
هل ثمة من يستطيع
جبر سويداء قلب منكسر
من يستطيع نزع شوكة
من قلبي
دون ان يسيل دما
او يترك ندبا
لو استطعت مخاطبة الموت
لناديته
وقلت له
انا وحبيبي نريد منك
الموت في نفس اليوم
كي تضمنا المقابر ويوحدنا
السؤال
اه ايها الموت
لو كان لديك ولد
لدعوت الله ان ينزعه منك
كي تذوق مرارة فقد الحبيب»

برامج الفضائيات

ام بي سي — بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبنيا 08,15 الآثار والفنون الاسلامية 09,00 برنامج عالم للوفسة 10,00 كوميدي - من غير ليه 11,00 مسلسل - القاتل البريء 12,05 ما رايكم بنلك 14,05 مسلسل مدبلج - نسيج الاحلام 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل - أم العروسة 16,30 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 ملفات وقضايا 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم - حبي الذي لا يموت (ملحم بركات - هلا عون) 21,00 مسلسل بوليسي اميركي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي - القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 00,00 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 01,00 مسلسل مدبلج - نسيج الاحلام (اعادة)

شبكة الأخبار العربية — بتوقيت جرينتش

14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى... 18,30 شخصيات العصر 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 20,33 شخصيات العصر 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية وأخبار على مدار الساعة حتى الصباح

ال بي سي — بتوقيت جرينتش

06,30 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك الا هيفا 12,15 مسلسل ماريا (مدبلج) 13,15 باب الحظ 16,00 فيلم أجنبي: ماكسي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 طالبين القرب: لآخر العمر (3) 22,00 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

02,00 فيلم أرض السلام (عمر الشريف وفاتن حمامة) 07,50 فيلم تحدي الأشرار (صلاح قابيل وعايدة رياض ومحمود الجندي) 14,00 فيلم سري للغاية (فاروق الفيشاوي ويسرا وأحمد بدير) 18,00 فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف ونورا) 22,10 فيلم الخطيئة السابعة (فاروق الفيشاوي وعايدة رياض)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغاني 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج بدون رقيب 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج ابعاد 00,00 تمثيلية عربية 01,00 سهرة غنائية 02,00 مسلسل 03,00 برنامج اناقة 03,30 مسلسل

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 اخبار كرة القدم الاميركية 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: نيويورك جيتس - ميامي دولفنز 04,30 المركز الرياضي: دوري كرة القدم الاميركية 05,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 09,30 الدوري الوطني الانجليزي: باري - شيفيلد يونايتد 11,30 الدوري الاسباني 13,30 أخبار الكرة حول العالم 14,00 المركز الرياضي 15,00 دوري كرة القدم الأميركية: شيكاغو بيرز - جرين باي بايكرز 18,00 الدوري الهولندي: أياكس - هيرنفين 20,00 أخبار كرة القدم الاميركية 20,30 كرة القدم الاميركية: نيويورك جيتس - ميامي دولفنز

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 وبعد سهار (اعادة لحلقة الفنان ايهاب توفيق وكارول سماحة) 13,00 مسلسل: بعد الضياع بطولة محمود ياسين، ماجدة الخطيب، عفاف شعيب وصلاح ذو الفقار 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الأخبار 18,30 تيلي فن 19,30 كيك اوف: برنامج اسبوعي يستعرض أهم الأحداث الكروية 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: مون لايتينج 22,30 مسلسل كوميدي اجنبي: اتهيلي افر افتر 23,00 ميزري لوفز كامباني: مسلسل كوميدي 23,30 مسلسل: ضمير ابلة حكمت

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار على مدار الساعة 14,00 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 17,15 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,35 اكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 أعظم أحداث ومغامرات القرن 20 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 23,40 الكون مع ستيفن هوكينج (اعادة) 02,00 مراسلون (اعادة) 04,40 عالم الطبيعة (اعادة) 06,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش

0,30 تشيرز 2,00 هارت بريك هاي 16,00 اي تي 16,30 ذي ناني 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 تشيرز 21,30 ماد اباوت يو 22,00 كلوليس 23,00 فرايزر

بارامونت

قناة الافلام

0,30 ادرينالين: فير ذي راش 02,00 جيرونيمو 08,00 سارا و جاك 18,30 اوربن كاوبوي 21,00 قطار المال 23,00 كارينغتون

تي في لاند

03,30 بلو ميليرز 05,30 جايك والرجل السمين 08,00 ماكغايفير 09,30 بلو ميليرز 10,30 اتساويد ابيشن 12,00 الزوارق السريعة 15,00 ماي تايد 16,30 اضواء على الدوري الانجليزي 17,30 باي واتش 22,00 سيلك ستوكينغز

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش — القناة العامة

07,00 الموسوعة الصحية 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 11,00 سهرة من القدس - دبي - اعادة 15,00 اسواق المدينة 15,30 اليوم الذكريات 17,00 مسلسل: السرايا/حكايات هي وهو 20,00 بنك المعلومات 21,30 نجوم الصحافة - اعادة 22,00 امثال ومواقف - اعادة 22,30 مسلسل: عيلة ست نجوم/ عصر الحب 02,00 مسلسل ديني/تاريخي - رياح الخوف/ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

القناة الرياضية

04,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الثانية - اعادة 06,30 تنس: كومباك من سويسرا - ثاني نصف النهائي - اعادة 08,00 كرة قدم - كأس ابطال العرب - اعادة 10,00 تزحلق على الجليد TWI - اعادة 11,00 كرة قدم - الدوري الالماني - المباراة الاولى - اعادة 13,00 برنامج عبر التروس 13,30 كرة قدم - اضواء على الدوري الاسباني - اعادة 14,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - فيورنتينا × يوفنتوس - اعادة 16,30 كرة الطائرة - كوريا × مصر - رجال 18,30 كرة قدم - اضواء على الدوري الانجليزي 19,30 مباشر: استوديو + الدوري الانجليزي - ليدز × كوفنتري + استوديو 22,30 اخبار رياضية 23,00 سباق السيارات فورمولا 1 - استعراض برامج للموسم القادم - اعادة.

أسبوع كامل مع سيلفستر ستالون على «سينما سيتي»

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم شبكة قنوات «اوربت» على قناتها السينمائية الرابعة التي اطلقتها مؤخرا «سينما سيتي» اسبوعاً كاملاً مع سلسلة افلام الملاكمة «روكي» التي يقوم ببطولتها النجم سيلفستر ستالون، بالاضافة لبرنامج خاص عنه وعن اهم اعماله وحياته الشخصية بعيداً عن الاضواء. هذا البرنامج تبثه قناة «اوربت هوليوود» في حلقة اليوم في الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

اما يوم السبت المقبل في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش فموعد المشاهدين مع «روكي» الفيلم الأول للمخرج جون افيلدسن، والذي يعود الى عام 1976. الفيلم صور بميزانية قليلة جداً وحقق نسبة مبيعات خيالية بعد 28 يوماً فقط على اطلاقه. وفيه سيلفستر ستالون لم يكن مشهوراً بعد.. ولكن بعد ان حصل الفيلم على ثلاث جوائز اوسكار، تغيرت حياة ستالون واصبح يحقق نجاحاً تلو الآخر.. الملاكم روكي تمرن جدياً لمصارعة بطل العالم اوبولو..

ويعرض يوم الأحد المقبل في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش، فيلم «روكي تو» الذي قام باخراجه ستالون بنفسه عام 1979، وهو يكمل احداث الفيلم الأول. باليوا وروكي في المستشفى. الاطباء ينصحون روكي بالابتعاد عن الملاكمة نظراً لجرح بالغ في عينيه، ويتزوج من بعدها من آدريان التي تقوم بدورها تاليا شاير. ولكن الحياة ليست سهلة... ويوم الاثنين 21 ديسمبر (كانون الأول)، في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش، موعد المشاهدين على قناة «سينما سيتي» مع «روكي ثلاثة» ايضاً من اخراج ستالون عام 1982. في هذا الفيلم روكي بطل الملاكمة في العالم وحياته المادية تغيرت وأصبح لديه ملايين المعجبين والمشجعين.. وخلال حفل كبير، يعلن ستالون عن تقاعده.. ولكن بالطبع ليس لفترة طويلة اذ سرعان ما يعود الى حلبة الملاكمة..

وتتابع القناة بثها لسلسلة هذه الافلام يوم الثلاثاء 22 الشهر الحالي حيث تعرض «روكي لربعة» الذي صدر عام 1986. كل شيء على اكثر ما يرام في حياة روكي، الى ان يقرر ابولو ان يثبت نفسه من جديد... روكي يريد الثأر منه فيواجهه هذه المرة في روسيا..

وختاماً لأفلام روكي تبث «المحطة» يوم الأربعاء 23 الشهر الحالي في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش فيلم «روكي خمسة» للمخرج افيلدسون من جديد، وذلك عام 1990. بعد سنوات من الصراعات المتتالية، يتوجب على روكي الابتعاد عن الملاكمة لينقذ حياته صحياً. ولكن روكي لا يساوي اي شيء بعيداً عن الملاكمة، وهكذا يقوم بتدريب الملاكم الشاب طومي غان. وفي هذا الفيلم يواجه روكي اصعب مصارعة في حياته.

لجأت للتلفزيون وابتعدت عن السينما

ليلى فوزي: انتظروني في رمضان مع «الهوانم» و«بنات سعاد هانم»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد نجاحها في السينما لفترة طويلة اصبحت ليلى فوزي احدى نجمات التلفزيون خاصة في شهر رمضان الكريم، فهي لم تكن احدى «هوانم جاردن سيتي» في الجزء الأول والثاني بل هي أيضا بطلة مسلسل «بنات سعاد هانم» اخراج مصطفى الشال الذي سيعرض خلال هذا الشهر ايضا لتصبح أدوارها لصيقة بشخصية المرأة الارستقراطية.

«الشرق الأوسط» التقت الفنانة التي قدمت للشاشة الصغيرة 32 مسلسلا أولها كان «النساء يعترفن سرا» وآخرها «هوانم جاردن سيتي» وسالتها عن الأعمال التي ستقدمها خلال هذه الفترة.

● كنت نجمة سينمائية ثم تحولت الى التلفزيون ما هي أسباب تحولك؟

- أنا سعيدة بعملي في التلفزيون لأنني أجد فيه الأدوار الجيدة والمناسبة التي تضيف الي الكثير، و ابتعدت عن السينما لأن كل شيء تغير حتى الجمهور الذي يشاهد الأفلام أصبح يختلف عن جمهور زمان وكذلك الموضوعات التي تقدمها السينما حاليا والتي تدور في فلك واحد، القتل والضرب والمخدرات وهذه النوعية لا مجال لي فيها.

● هل يعني ذلك ان غياب الرومانسية سبب رئيسي في ابتعادك عن السينما؟




ليلى فوزي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

- بالنسبة للرومانسية اعتقد انه لو قدم الآن فيلم من هذه النوعية بالسينما فسينجح نجاحا كبيرا لأن الجمهور في شوق الى عودة هذه النوعية والدليل على نجاح هذه النوعية هو ما حققه الفيلم العالمي «تايتانيك» لأنه قدم قصة حب، والمنتج أو المخرج الذكي هو الذي سيلجأ الى عمل رومانسي في هذا الوقت الذي مل فيه الجمهور من نوعية الأفلام المتشابهة على الشاشة الكبيرة.

● ألم تعرض عليك أية أدوار سينمائية خلال الفترة الأخيرة؟

- كل ما عرض علي أدوار هامشية سواء للبطلة أو البطل وبصفة مكررة دون التنويع ولذلك فضلت الابتعاد عن السينما ولجأت للتلفزيون الذي وجدت فيه ما يعوضني عن السينما من أدوار تحمل مضمونا.

● لكن الأدوار التي تقدمينها في الشاشة الصغيرة هي أيضا قريبة من تلك التي ترفضينها في السينما؟

- هذا غير صحيح لأن أدواري في الأعمال التلفزيونية ذات قيمة كبيرة، ففي «هوانم جاردن سيتي» أقدم دور احدى السيدات الارستقراطيات في عائلة الباشا ويحمل الجزء الثاني الذي سيعرض خلال رمضان تغييرا بسيطا وتواصلا مع الشخصية الاساسية.

● ما هو تقييمك للوجوه الجديدة على الشاشة الصغيرة؟

- أولا الوجوه الجديدة قلة موهوبون، والأعمال في حاجة الى تجديد الدماء وهذه المشكلة من صميم عمل المنتج الذي يجب عليه اكتشافها من خلال الاعلانات والمعاهد المتخصصة والأهم من ذلك كله الموهبة والدراسة.

● هناك عمل آخر بعنوان «بنات سعاد هانم» ماذا تقدمين فيه؟

- هذا العمل اخراج مصطفى الشال وتاليف أميرة أبوالفتوح ويشاركني البطولة دلال عبد العزيز ومصطفى فهمي ومحمود قابيل وميمي جمال وكمال أبورية وعلا رامي ووفاء عامر وألفت سكر، ودوري فيه سعاد هانم التي انجبت ثلاث بنات جميلات في عمر متقارب ينتمين الى أصول عريقة لذا كن يتعاملن مع الآخرين باسلوب التعالي ويحتقرن من هم أقل منهن في المنزلة، فأثر هذا السلوك على البنات وكاد يفسد حياتهن كما أفسد حياة «سعاد هانم» من قبل حيث طلقت من زوجي بسبب نفس السلوك.

● ما هو تفسيرك لغياب عدد من نجمات جيلك عن الشاشة الصغيرة؟

- السبب واضح عندي لأن اغلب فناني جيلي كان هدفهم ليس تقديم أكبر كم من الأدوار بقدر ما كانوا راغبين في أن يشبعوا لديهم روح الهواية الفنية ولهذا كنا نصور أفلامنا وتجمعنا بعد ذلك لقاءات في اطار الصداقة نتبادل فيها الرأي، وروح الهواية تعني ان الفنان لا يعمل من أجل السينما باعتبارها وسيلة للدخل ولزيادة حصيلته المادية ولكنها تعني ان الفنان يشعر بأن لديه طاقة ابداع يحرص على أن يقدمها للجمهور وهذا لايعني ان الفنان لم يكن يحقق دخلا من الفن في الماضي كما أن ما يطلب منا أحيانا ليس الا أدوارا هامشية لا تتناسب مع التاريخ ولا تؤثر في الأحداث ولذا فهم بعيدون عن الساحة الفنية.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■						1
										2
			■				■			3
				■						4
	■				■		■			5
		■				■		■		6
■					■				■	7
			■							8
					■					9
	■			■						10

افقيا

1- جبان - فاضل.
2- مطرب راحل.
3- للتأفف - غاية - شك.
4- عنصر غازي - هادىء "معكوسة".
5- للنداء - يسبق الرعد.
6- آلة موسيقية - متشابهان.
7- ندور - صوت الهاتف.
8- من الأعشاب "معكوسة" - حرف هجاء.
9- عودة "معكوسة" - ببينة.
10- ضد الحزن - وحدة قياس.

عموديا

1- ترف - ولد "معكوسة".
2- ضد الأصل "معكوسة" - العطاء.
3- من الاطراف "معكوسة" - عطاء
4- يعالج - لارشاد السفن.
5- مرام "معكوسة".
6- عقل - عاصمة اوروبية.
7- ضمير متصل - بيت الاسد - التقي.
8- طائر بحري - سهل.
9- يرغب - حيوان اسطوري.
10- عاصمة البرتغال - تكمل.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	ر	■	ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا	1
س	ب	ا	ي	ل	ا	■	ل	ي	ل	2
ا	ع	ل	و	■	ل	ي	د	ن	ق	3
و	■	ش	ت	ن	ي	ر	غ	■	د	4
ي	د	ا	ن	ا	■	د	■	ل	ط	5
■	ل	هـ	■	و	ن	■	ن	د	ب	6
ي	■	ي	ب	هـ	و	ف	س	و	ي	7
ن	ي	ن	ر	■	ي	ن	ا	د	■	8
ي	ل	■	■	ي	ل	ا	ع	■	م	9
ر	ا	ن	ي	د	■	ر	د	ل	ا	10

هكذا من الأصل

أول عملية من نوعها في الجراحة العصبية للأطفال

إصلاح تشوهات الحبل الشوكي والعمود الفقري للأجنة داخل الرحم

● يُخرج الطفل من الرحم وتجري العملية تحت التخدير العام ثم يعاد إلى مكانه ● يمكن إصلاح التشوهات القلبية والكلوية على نفس المبدأ ● ثلاثة أنواع رئيسية للأكياس النخاعية أسوأها يترافق مع غياب الدماغ

لندن: الدكتور اسماعيل الخطيب

استطاع الاطباء الأميركيون اجراء اول عملية اصلاح احد التشوهات المعقدة في الحبل الشوكي، لجنين داخل الرحم. ونجاح هذه العملية من شأنه ان يبدل طرق معالجة تشوهات العمود الفقري في المستقبل القريب.

يدعى التشوه الذي جرت معالجته بـ الكيسة النخاعية الشوكية القيلة (spina bifida)، وهي عبارة عن انفتاح العمود الفقري من الخلف وظهور كيس مفتوح على الحبل العصبي الشوكي والاعصاب المحيطية، واصلاحه يترافق بالشلل بنسبة كبيرة غالبا.

ويصرح الجراحون في تقرير نشرته مجلة «لانسيت» الطبية الصادرة في بريطانيا، ان اصلاح النخاع او الحبل الشوكي داخل الرحم يحمي من حدوث الشلل وأذية الاعصاب المحيطية التي تترافق غالبا خلال المعالجة الجراحية بعد ولادة الطفل.

ورغم ان هذه العملية الاولى من نوعها في هذا المجال، الا ان فتح الرحم واجراء الجراحة للجنين ليس بجديد، وانما تجري حاليا مئات العمليات من هذا النوع لاصلاح فتوق الحجاب الحاجز داخل الرحم. وعمليات على الطرق البولية، وعمليات لاصلاح بعض تشوهات القلب القاتلة وغيرها من العمليات المعقدة.

تفاصيل

اجريت العملية على طفل عمره الجنيني (اي داخل الرحم) 23 اسبوعا او ما يعادل ستة اشهر تقريبا، وكان موقع العملية في مستشفى الاطفال في فيلادلفيا التابع لجامعة بنسلفانيا في اميركا.

وقال الدكتور سكوت ادزيك الذي ترأس الفريق الجراحي الذي اجرى العملية، انه تم كشف التشوه لدى الجنين وهو في عمر 20 اسبوعا. وذلك على اثر اجراء فحص بالامواج فوق الصوتية. وبعد التأكد من سلامة حركة الاطراف السفلية للطفل قرر الاطباء التدخل الجراحي لاصلاح الحالة خلال الحياة الرحمية (قبل الولادة).

وفعلا ادرجت المريضة على جدول العمليات، واجريت العملية تحت التخدير العام للأم، حيث فتح بطن الأم ثم فتح الرحم واخرج الطفل خارج الرحم مع مراعاة ابقاء اتصالات الحبل السري والمشيمة الجنينية مع المشيمة الوالدية، وتم اصلاح الخلل التشريحي او التشوه الولادي بنجاح.

وبعد العملية بسبعة اسابيع اي عندما بلغ عمره 30 شهرا داخل الرحم، ادخلت الأم الى المستشفى لاجراء ولادة مبكرة بواسطة عملية قيصرية، وكان وزن الطفل بعد الولادة 1,3 كيلوجرام تقريبا.

نتائج

اجري فحص كامل للطفل بعد الولادة لمعرفة نتائج العملية، ووجد ان حركة الاطراف طبيعية بعد الولادة. وقال ادزيك ان اصلاح العمود الفقري بشكل مبكر من شأنه ان يحمي الاعصاب المحيطية والحبل الشوكي المعرى من تأثيرات السائل الامنيوسي الذي يحيط بالجنين، ولذلك فان الاصلاح المبكر الذي يقود الى الولادة المبكرة للطفل هو الحل الافضل لمثل هذه الحالات.

وقد توبع الطفل لفترة بعد الولادة، وكانت النتائج جيدة، فالطرف السفلي الأيسر يعمل بفعالية كاملة، أما الطرف السفلي الأيمن فهو يعمل من الفخذ وحتى الركبة بشكل كامل مع ضعف بسيط بالحركة في القدم. وقال الاطباء، انه لو لم تجر العملية داخل الرحم، لولد الطفل مشلولا او ولد وهو يحمل تشوها يترافق بخطورة عالية لحدوث الشلل، اذا حاول الاطباء اصلاحه.

وعلق البروفيسور لويس ستيز استاذ جراحة الاطفال في مستشفى «جريت اورموند ستريت» في لندن لطب الاطفال، ان هذه العملية الجراحية من العمليات الريادية في هذا المجال، لكنها ما زالت تصنف ضمن العمليات التجريبية. وقال انه يجب تقييم اهمية هذه الجراحة على عدد كبير من الاطفال داخل الرحم، قبل نشر استخدامها بشكل واسع. ونجاح حالة جراحة واحدة لا يكفي لاطلاق الحكم.

أنواع التشوه

القيلة السحائية الشوكية عبارة عن خطأ في التحام العمود الفقري اذ يغيب جزء من الفقرات وتصبح الاعصاب عارية ومعرضة للرض.

أنواع القيلة السحائية:

1 ـ القيلة الصامتة او الخفية: اذ يكون التشوه بسيطا حيث يغيب جزء عن فقرة واحدة وتكون الاعراض غائبة، حيث لا يتجاوز التشوه حجم ثقب الابرة او اكبر بقليل.

2 ـ القيلة الكيسية: حيث تظهر القيلة على شكل كيس في العمود الفقري يحتوي على سائل النخاع الشوكي. وينقسم هذا الصنف الى نوعين:

الأول: يغطي الكيس نسبة كبيرة من النسج، وتكون الاعصاب غير متأذية بشكل كبير، لكن يمكن ان تؤدي هذه الحالة الى بعض العجز الحركي.

الثاني: تكون النسج في هذه الحالة قليلة، وعدم تطور في النخاع الشوكي والاعصاب، وهناك غالبا شلل او عجز وظيفي.

3 ـ القيلة الدماغية: وتترافق غالبا بغياب جزء من الدماغ وبعض عظام الجمجمة وهذه الحالة تؤدي الى الموت غالبا.

شق البطن والرحم للوصول الى الجنين

اخراج الجنين وتحديد التشوه واصلاحه

الطفل بعد عملية اصلاح العمود الفقري

أخبار طبية

كلما تقدم الإنسان بالعمر يخف لديه الشخير

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة في استوكهولم انه كلما تقدم الانسان بالعمر تخف لديه ظاهرة الشخير. لكن بشكل عام فان حالات الشخير هي في ازدياد متواصل منذ بداية الثمانينات، خاصة لدى الرجال.

اجريت الدراسة على 3 آلاف رجل، حيث ارسلت جامعة «Uppsala» السويدية استمارات لاستجواب مفصل عن حالتهم الصحية، وعاداتهم الشخصية. وقد اجريت نفس الدراسة في عام 1984. وعندما قارن الاطباء بين الدراستين وجدوا ان نسبة الشخير ازدادت من 15 في المائة الى 20 في المائة تقريبا.

واعاد الاطباء هذا الازدياد الى التدخين، والكحول، وزيادة الوزن، ومن المعروف ان الشخير يؤدي الى اضطرابات في الجملة العصبية، وصعوبة التنفس، والأرق، والقلق، وقد يزيد من نسبة حدوث السكتات الدماغية، والسكتات القلبية.

إخراج المريض بعد العملية إلى المنزل أفضل من المكوث في المستشفى

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة بريطانية جديدة، الى انه لا يوجد فرق بين مكوث المريضات اللواتي اجرين عمليات جراحية لاستئصال سرطان في الثدي في المستشفى، لمدة 10 ايام، واخراجهن منه بعد يومين.

اجريت الدراسة على 100 امرأة في مستشفى «كريستي» في مدينة مانشيستر، حيث ارسلن الى المنزل رغم وجود انابيب مطاطية لاخراج السوائل خارج الابط والثدي.

ووجد بعد متابعة المريضات من خلال المكالمات الهاتفية، وارسال ممرضات لزيارتهن في المنزل، انه لا فرق بين شفاء المريضات في المنزل عما هو عليه في المستشفى، بل يمكن ان يكون افضل الوضع الاول لان المريضة توفر لها اجواء نفسية افضل. واشارت الدراسة الى ان نسبة حدوث الالتهابات والاختلاطات الاخرى شبيهة لما هي عليه اثناء وجود المريضات في المستشفى.

مكافحة الديدان المسببة لانسداد الأوعية اللمفاوية

جنيف: «الشرق الأوسط»

اقتربت منظمة الصحة العالمية WHO خطوة باتجاه القضاء على الديدان المسببة لانسداد الاوعية اللمفاوية لدى الانسان (داء الفيل) او ما يدعى بـ«Filariasis». ويتوقع ان ينتهي هذا الداء بحلول عام 2020، وذلك من خلال نظام علاجي دوائي تبرعت به شركات الأدوية.

كذلك تتوقع منظمة الصحة زيادة حركة التعاون مع الشركات الدوائية والهيئات الصحية في العالم النامي للقضاء على العديد من الأمراض المهددة للانسان مثل العمى النهري وغيره من الامراض.

وسوف يستخدم دواء «Ivermectin» لمعالجة داء الفيل، كذلك دواء «Albendazole». واشارت احصائيات منظمة الصحة ان هناك مليار مواطن حول العالم مهددين بالاصابة بهذه الديدان، و120 مليونا مصابين بشكل فعلي.

استشارات طبية

آلام العمود الفقري المزمنة

● انا رجل ابلغ 45 عاما من العمر واعاني من الام مزمنة في العمود الفقري. أجريت بعض الصور الشعاعية إذ تبين على اثرها انني مصاب بانقراص خفيف بين الفقرتين القطنيتين الرابعة والخامسة. أجريت عملية جراحية لحل المشكلة، لكن لم تتحسن حالتي رغم زوال الانضغاط. أرجو ابداء النصيحة في هذا المجال وهل توجد معالجات اخرى، وما هو السبب؟

عساف الراشد ـ السعودية

ـ في الحقيقة الام العمود الفقري مشكلة شائعة جداً في الأوساط العاملة والذين تجاوزت أعمارهم الاربعين سنة، وتبلغ نسبة الشكاوى اكثر من 35 في المائة.

ومن الجدير بالذكر ان آلام الظهر ليست جميعها ناتجة عن مرض ما أو خلل في العمود الفقري، وانما قد تنتج آلام الظهر عن الجلوس المديد، وسوء وضعيات الوقوف او الجلوس في أماكن العمل، واستخدام الكومبيوتر لفترة طويلة. وتشنج عضلات العمود الفقري وانحناء العمود الفقري... الخ.

أما من الناحية المرضية فاكثر الأمراض شيوعا المسببة لآلام الظهر هو انزلاق الفقرات او ما يدعى بالديسك او انفتاق النواة اللبية بالتعبير الطبي. وتؤدي هذه الحالة الى انضغاط الأعصاب وحدوث خدر ونمل في الاطراف مع اضطراب في الحركة، وأحياناً عدم السيطرة على معصرة البول وضعف جنسي، وضعف في العضلات... الخ.

ومن الاسباب المهمة لآلام العمود الفقري، حدوث المناقير العظمية وهي نتوءات صغيرة على الفقرات تؤدي الى انضغاط الأعصاب. وهناك حالة التهاب العمود الفقري إذ تتكلس الفقرات او بالتحديد المفاصل ويصبح هناك صعوبة في الحركة.

كذلك انهدام الفقرات يؤدي الى آلام في العمود الفقري، اضافة الى الرضوض وغيرها من مشاكل.

طالما انك عانيت من انقراص في الفقرات فغالباً ان السبب هو حدوث الانقراص في أماكن أخرى غير التي أجريت بها العملية، حتى لو أجريت العملية فقد يحدث تليف للنسج المتبقية ويبقى الانضغاط مكان العملية. على اي حال ما ننصحك به حالياً هو ما يلي:

1 ـ اجراء تصوير بالمرنان المغناطيسي للعمود الفقري خاصة مكان العملية لاعطاء فكرة واضحة عن وضعية النسج والعظام.

2 ـ اذا كانت سليمة ولا يوجد انضغاط للأعصاب ينصح باجراء المعالجة الفيزيائية التي تعتمد على تليين العضلات وزيادة فعالية حركة العمود الفقري بشكل مدروس.

3 ـ أشارت الدراسات الحديثة الى ان ممارسة الحياة العادية أفضل من الخلود الى الفراش والراحة لمعالجة آلام المفاصل المزمنة.

4 ـ قد يحتاج الأمر لأخذ بعض المسكنات العصبية او المسكنات المفصلية وننصحك باستشارة طبيبك في هذا المجال.

5 ـ يمكن دهن مسكنات موضعية مكان الألم مع اجراء بعض التدليك للمنطقة، وقد يفيد حمام البخار.

ردود خاصة

● القارئة نادين م. ل ـ السعودية:

ـ خطر حدوث الشقوق موجود في الفترة الأولى من بدء ممارسة هذه العادة، لكن حين تتسع الفوهة وتأخذ ابعادها النهائية يخف هذا الخطر. أما السائل المخاطي الذي ينزل بعد الجماع فهو يعود الى مفرزات القناة الشرجية والمزلقات، وأحياناً الى القذف داخل القناة الشرجية. اما بالنسبة لوضعيات الجماع مع الزوج فهي تختلف من امرأة الى أخرى وذلك حسب حجم الجسم والبدانة والكتلة العامة للجسم، وما نقترحه عليك هو تجربة جميع الوضعيات المعروفة ومن خلال ذلك تستطيعين تحديد افضل وضعية للجماع.

● القارئ منير اعزيبو ـ المغرب:

ـ لا توجد علاقة بين التهابات العمود الفقري وافراز النطاف في الخصيتين لكن آلام العمود الفقري قد تحد من النشاط الجنسي والأداء مع الزوجة. والمقويات العامة تساعد في تحسين النشاط الجنسي وافراز النطاف خاصة الأغذية التي تحتوي على فيتامين (E و A).

● القارئ مجهول ـ السعودية:

ـ الطول الطبيعي يتراوح بين 12.5 و18 سنتيمترا، ونرى لا حاجة لك لاجراء عملية جراحية، لانها لا تطيل الا بمعدل 2,5 سنتيمتر، ولا يلعب هذا الطول فرقا كبيراً في الأداء الجنسي.



الملك فهد يتبرع لمركز طبي في الرياض

الرياض - واس: تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمبلغ عشرين مليون ريال لوحدة الكلى الصناعية بمجمع الرياض الطبي.

اعلن ذلك امس وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي.

ويأتي هذا التبرع امتدادا لما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من عناية متواصلة بالخدمات الصحية وتطوير مستوياتها في المملكة العربية السعودية.

زيادة في أوزان سكان الشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير رسمي صادر عن منظمة الصحة العالمية ان ما نسبته 18٪ من سكان منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي يعانون من مرض البول السكري.

واوضح التقرير الذي جرى تعميمه اخيرا على وزارات الصحة والمؤسسات الطبية العلاجية في دول المنطقة ان ارتفاع معدلات الاصابة بمرض البول السكري في دول منطقة الشرق الاوسط يعود الى اسلوب الحياة غير الصحي الذي انتشر خلال السنوات الماضية في عدد من دول المنطقة.

الهدايا الجزينية في لبنان تنافس كريستوفل في باريس

بيروت: من فيفيان حداد

عندما سأل الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب نظيره الرئيس الفرنسي شارل ديجول عن الهدية الرمزية التي يرغب في أن يحصل عليها من الفن الحرفي اللبناني اجابه: «اي طاقم من الصناعة الجزينية»!

وما كان يعنيه ديجول في ذلك الزمان، هو طقم من الشوك والملاعق والسكاكين ذات المقبض العاجي والتي تفخر بها الموائد. وتعتبر الهدية الجزينية (نسبة الى منشأها بلدة جزين الجنوبية) من أفخر الهدايا الحرفية التي تقدم لشخص مما تحمله من فن ودقة ومهارة يدوية.

ولعل الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول ليس الشخصية الشهيرة الوحيدة التي اقتنت هدية من صنع جزين، فقد سبق للرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو أن اهدى إحداها الى كل من الملك فيصل بن عبد العزيز وعبد الرحمن عارف (حاكم العراق الراحل) وكذلك لشاه ايران. وكانت عبارة عن مجموعات من السكاكين والشوك وتوابعها مطعمة بالعاج والذهب الخالص حتى أن مجموعات مشابهة لها مؤلفة من سيوف وخناجر قدمت ايضاً من قبل وزراء وشخصيات سياسية لبنانية لزعماء عرب واجانب.

ويعود تاريخ صنع الهدايا الجزينية الى عام 1770 عندما استقدمها اهالي جزين من بلدة الباروك الشوفية فأجادوا في صنعها واشتهروا بها واصبحوا من كبار صناعها.

اما اشهر محترفيها فهم من آل حداد وحبيب وجبور وآل جريس عبد النور وفريد عون وغيرهم... وتوالى شباب جزين على اتقان هذه الصناعة التي اعتبروها جزءاً من تراثهم العريق فحافظوا عليها من جيل الى آخر ونقلوها الى أولادهم وأحفادهم حتى صارت جزءاً من تراثهم اللبناني... واعتبرت هذه الصناعة مورد رزق لنصف اهالي جزين الذين يبلغ عددهم حوالي الـ35 ألف شخص موزعين على مساحة لا تتجاوز الـ2120 هكتاراً.

وكانت صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية قد تناولت منذ فترة على صفحاتها نبأ اكتشاف الحشرة التي أتت على حيوان الديناصور وساهمت في انقراضه وموطنها بلدة جزين فتحولت الانظار نحو هذه البلدة التي طالما لقبت بـ«عروس الجنوب»! وعادة ما يتنافس اهالي المنطقة على ابتكار الاشكال والرسوم والزخرفة التي تزين القبضيات المصنوعة بعض الاحيان من قرون الحيوانات او عظامها وتأخذ شكل طاووس او عصفور او سمكة او وزة وغيرها.

ويؤكد أحد رواد هذه الصناعة سهيل حداد ان الهدايا الجزينية ما زالت تعتبر في مقدمة الاواني او الهدايا الفاخرة التي تقدم للشخصيات المعروفة بالرغم من ان الحرب ووضع جزين الحالي (محاصرة من قبل الجيش الاسرائيلي) قد ساهما في تدهور صناعتها والتقليص من شهرتها.

ويختلف زبائن هذه الهدايا تبعاً لسعرها وقيمتها فعادة ما يختار الاثرياء والطبقة الراقية المجموعة المؤلفة من أكثر من 100 قطعة ومصنوعة من العاج او المطعمة بالذهب الخالص وتفوق كلفتها الـ 10,000 دولار اميركي بينما اصحاب الدخل المتوسط أو المحدود يختارون بعض القطع أو طاقما صغيرا للسلطة او «الجاتو» وما شابه تتراوح كلفتها ما بين الـ1500 والـ200 دولار اميركي.

اما طريقة صنع القطعة والتي تدخل في خانة «القريحة»، فتمر بمراحل عدة تبدأ بقص القرن وتقسيمه على النار ثم اعطائه الشكل المطلوب ومن ثم يتم حفره او نقشه حسب الرغبة وبعد ان يضرب بالشاكوش يبرد بورق الزجاج ليصبح ناعم الملمس.

وتتنوع هذه الصناعة ما بين ادوات المائدة والزينة وادوات الماكياج النسائية لتشمل ايضاً ادوات المكتب من قطاعة ورق وعلاقة مفاتيح وحاملة سيجارة وغيرها. أما أحدث أنواع السيوف واجملها فقد تم صناعتها منذ حوالي السنتين وحملت اسم (ذو الفقار) وقد اهديت الى شخصية لبنانية رفيعة المستوى.

بشارة رحيم احد محترفي هذه المهنة منذ أكثر من 40 عاماً والذي يعيش في جزين اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان «الصناعة الجزينية حالياً مصابة بركود كبير، وبينما كان الزبائن في الماضي يتبعون طريقة التوصية على طقم او قطعة معينة قبل شهر للحصول عليها صرنا اليوم نتادي على من يشتري»!

واعتبر رحيم ان «البال الطويل» هو من اهم مقومات هذه الصناعة وركيزة اساسية للابداع فيها، كما ان النساء ايضاً باستطاعتهن العمل في مضمارها لأنها لا تحتاج الى قوة بدنية بل الى فن وابتكار.



هدايا الصناعة الجزينية الأفخر في لبنان (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

في عام 1932، نشرت جريدة «حبزبوز» العراقية الساخرة نبأ تنحية المستر جيمس سمرفيل من منصبه كمفتش عام لوزارة المعارف واسناد ذلك المنصب الى الدكتور فاضل الجمالي رحمه الله. هللت الصحيفة لهذه الخطوة كمرحلة اولى من مراحل «تعريق» الادارة الوطنية والاستغناء عن الأجانب. بيد انها سرعان ما اكتشفت ان الخطوة لم تتضمن الاستغناء عن المستر سمرفيل، ولنما عنت ترقيته الى منصب مستشار الوزير! فبادر نوري ثابت، رئيس تحرير الصحيفة الى نشر مقالة ساخرة بعنوان «جزه وخروف». وفيها اورد الحكاية الطريفة التالية التي ذكره بها ما جرى في وزارة المعارف فقال:

«سأل الخليفة العباسي هارون الرشيد نديمه المشهور ابا نواس عن اشهر حسود من الحساد. فذكر له واحداً منهم. قال الخليفة «أتني به» فامتثل ابو نواس للأمر واحضر ذلك الرجل الحسود بين يدي الخليفة فسأله قائلاً:

«اريد ان اعطيك شيئاً على ان اعطي لأبي نواس ضعف ما تطلب. فاطلب ما تريد».

اطرق الحسود برأسه قليلاً ثم قال:

«اطال الله بقاء امير المؤمنين. اطلب ان تصدروا ارادتكم المطاعة بفقء عين واحدة من عيوني».

«تذكرنا هذه القصة عندما اطلعنا على خبر تعيين الدكتور فاضل افندي الجمالي مفتشاً عاماً للمدارس بدلا من المستر سمرفيل الذي شغل هذا المنصب زمناً طويلاً، فقلنا، «الحمد لله الذي انعم علينا بمفتش عام وطني». ولكن علمنا مؤخراً ان المستر سمرفيل انما ترك هذا المنصب لدكتور عراقي لكي يشغل منصباً ارفع منه فقلنا على الفور، اذا ما رضيتي بجزه اخذي جزه وخروف».

ثم مضى رئيس التحرير ليهنئ المستر على الترقية التي رفعت شأنه في الحياة من مأمور مخزن الى مفتش معارف عام. «وفقه الله الى خدمة ابناء البلاد»!

بالطبع سارع ابناء الحلال كمعظم ابناء الحلال في عالمنا العربي الى لفت نظر الأجنبي الى ما بيبته له أبناء الوطن او يقولونه عنه، فبادر الاجنبي جيمس سمرفيل الى توجيه مذكرة الى رئيس الوزراء نوري السعيد ليلفت نظره الى المقالة «جزه وخروف» ويقول:

«غير خاف على فخامتكم ان في العاصمة اليوم، يحضر نحو ثلثي المدرسين التابعين لهذه الوزارة لمؤتمرهم السنوي. لا لزوم لوصف ما سيكون لهذه القطعة من تأثير سيئ عليهم وكفى بذلك اشارة».

اكتفى الاجنبي بالاشارة، ولكن الوطني رئيس الوزراء لم يكتف. بادر الى الايعاز لوزارة الداخلية لتوجيه انذار الى «حبزبوز» بعدم تكرار هذا الفعل المشين، وإلا..

من الطريف ان تلتفت لنجد كيف ان الانكليز الذين ادعوا بمجيئهم لتعليم الشعب على الحريات الديمقراطية بادروا للضغط على رئيس الوزراء لقمع حرية صحيفة فكاهية.

منافق أفندي

تهريب الآثار

يعني حيكون شايل ايه بالكيس.. تلاقيها شعرة من راس رمسيس

تدشين مركز لحل المشاكل الأسرية في الرياض

الرياض: من رولا عصفور

يدشن في الرياض اليوم أول مركز من نوعه للتوجيه الاجتماعي وتقديم الاستشارات الاسرية للمساعدة في حل المشكلات التي تتعرض لها بعض الأسر كالطلاق، والترمل، والتفكك وغيرها، وسيوفر المركز خطا ساخنا للاجابة على الاستفسارات وايجاد حلول للراغبين ممن لايتمكنون من الحضور، او يتعرضون لمشكلة طارئة تستوجب حلولاً سريعة.

وترعى الأميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن، حرم الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض، افتتاح مقر المركز الخيري للارشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية بحضور الأميرة منيرة بنت عبد الرحمن بن عبد الله، نائب رئيس مجلس ادارة المركز. واوضحت الأميرة منيرة لـ «الشرق الأوسط» أن فكرة اقامة هذا المركز تعود الى فترة سابقة عندما كانت طالبة في المرحلة الجامعية بقسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود، اذ حاولت ترجمتها الى أرض الواقع بعد نيلها درجة الماجستير في نفس التخصص، وحصولها بالتالي على تصريح بانشاء هذا المركز عام 1416هـ.

وتقوم فكرة المركز على توفير قسمين احدهما للنساء يتم افتتاحه حالياً، وآخر للرجال سيتم توفيره في وقت لاحق، خاصة أن المقر الحالي يعد صغيراً ولا يمكنه استقبالات الحالات الواردة من الرجال، علماً بأن المركز يملك أرضاً مخصصة لبناء مقر جديد، لم يتم انشاءه لعدم توفر التمويل الكافي - طبقاً لما ذكرته الأميرة منيرة - التي أشارت الى أن الهدف الرئيسي من المركز يتمثل في تقديم عدد من الخدمات الإرشادية والاستشارية لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي يتعرض ويعاني منها الأفراد داخل البلاد.

عرب وعجم



براندا بيرمكرام

محمد احمد الكباب

● براندا بيرمكرام شاه ملك النيبال والملكة عقيلته وصلا الى ابوظبي في زيارة خاصة.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار في الاردن وصل الى واشنطن لحضور افتتاح المعرض الخاص بمدينة البتراء الاثرية الذي تنظمه مجلة «ناشيونال جيوجرافيك» تحت عنوان «البتراء المدينة الاردنية المنحوتة بالصخر».

● الدكتور كرم كرم وزير الصحة اللبناني شارك امس في حفل افتتاح مركز الباسل لامراض وجراحة القلب في دمشق بدعوة من نظيره السوري الدكتور اياد الشطي.

● الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري زار مسجد الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة افتتح اجتماع الجمعية السبعين للهيئة العالمية للجامعات الذي تستضيفه جامعة الشارقة.

● ارثور نزاريان وزير السياحة والبيئة اللبناني يرعى ظهر اليوم اجتماع توقيع اتفاقيات بين شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط وعدد من النقابات من بينها نقابة المطاعم ونقابة اصحاب الفنادق وغيرها.

● الدكتور محمد احمد الكباب السفير اليمني لدى السعودية اقام في منزله بحي السفارات في الرياض حفلا تكريميا للسفير السعودي في صنعاء علي القفيدي بمناسبة انتهاء فترة عمله وانتقاله سفيرا للسعودية لدى تونس، حضر الحفل عدد من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام.

● انا يوريج روسارو المصورة الفوتغرافية الفرنسية تقيم حاليا معرضا للصور الفوتغرافية بمركز معلومات المدن التاريخية بصنعاء القديمة.

● مايكل مالوي سفير كندا لدى الاردن تباحث مع سلمى عطيه مديرة التمويل والعلاقات العامة بالجمعية الملكية لحماية الطبيعة، في مجالات التعاون وتبادل الزيارات بين كوادر الجمعية وكوادر المؤسسات الكندية في مجال حماية البيئة.

● عبد الرؤوف الروابدة النائب الاردني افتتح فعاليات مهرجان الطفولة والاسرة الثالث الذي ينظمه ملتقى اربد الثقافي في قاعة نادي المعلمين باربد.

● الفونسو اورتيث راموس سفير اسبانيا لدى مصر افتتح معرض مقتنيات الراحل محمد رشيد مؤسس جمعية الفنون، اقيم المعرض في المركز الاسباني بالاسكندرية ويضم 50 عملا فنياً من اعمال النحت والجرافيك والتصوير.

● الدكتور يوسف الكتاني رئيس جمعية الامام البخاري في المغرب، انتخب رئيساً لجمعية الاخوة والصداقة المغربية المصرية.

اكتشافات أثرية تؤكد وجود علاقة بين الحضارتين اليمنية واليونانية

صنعاء: من عادل السعيد

استكملت بعثة اثرية المانية - يمنية مشتركة اعمال التنقيب في موقع جبل العود الاثري (240 كيلومترا جنوب صنعاء) الذي كشفت عنه اعمال حفر عشوائية قام بها سكان المنطقة بحثا عن الذهب والكنوز على ضوء الحكايات والقصص الاسطورية التي شاعت حول هذا الموقع والكنوز المطمورة تحته، غير ان الحفريات وان خيبت آمال القائمين بها في العثور على مبتغاهم من ذهب وكنوز فانها كشفت عن مجموعة ضخمة من القطع الاثرية والشواهد التاريخية المختلفة التي يمكن ان تجلي الغوامض عن كثير من حقب تاريخ اليمن القديم.

وقال الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات لـ«الشرق الأوسط» ان البعثة الالمانية - اليمنية توصلت من خلال دراستها للموقع والآثار التي تم العثور عليها الى ان الموقع لعب دورا تاريخيا كمحطة تجارية على الطريق التجاري بين ميناء اليمن الحميري، (نسبة الى الدول الحميرية قبل الميلاد) والمعروف باسم «موزع» او «موزاء» كما ورد في المصادر والمرجعيات اليونانية والذي كان بمثابة حلقة الوصل بين مدينة السودا مع العاصمة الحميرية «ظفار» ويمتد هذا الطريق ليصل تجارة اليمن القديم عبر البحر الاحمر مع تجارة حضارات حوض البحر الابيض المتوسط ومصر القديمة.

واضاف رئيس هيئة الآثار ان اعمال المسح والتنقيب، كشفت ايضا عن بناية كبيرة يرجح انها كانت معبدا او قصرا شيد على مراحل مختلفة من الحجارة ويضم هذا المبنى الذي شهد توسعات تدريجية عبر مختلف الحقب مجموعة من القطع والاواني الفخارية وابوابا ضخمة وساحات معبدة، كما تم الكشف ايضا عن نقشين برونزيين كبيرين، يرجع تاريخ احدهما الى القرن الميلادي الثاني، طبقا للتقويم الحميري، اضافة الى اكثر من مائتي قطعة اثرية متنوعة موزعة بين اوان فخارية، ومجسمات برونزية لأوجه بشرية وتماثيل مختلفة الاحجام، موضحا ان الدراسات الاولية التي اجريت على هذه المكتشفات دلت على وجود علاقة قوية بين الحضارة التي قامت في هذه المنطقة وبين حضارة العالم الهيليني (اليوناني) وحضارة حوض البحر المتوسط حيث يقدر عمرها بنحو الفي عام.

وأشار الدكتور يوسف محمد عبد الله الى ان الحفريات العشوائية التي قام بها بعض السكان ادت الى تسرب عدد من القطع الاثرية الى ايدي المهربين من تجار الآثار، منوها الى انه تمت استعادة عدد من هذه القطع بتعاون المواطنين وسلطات المحافظة.

يشار الى وجود 17 بعثة اثرية اجنبية تعمل في عدد من المواقع، وتقوم بالتنقيب والمسوحات حول مختلف فترات التاريخ اليمني بمشاركة عدد من اختصاصيي الآثار اليمنيين.

أخبارهم في كل مكان

● الجامعة الاميركية في بيروت تستضيف اليوم معرض صور الصحافة العالمية لعام 1998 والذي تقيمه السفارة الهولندية في لبنان، ودعا الى افتتاح المعرض رئيس الجامعة الدكتور جون واتربوري والسفير الهولندي في بيروت رونالد موليبفر، ويشمل المعرض 3600 صورة التقطها 3600 مصور من 115 بلدا.

● الجمعية المغربية للثقافة الموسيقية نظمت تظاهرة فنية وثقافية تحت عنوان «الموسيقى الاندلسية المغربية في القرن العشرين» احياء للذكرى العاشرة لوفاة مولاي احمد الوكيلي، وتتضمن التظاهرة ندوة وسهرة فنية بقاعة ابا حنيني التابعة لوزارة الثقافة بالرباط.

● يقام اليوم المعرض السنوي لجمعية النور والامل للكفيفات بفندق ميلتون بالقاهرة، وستتولى الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية بمصر افتتاح المعرض الذي يضم منتجات متعددة لفروع الجمعية باقاليم مصر.

افراح

● زف غازي الحرفوش الى الانسة نجاح السرحان في الاردن وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● طارق احمد عبد الله قنصل مصر بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها ندى.

وفيات

● توفي فرحان ابراهيم سليم بركه وتقبل التعازي في منزله في جبل التاج بعمان.

● احلام عبد الرحمن من منسوبي صحيفة 26 سبتمبر اليمنية تلقت التعازي بوفاة والدها عبد الرحمن علي.

● توفي في ابوظبي سلطان بن عبد الله بن ابراهيم الحمادي شيخ قبيلة بني حماد في الامارات.

● توفيت في قرية كرمة البلد بشمال السودان الحاجة حفصة فضل حامد والدة عبد الله عبد العزيز في لندن.

هكذا منه الأصل

«نوبل» تستثمر في الأسلحة وكلية طب بريطانية في السجائر

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية في عددها الاسبوعي امس ان مؤسسة نوبل تمول جوائزها، وبينها جائزة السلام، عبر استثمارات في مصانع لانتاج الاسلحة تقدم عتادا عسكريا الى انظمة تنتهك حقوق الانسان.

واكد مسؤولون عن الاستثمارات في هذه المؤسسة للصحيفة ان الخيارات المالية للمؤسسة لا تمليها اي اعتبارات اخلاقية. ونسبت الصحيفة إلى الفرد هاريسون المكلف اسهم مؤسسة نوبل في الولايات المتحدة انه «لم تفرض علي ابدا اي تعليمات اخلاقية».

من جهتها كشفت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية امس ان الكلية الملكية البريطانية للقابلات، التي لعبت دورا كبيرا في توجيه سياسة الحكومة ضد التدخين، استثمرت اموالا في شركات تصنيع السجائر.

وقالت الصحيفة ان الكلية التي تولت قبل اسبوع فقط مساعدة الحكومة بوضع اقتراحات لحملتها ضد التدخين بين الامهات والحوامل، تملك مئات الاسهم في شركة «امبريال توباكو» التي تصنع سجائر «امباسي» البريطانية.

وقالت لويز سلفرتون، نائبة الامين العام للكلية «ان هذا شيء مرعب سوف اعمل ما بوسعي للتأكد من ان نبيع جميع اسهمنا يوم الاثنين (اليوم). وسوف نقوم ايضا بتقصي الامور لمعرفة اسباب هذا الاستثمار».



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@bhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 25 شعبان 1419هـ - 14 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7321

London - Monday - 14 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7321

صباح الخير

سمير عطا الله

تجربة اليوسفي

يكاد عام يمضي على تجربة عبد الرحمن اليوسفي في رئاسة الحكومة المغربية. ومنذ ان سمي رئيسا للوزراء وانا اتابع، قدر المستطاع، تجربة هذا السياسي المزمن، المتعب الملامح. العاصية ابتسامته برغم العفوية في رسمها، كأنما سنوات الابعاد تترك ندوبها غير المرئية. او لعلها بالدرجة الاولى تجربة الحسن الثاني، الذي تعايش مع المعارضة الوطنية كما تعايش معها محمد الخامس من قبل، فالتقى «المخزن» والمعارضون في درب واحدة الى الاستقلال.

ولا يشكل عبد الرحمن اليوسفي اول ظاهرة ائتلافية في المشهد السياسي المغربي، حيث برزت النقابات والاحزاب الاشتراكية ووجد الحزب الشيوعي مع علي بن يعته مكانا له. الا انها المرة الاولى التي نرى في واجهة الدولة هذه الملامح الكادحة القادمة من الاحياء الخلفية وتغيب عن رئاسة الحكومة ملامح الأسر السياسية والقامات النحيلة والاطقمة الداكنة المقلمة بالأبيض كأفضل ما تكون المعرفة بالأناقة الأوروبية في «سافيل رو».

قبل اسابيع شاهدت اليوسفي في مقابلة مع «حوار العمر»، الذي يقدم لنا مراحل لها طعم او اثر من حياتنا السياسية والثقافية، وكان يرتدي طقما بنيا داكنا وربطة عنق مثل ربطات فاتسلاف هافيل في بدايات رئاسته. لكن عبد الرحمن اليوسفي، وبأناقة المغاربة، كان يتحدث لغة وطنية واحدة. كان له موقف في الساحة الاجتماعية، اما في السياسة فكان المنطق المغربي واحداً في كل شيء، من الصحراء الى الشرق الأوسط. فالوصول الى الحكم هنا هو من اجل خدمة الحكم لا من اجل نقضه. الحكم، طبعا، بمعنى المسؤولية الوطنية وخدمة الناس ومواجهة المشاكل الاقتصادية التي تواجه هذا البلد المترامي. ولعل اوضحها واقدمها، المطر. وقد اديت في المغرب اخيرا صلاة الاستسقاء فيما دخل لبنان شهر الشتاء الثالث من دون امطار حقيقية وفيما تعلن اميركا انها شهدت ادفأ عام منذ 500 عام.

مرة قال لي صديق مغربي: «مشكلتنا هنا في غاية البساطة. اذا امطرت كان الموسم رائعا، واذا حبست كان الحصاد كئيبا». والمشاكل الاقتصادية في المغرب ليست خفية على احد. والبطالة ابرز اشكالها واكثرها درامية. ولا تمر فترة الا ونقرأ عن غرقى مغاربة كانوا يحاولون اللجوء الى المدخل الاوروبي للهجرة غير الشرعية: ايطاليا! غير ان هذه القضايا لم تنتظر الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي من اجل ان يتحدث عنها. بل ان اليوسفي استشهد بقوال الحسن الثاني من اجل التأكيد على الفروقات الاجتماعية وتزايد الطبقة المحتاجة وارتفاع اعداد الزاحفين الى المدن، كما في معظم بلدان العالم الثالث. وقد نقل الريف مشاكله الى ضواحي المدن، واولها الفقر، وهكذا غطت مظاهر بيوت الصفيح على مظاهر التقدم الاقتصادي الذي تم. ولم يتخذ الزحف الريفي احجاما هائلة كما في بلدان اخرى لكنه اتخذ احجاما واضحة. وقد انصرفت حكومة اليوسفي في جدية واضحة الى البحث عن حلول تدريجية ومرحلية. ولا شك ان العقد الماضي كان اهم وافضل بكثير من العقود التي سبقته، لكن المسافة طويلة الى الحلول النهائية. وهي ليست في يد «المخزن» الساهر على الرعية منذ تسعة قرون ولا في يد الاشتراكي القادم الى المشاركة بعد عبد الرحيم ابو عبيد وغيره. انها في برنامج انمائي طويل، ما بين الاطلسي والمتوسط، يفيد من الاستقرار السياسي الطويل الذي عرفته الرباط والذي قام على توازن سياسي ممكن فيما بقي التوازن الاقتصادي في حاجة الى المزيد.



رقص الدراويش

مجموعة من الدراويش الأتراك خلال احتفال بذكرى جلال الدين الرومي امس في اسطنبول (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رفيعة أم ثخينة؟

اقصد بهذا العنوان «الموسيقا».. هل الموسيقا من الفنون الرفيعة أم هي ملهاة للنفس والروح.. أي من الفنون الثخينة؟

القارئة الكريمة «ام اياد» من «الرياض» كتبت تقول انها من قارئاتي الدائمات ولكنها قرأت لي مقالا بعنوان «الكتاب والكباب» تحدثنا فيه عن المتع الرفيعة المتمثلة في الكتاب والموسيقا والفن التشكيلي.. الى آخره.

والأخت الكريمة موافقة على تقديري للكتاب. ولكنها معترضة على جمعي بين الكتاب والموسيقا في سلة واحدة. وقد وصفت الموسيقا بأنها من المتع الماجنة.

وارجو ان تسمح لي الاخت الكريمة بأن اختلف معها في وصفها للموسيقا بأنها متعة ماجنة ليست رفيعة ولكنها ثخينة!!

اختلف معها لان الموسيقا هي في رأيي ارفع الفنون واسماها واكثرها تهذيبا للنفس والروح. ولعل اختلافنا نشأ من خلط انواع الموسيقا بعضها ببعض. والمسألة ليست كذلك فهناك الموسيقا السيمفونية التي هي أم الموسيقا واعظمها ولا يستطيع تأليفها الا العباقرة.

وهناك النوع الثاني من الموسيقا وهو الموسيقا الشعبية التي نشأت في الاحياء الفقيرة مثل «الجاز» و«البوب» واصلها أفريقي نقلها الافارقة الذين أسروا وخطفوا ونقلوا الى «امريكا» عبيدا للعمل في الارض. وفي غربتهم وعذابهم نشروا موسيقاهم الحزينة في «امريكا» ثم انتقلت بعد ذلك الى العالم.

ولعل الأخت الكريمة تقصد هذه الموسيقا التي يقدمها امثال «مايكل جاكسون» وغيره من مطربي هذه الايام الذين يلاعبون الجسد بالصخب والرقص مثل البهلوانات.. ويثيرون بها غرائز الشباب.. في هذه الحال او الحالة تكون الاخت «ام اياد» على حق.

ان الموسيقا ليست من تأليف الانسان فقط. في الطبيعة موسيقا خلقها الله متعة للأذن مثل تغريد البلابل والعصافير، ومثل هدير المياه في الانهار والنهيرات ومثل عزف الريح والمطر.

الموسيقا انواع يا اختاه.. ومنها الرفيع.. ومنها الثخين!

يقتل 180 ألف شخص سنويا

خطة خمسية عالمية لخفض وفيات الربو

لندن: «الشرق الأوسط»

طرح خبراء صحة دوليون خطة عالمية لخفض الوفيات الناجمة عن الربو بنسبة 50٪. واطلق على الحملة اسم «المبادرة العالمية لخفض وفيات الربو» وهي عبارة عن مشروع مشترك بين منظمة الصحة العالمية ومعهد دراسات القلب والدم والرئة الاميركي. وتهدف الى خفض الوفيات بسبب الربو بنسبة 50٪ خلال فترة الخطة التي تمتد الى خمس سنوات.

ويؤدي الربو، الذي يتسبب في صعوبة وضيق التنفس، الى وفاة 180 الف شخص سنويا. وأعلن عن هذه الخطة في اجتماع عقد ببرشلونة في اسبانيا يوم الجمعة الماضي وهو تاريخ انطلاق المشروع الذي اعتبر يوما عالميا لمكافحة مرض الربو.

وتقول احصائيات منظمة الصحة العالمية ان ما بين 100 و150 مليون شخص في العالم يعانون من الربو ان العدد يزداد بنسبة 50٪ كل عشر سنوات. وتقدر نفقات علاج الربو والايام التي يتغيب فيها المصابون به عن العمل برقم يتجاوز المبالغ التي تنفق في مكافحة السل ومرض نقص المناعة المكتسبة (ايدز) مجتمعين.

وتهدف خطة الخمس سنوات لمكافحة مرض الربو الى خفض اصابة الاطفال بالربو بنسبة 50٪ على الاقل، وخفض ادخال الاطفال المصابين بالربو الى المستشفيات بنسبة 25٪ على الاقل، وخفض ايام الغياب عن المدرسة بسبب الربو بنسبة 50٪. واكثر الدول المتأثرة بمرض الربو المملكة المتحدة وايرلندا الجنوبية واستراليا ونيوزيلندا، غير ان هناك دولا لا توجد بها حالات ربو مطلقا مثل غينيا الجديدة.

وكلف مرض الربو سنويا في المملكة المتحدة مبلغ 1.8 بليون دولار. وفي استراليا ونيوزيلندا ثلث الاطفال مصابون بمرض الربو. وحسب احصائيات مركز بلجيكي متخصص في الحساسية فإن معدلات مرض الربو تضاعفت في اوروبا خلال فترة العشر سنوات السابقة فقط.

ويلاحظ كذلك ان الدول النامية تشهد تزايدا مستمرا في الاصابة بالمرض، اذ ان 20٪ من اطفال كينيا مصابون بالاضافة الى 20 مليون طفل تزيد اعمارهم على 11 سنة في الهند وحدها.

ويقول الدكتور كالتاييف انه لم تعرف حتى الآن الاسباب وراء الاصابة بمرض الربو، غير ان تلوث الجو يعتبر من العوامل المهمة في الاصابة به. بالاضافة الى انخفاض الوزن عند الولادة والتدخين الى جانب العوامل الوراثية والتعرض الى مثيرات الحساسية مثل سوس الخشب والقطط والجنادب في سن مبكرة.

مقتل ضابط سعودي خلال مواجهة مع عصابة مخدرات

الرياض - واس: تمكن رجال مكافحة المخدرات بمنطقة تبوك اول من امس من القاء القبض على افراد عصابة مكونة من 9 اشخاص سعوديين يمارسون بيع وترويج المخدرات. واوضح مصدر مسؤول في الامن العام ان اجهزة الامن بمنطقة تبوك داهمت صباح السبت اوكار مهربي ومروجي مخدرات بمنطقة الجهراء فقاوم افراد العصابة رجال الامن اثناء المداهمة باطلاق النار مما اضطر فرقة المداهمة الى الرد عليهم بالمثل.

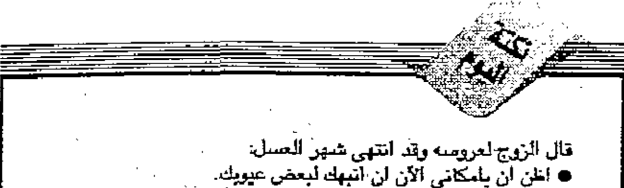
واشار المصدر الى ان المواجهة اسفرت عن مقتل ضابط شرطة هو النقيب عبد الرحمن بن محمد النقيدان واصابة ثلاثة من ضباط الصف ادخلوا على اثرها المستشفى.

وقال ان الاجهزة الامنية في السعودية ماضية في اجتثاث جذور الجريمة، مشيداً بالتعاون الذي يبديه المواطنون والمقيمون مع اجهزة الامن في الابلاغ عن مهربي ومروجي المخدرات.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة استئناف القاهرة للاحوال الشخصية امس بتطليق مدرسة من زوجها بعد اكتشاف مهنته الحقيقية: زعامة عصابة سرقة.

وكانت الزوجة قد رفعت دعوى اكدت فيها انها تزوجت منذ 7 سنوات بعد خطوبة قصيرة، وقدم زوجها نفسه لأسرتها كتاجر، وخلال فترة الخطوبة اغرقها هي وأسرتها بالهدايا الفاخرة كما اعد لها شقة في منطقة راقية كعش للزوجية. وبعد حوالي 7 سنوات سافر زوجها في مأمورية تجارية وكان يفترض ان يغيب يومين او ثلاثة كعادته، ولكن غيابه زاد على الاسبوعين، ثم فوجئت بوالدها يدخل منزلها ويقدم لها صحيفة لتجد صورة زوجها مقبوضا عليه مع عدة اشخاص يشكلون عصابة لسرقة المساكن والمتاجر في مختلف المحافظات، كما قرأت في الصحف ان زوجها زعيم عصابة وان المحكمة عاقبته بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة 5 سنوات وكانت محكمة الاحوال الشخصية قد رفضت التطليق استنادا الى ان الحكم الصادر ضد الزوج ليس نهائيا. ولكن محكمة الاستئناف اصدرت حكما بالطلاق وقالت في الاتهام ان مجرد اتهام الزوج بالسرقة يمثل في حد ذاته ضررا وقع على الزوجة، كما ان هذا الاتهام المنشور على صفحات الجرائد يعد تشهيرا بالزوجة ومساً بسمعتها.



قال الزوج لعروسه وقد انتهى شهر العسل:

● اظن ان بإمكاني الآن ان انبهك لبعض عيوبك.

- ما فيش لزوم يا حبيبي، العيوب هي التي منعتني من ان اتزوج واحدا احسن منك!